



BOBST LIBRARY



3 1142 02987 3679



**Elmer Holmes
Bobst Library**

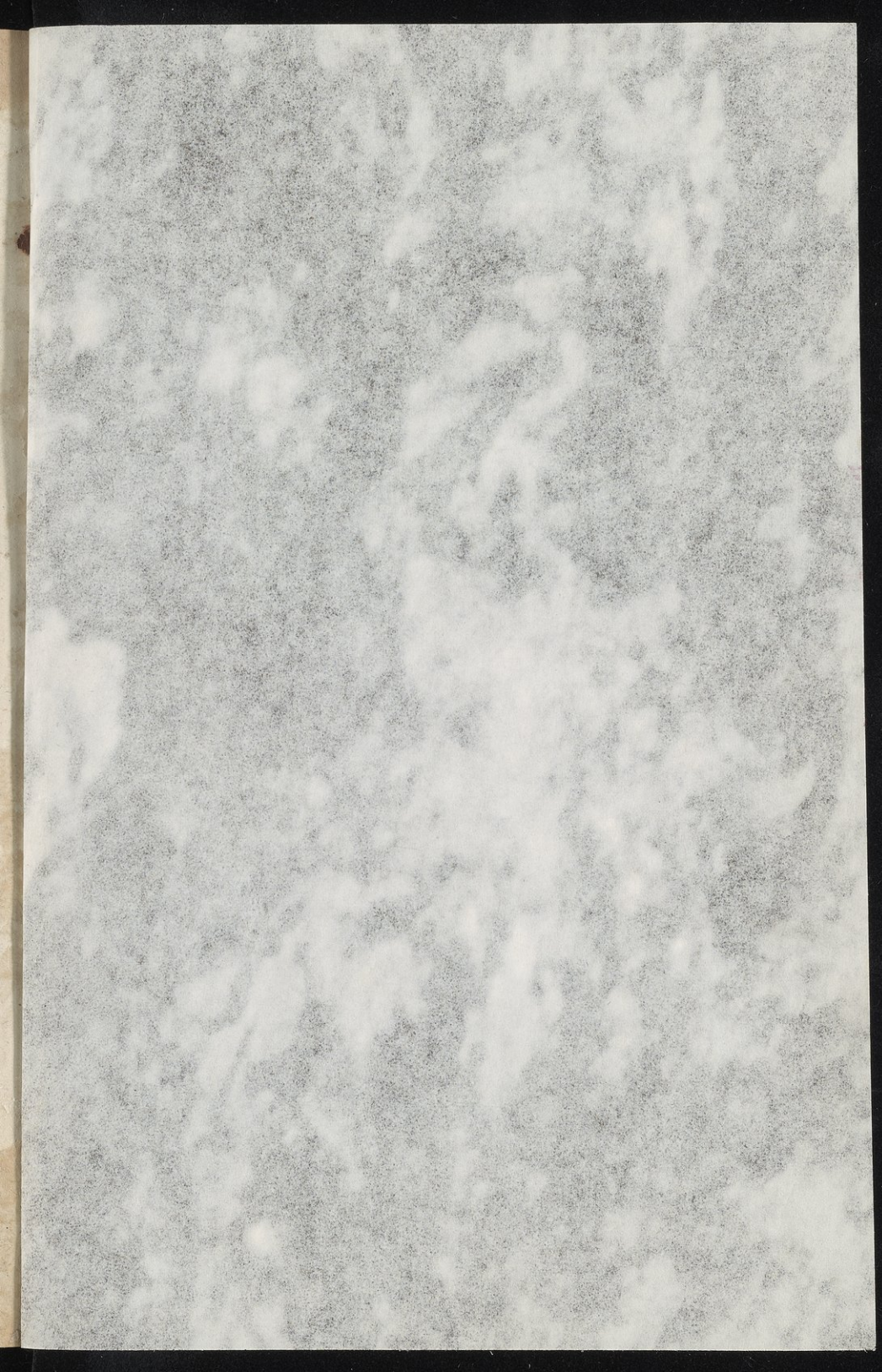
**New York
University**



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
212-998-2482
Web Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE
ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL		
PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE		



al-Shubrāwī, ʿAbd Allāh ibn
Muḥammad

Kitāb unwān al-bayān

كتاب عنوان البيان وبستان الازهان
ومجموع نصائح في الحكم للعالم العلامة المحبر
البحر الفهامه شيخ الاسلام وقوده
الانام مولانا الناضل والليديب
الكامل الشيخ عبدالله
الشبراوي رحمه
الله تعالى
آمين
٢

BP
188
.2
S53
C.1 ↓

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال الامام العالم العلامة * البحر البجرفهامة * الشيخ عبد الله الشبراوی
الشافعی نغمه الله بالرحمة والرضوان * واسكنه أعلى فراديس الجنان
آمین * الحمد لله الذي أظهر من مكنونات اسراره كنوزا * وبرز من دقائق
صنعه لصفوة خلقه رموزا * والصلاة والسلام على من كانت له البلاغة شعارا
والفصاحة دثارا * واختصر له الكلام اختصارا * المنتقى من صفوة عدنان
المخائر قصبات السبق في مضمار البيان * وعلى آله وصحبه أولى العزائم والمهم
حاملی أعباء الآداب والحكم

(وبعد) فهذه فرصة انتهزتها يد الامكان * ودره اختلستها
فواشط الازمان * وغزاة اقمتمصتها حيا تمل الافكار * وعجالة اقطفتها
حوائم الازكار * نظمت سلكها المتمرق لكساد الآداب * وجمعت شملها
المتفرق لذوى الالباب * ضمنتها حكايات تراخ لها النفوس * وتبتهج بها

الطروس * ورتبتها على سبعة اساليب وخاتمة واعقبت كل أسلوب بضرب
مثل * يدفع عنه الملل

الاسلوب الاول في الكلمات الرافعة لذوى المروآت

الاسلوب الثاني في حفظ اللسان وما يحسن نطقه من الانسان

الاسلوب الثالث في وصاياتنا فاعه ومرتبا رافعه

الاسلوب الرابع في المحض على الحزم والاخذ بالعزم

الاسلوب الخامس في الحذر مما يورث الضرر

الاسلوب السادس في التعويض للقضا بالتسليم والرضا

الاسلوب السابع في ذم ما يتخلف به الانسان من العدوان ^{٧٥}

(الخاتمة) في حكم منتشره * من الاثنين الى العشرة ^{٨٢}

وسميته عنوان البيان * وبستان الآدهان * وعلى الله اعتمادي

وهو حسي في مبدئي ومعادي

﴿مقدمة﴾

قال الله تعالى يؤتى المحكمة من يشاء ومن يؤت المحكمة فقد ارقى خيرا

كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا

فسلطه على هلكته في الخير ورجل آتاه الله المحكمة فهو يقضى بها ويعلمها

الناس ونقل عن الاب لوقا المحكميم انه كتب على باب داره انه لن يتمتع

بحكمتنا الا من عرف نفسه ووقف بها عند حدّها وتدبر ما يليق اليه بعين

الانصاف فمن كان بهذه الصفة فليدخل ولا يبرجع حتى يكون بها

ويروي ان بزرجمهر لما فرغ من كتاب امثاله قال ليس العجب من قرأ هذه

الامثال فصار عالما انما العجب ممن قرأها ولم يصر عالما شعر

الا انما الانسان غمد لقلبه * ولا خير في غمدا لم يكن نصل

وقال بعضهم اعلم ان منشورا المحكمة انما يؤخذ من معدن الرسالة على خاتمةها

أفضل الصلاة والسلام * والنصيحة سهل سلوكها وانما المشكل قبولها

لانها في مذاق متبع الهوى * امر من تجرع المر يرض الدواء * لكن السعيد

تأنيبه العناية عدوا * والمحروم مغرور في مجور الا هو شعر
ان المقادير اذا ساعدت * المحقت العاجز بالمحازم

(الاسلوب الاول)

(في الكلمات الرافعة لذوى المروآت)

قال الله جل ثناؤه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين * وقال ايضا
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين * ففي هاتين الايتين اشارة
ظاهره * ودلالة باهره * الى ان المطلوب بحميد الاخلاق اولوا الالباب
والجاهل غير ملتفت اليه * ولا معول في الخطاب عليه
أول ما توأصى به المقربون * وتداوله الناجون * واولى ما سلكه النبلا
وترين به العقلا * التحلي بحلة التقوى * والصبر على مضض البلوى من غير
شكوى * العزائم منازل الابطال * واستعمال الصبر دأب الرجال * رب
حارجار * وواقف سار * من تدنست ثياب معاملته لم يقرب من المقربين
اكثر حدة خمر الطبع بمزاج الرياضة * أشد دازار العقل بحمال التقوى
يوسف العقل ينظر الى العواقب * وزليخاء الهوى تتلخ العاجل * انما رآ
يوسف العقل * وانما حجل زليخاء الطبع * لا أقول لك اقطع شجرة الطبع
من أرض الوضع * اذ ليس في الامكان * قاب طبع الانسان * وانما
اقول دم على المجاهره * تحفظ بالمساعدة * وكلما نبت عرق من عروق الهوى
فاقطعه به لاج القوى * وان كل ما به تقطع * فاشحنه بيلع * قال حكيم
من خرم ان نسان ان لا يخادع أحدا * ومن كمال عقله ان لا يخدعه أحد
لاتزال اقليل مما تحب * الا بالاصبر على الكثير مما تكره * من أيقن
بالمجازاة لم يعمل سوا * انقص الناس عملا من ظلم من هو دونه * اولى
الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة * الدهر لا يأتي على شيء الا غيره *
أحسن العطاء ما كان ابتداء لاشي اسرع لازالة النعمة من الظلم شعر
الدهر يقترس الرجال فلا تكن * ممن تطيشهم المناصب والرتب
كم نعمة زالت بادنى زلّة * ولكل شيء في قلبه سبب

العقل وزير ناصح * والمال ضيف راحل * والعمريطيف خيال والتواضع
 من مصادف الشرف * الحمد كصداء الحديد لا يزال به حتى يأكله * الايام
 صحائف الآجال * من صحب الزمان رأى منه العجب * من طال عمره فقد أحبتة
 من يبرج طول العمر فيلذرع * صبرا على فقد احبائه
 ومن يهـر يلقى في نفسه * ما كان يبرجوه لاعدائه

من اعتزل عن الناس أمن منهم * للدهر طعمان * حلومر * وللایام
 صرفان * عسر ويسر * السعيد من استظهر لنفسه * واعتبر بمضى أمسه
 الطاعة حرز * والقناعة عز * أكل الناس من ملك الرجال بحميل الخصال
 واجهلهم من طلب ما لا ينال ^{شعر}

إذا شئت أن تعصى وان كنت قادرا * فخر بالذي لا يستطيع من الامر
 اقتناء المناقب * باحتمال المتاعب ^{شعر}

دعيني أنل ما لا ينال من العلا * فسهل العلاءي الصعب والصعب في السهل
 تريد ان ادراك المعالي رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النخل
 من ظن ان الايام تسالمة فهو محزون * ومن اهتم بجمع المال فهو محزون
 ومن اغتر بجمع الناس فهو مقتون ^{شعر}

ومن يطالب الاعلى من العيش لم يزل * خزينا على الدنيا كثير غبونها
 اذا شئت ان تحي سعيدا فلا تكن * على حالة الارضيت بدونها

غـ

لعمري احاديث النفوس ظنون * وما عز من شئ فسوف يهون
 ومن ظن ان الدهر موف بعده * فبشره ان الدهر سوف يخون
 ولو علم الانسان ما هو كائن * لعاش مدى الايام وهو مصون
 ولا تكن قضاء الله ستر محجب * تحار عقول دونه وظنون
 ما غدر الانسان نفسه على فعله * لا ينبغي له أن يلوم غيره على مثله ^{شعر}
 قبيح من الانسان ينسى عيوبه * ويدكر عيبا في أخيه قد اختفى
 فلو كان ذاعقل لما عاب غيره * وفيه عيوب لوراها بها كسفى

من أحب نكد الأعداء * فليزد شرفا ومجدا شعر
 عدوك بالتقى والعلم فاقهر * فانت بذاو ذلك عليه تقوى
 خاقرن الغنى شيبا بشي * كمثل العلم يقربه بتمقوى
 قال أبو الأسود الدؤلي شعر

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب هديت فنون العلم والادبا
 كم سيد بطل آباؤه منجب * كانوا الرؤس فامسى بعدهم ذنبا
 ومعرف حامل الآباء ذى أدب * نال المعالي بالآداب والرتبا
 العلم كنز وذخر لا فناء له * نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
 قد يجمع المال شخص ثم يحرمه * عما قليل فيلسق الذل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به أبدا * ولا يحاذر منه الفتى والسلبا
 يا جامع العلم نعم الذخر تحممه * لا تعد لن به درا ولا ذهبا
 اذا شكرك انسان * من غير سابق احسان * فحقق ام له * تستتم عمله
 تعرف المحسة بالكلام فيما لا يعنى * والجواب عما لا يسئل عنه * الجزع
 بالمصيبة مصيبة أخرى * من استولت عليه السلامة فليحذر العطب * ومن
 كره الملامة فليحذر في الطالب * من تمسك بالدين علا قدره * ومن قصد الحق
 كمل فخره * من ابتغى بالمواهب * انزعج بالمصائب شعر
 الدهر لا يبقى على حالة * لا بد ما يقبل أو يدبر
 فان تلقاك بمكر وهمة * فاصبر فان الدهر لا يصبر

من سلك السداد * بلغ المراد * القناعة رأس الغنى * واساس التقى * العاقل
 من اعتم غفلة الزمان * وانتهز فرصة الامكان * أحلى الاشياء نيل المرحو
 وامرهما ظفر العدو * الثعلب في اقبال جده * يغاب الاسد في ادبار سعده

شعر

واذا العناية لاحظتك عيونها * ثم فالحاوف كلهن أمان
 واصطدبها العتقاء فهي حباثل * واقتدبها الجوزاء فهي عنان
 السعاية نار * وقبولها عار * منساؤها قلة ورع * أو شدة طمع * قال

حكيم * ارفض الهوى فانه اذا غلب العقل جعل محاسن المرء مساوي فيصير
المحلم حقدًا والعبادة رياء والجود تبذيرا والاقتصاد بخلا شعر
وأفة العقل الهوى فن علا ❀ على هواه عقله فقد نفي
المحرص مفتاح الذل * والمحقد مفتاح العداوة * واتباع الشهوة مفتاح الندامة
والامحاح مفتاح الرجح * والقناعة مفتاح الراحة * والتجربة مرآة العواقب *
وحب النساء أصل المعاطب وكثرة المخلوة بهن فساد للطباع والعقول شعر
ان النساء وان أظهرن مرجحة ❀ لم يخزل من جورهن الدهر انسان
ان هن أبغضن انسانا فتكن به ❀ وحبهن من أحبهن خسران
الكل الكل لا تستثن واحدة ❀ الكل الكل للزواج خوآن
قال حكيم اذا فعلت معروفًا فاستره * واذا أوليته فاشكره * ولا تعود نفسك الا
ما يكتب لك أجره * ويحمد عنك نشره ولا تفعل ما يسوءك عاجله * ويضره
آجله * شفاء الجنان قراءة القرآن * أفضل المعروف * اغانة الملهوف * الاغضاء
عن المفوات * من اخلاق السادات * الاخلاء نفس واحدة * في اجساد
متباعدة * شر الناس من لا يرجي خيره * ولا يؤمن ضيره * العاقل يجد في عمله
والجاهل يعتمد على أمه * تمام العلم استعماله * وتمام العمل استقلاله
روضة رائعة

قيل لابراهيم بن عيينة أي الناس أطول ندامة قال أما في الدنيا فصانع
المعروف لمن لا يشكره * وأما في الآخرة فعالم مفرط شعر
اذ لم يزد علم الفتى قلبه هدى ❀ وسيرته عدلا واخلاقه حسنا
فبشره ان الله أولاه فتنة ❀ تغشيه حرمانا وتوسقه حرنا
حجة البدن في الصوم * صلاة الليل بهاء النهار * من قل عقله * كثر هزله *
الاقبال من الكلام ابعاد عن الملام * جمال الانسان * كمال اللسان * من الضلال
طلب المحال * مبدأ رأى العاقل * غاية رأى الجاهل * ليس للنفس عوض
ولا للأيام بدل شعر

تمتع من الدنيا بساعتك التي ❀ ظفرت بها مالم تعقل العوائق

فأيومك الماضي عليك بعائد ❀ ولا يومك الآتي به أنت واثق
بالحلم يسود الانسان ❀ وبالايجاز يكمل اليمان ❀ بالرفق تنال كل ارب وتأم من
من كل عطب شعر

لم أركا لرفق في فعله ❀ وقد يخرج العذراء في خدرها
من يستعن بالرفق في أمره ❀ يستخرج الحية من وكرها
لكل مقال جواب ❀ ولكل أجل كتاب ❀ شكر الله سبحانه بالتمظيم وشكر
الملوك بالدعاء لهم ❀ وشكر الاصحاب بحسن الجزاء ❀ أشرا لاشرار ❀ من لا يقبل
الاعتذار ❀ من رجع في هيبته ❀ فقد بالغ في خسته ❀ من ساء خلقه ❀ ضاق
رزقه ❀ المحزم في الامور ❀ اولى من الغرور ❀ اذا كثرت الآراء خفي الصواب

شعر

اذا كنت في حاجة مرسلا ❀ فأرسل حكيمًا ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى ❀ فشاور حكيمًا ولا تعصه
وان ناصح منك يومادنا ❀ فلا تباعده ولا تقصه
وقال بزرجه راقوى ما يكون من الدواب لا غنى به عن السقوط ❀ واعقل
ما يكون من النساء لا غنى به عن الزواج وادهى ما يكون من الرجال لا غنى به
عن المشاورة شعر

ان اللبيب اذا تغرق رايه ❀ فتنق الامور مناظرا ومشاورا
واخو التكبر يستبد برايه ❀ وتراه يعتسف الامور مخاطرا
الولد السوء يشين السلف ❀ ويهدم النرف شعر
اذا اظهر الدهر شخص اليبسا ❀ فكفر في ابنه سيء الاعتقاد
فلمست ترى من نجيب نجيبا ❀ وهل تلد النار غير الرماد
قال حكيم كان الشمس لا يخفى ضوءها وان كانت تحت السحاب كذلك الصبي
لا تخفى غريزة عقله وان كان مغمورا باخلاق المحدثه شعر
في المهدي نطق عن مناقب سعده ❀ أثر النجابة ظاهر البرهان
واجمل نصال الكريم ❀ ترك جواب اللئيم ❀ قال حكيم اذا حزنتك أمر فانظرو فان

كان مما لك فيه حيلة فلا تجزع نفسك عن استمدادك ودفعه وان كان مما لا
حيلة لك فيه فاصبر ولا تجزع فكل شيء له بداية له نهاية وعليك السعي وليس
عليك التجاح شعر

على المرء ان يسعى الى الخير جهده * وليس عليه ان يتم المطالب
لا يكثر مخالطة الناس فان فعلت فامحض عن القذى واحتمل ما ينالك من
الاذى شعر

اذا كنت في كل الامور معاتباً * صديقك لم تلق الذي لاتعاتبه
فبعش واحداً او صل احلك فانه * متارف ذنب مرة وبجانبه
اذا انت لم تشرب شرابا على القذى * ظمئت وأى الناس تصفو ومشاربه
ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معائبه

وقال بعضهم

مضى الخير طر اليس في الناس منصف * وكل وداذ فهم منهم تكاف
وكل اذا عاهدته فهو ناقض * لعهدك اروا عهده فهو مخاف
وابناء هذا الدهر كالدهر لم يبق * به وبهم الاجهول وه سرف
قال حكيم خيرا الكلام ما قل ودل * ولم يطل فيل * الادب ان تطمعت به نجح
وان تعطرت به سطع * وان ترويت به نفع * ادب النفس * خير من ادب
الدرس * نعم الناصر الجواب الحاضر * اكتسب ادبا * تكسب نسبا
العقل بغير ادب شين * والادب بغير عقل حين * لقاطات الادب * قراضات
لذهب * حلى الرجال ما يحسنونه * وحلى النساء ما يلبسونه * حلى الرجال
الادب * وحلى النساء الذهب * ذلك عقلك بالادب * كنه نذكي النار
بالخطب * قال حكيم عقل بلا ادب تشجاع بلا سلاح شعر

في الاعمى دعني اعالى بقمي * فقيمة كل الناس ما يحسنونه
المروءة التامة * مباينة العامة * الانفراد في الخلوة * اقع لدواعي الشهوة
الادب وسيله * الى كل فضيله وذريعه * الى كل شريعه * النعمة وسيله
فاجعل الشكر لمتيمه * لاوزال للنعمة مع الشكر * ولا يبق لها مع النكر

شعر

همومك بالعيش مقرونة * فلا تقطع العمر الابهم
 ولذة دنياك مسمومة * فماتاً كل الخبز الابهم
 اذا كنت في جمعة فارعها * فان المعاصي تزيل النعم
 وداوم عليها بشكر الاله * فان الاله سريع النعم
 وان تم شيء بدانقصه * فحاذر زواله اذا قيل تم
 الزهد في الدنيا الراحة الكبرى * والرغبة فيم البلية العظمى الراد جميل
 أحسن من المثل الطويل * السؤال وان قل * ثمن لكل نوال وان جل

شعر

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله * بدلا وان نال الغنى بسؤال
 واذا السؤال مع النوال وزنته * ربح السؤال وخف كل نوال
 استغن عن شئت فانت نظيره * واحتج الى من شئت فانت أسيره * وتفضل
 على من شئت فانت أميره * الزم العفاف * يلزمك الكفاف شعر
 تلمح على البخل البخل بماله * افلا تكون بماء وجهك أبجلا
 اكرم يديك عن السؤال فانما * قدر الحياة أقل من ان تسالا
 ولقد اضم الى فضل قناعتي * واييت مشتملا به متملا
 وأرى العدو على الخصاصة حالة * تصف الغنى فيخالني مقولا
 وان امره افنى اليبالي حسرة * وبدا مائة أفنيتهم نوكلا
 قليل عاجل * خير من كثير آجل * صحت كافي * خير من كلام غير وافي
 انما المحليم * من يغفر الذنب العظيم شعر
 احسن الى الناس تستمع بدقوبهم * فطال ما استعبد الانسان احسان
 وان أساء مسيء فليكن لكفي * عراض زاتيه صفع وغفران
 وكن على الدهر رمعوانا الذي أمل * يرجوك فيه فان المر معوان
 شفع المذنب افراره * وتوبته اعتذاره * حافظ على الصديق ولو في الحريق
 حل الطريق لمن لا يلبق * سعة الاخلاق * كنوز الارزاق * استظهر على

الدهر بخفة الظهر * صدورا لحرار * قبور الاشرار * لكل عالم هفوه
ولكل صارم نبوه شعر

دع المقادير تجرى في اعنتها * ولا تبين الا خالي البال
ما بين غمضة عين أنت باهتها * يغير الله من حال الى حال
دعوا قذف المحصنات * تسلم لكم الامهات * أشر الناس من لا يقبل الاعتذارات
ولا يسترازلات * ولا يقبل العثرات شعر

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان برغبتك فيما قال أو فحرا
فقد اجلك من برضيك ظاهره * وقد أطاعك من يعصيك مستترا
من كثرت ايامه * قلت اعاديه * من كرم عنصره * حسن مخبره * من
طال سروره قصرت شهره * من كان ظريفا * فليكن عفيفا شعر
ليس الظريف بكامل في ظرفه * حتى يكون عن المحرام عفيفا
فاذا تعفف عن معاصي ربه * فهناك يدعى في الانام ظريفا

من واصله الحبيب * هان عليه الرقيب * من قعد به حسبه * نهض به
أديه * من لم يرغب في الاخوان * ابتلى بالمخسران * من صحت مودته
وجبت طاعته * من طلب الامالك * صبر على هجوم المهالك من جاد ساد
وجل * ومن بخل رذل وذل شعر

من عف خف على الصديق لقاءه * واخو الخواج وجهه مملول
واخوك من وفرت ما في كيسه * فاذا عبت به فانت ثقيل
من تواضع وقر * ومن تعاضم حقر * من طلب الرياسة * صبر على مضض
السياسة * درك الاموال * في ركوب الاهوال * من حسن فنوعه * دام
ربيعه * من اتخذ الحكمة مجاما * اتخذها الناس اماما * من لم ينل خيره
في حياته * لم تبك عينك على مماته * من شكى لك فقد سالك * ومن ترك
فعلك فقد عدلك * ومن اقبل بحديثه على غيرك فقد طردك شعر
اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها اليه * فاما رده عن تكلف

من لم يستفد بالعلم مالا * استفاد به جالا * من صبر على مأموله ادركه * ومن
تهاون في نيله أهلكه شعر

وقل من جد في أمر مجاوله * واستعمل الصبر الا فاز بالظفر
لابقاء النعمة من الكفران * ولا زوال لها مع الشكران * لا خير في وعد
مدبوط * وایجاز مربوط * لا يجترى على خطاب الخلائق * الا فائق أو عائق
لا تنجح الحكمة في القلوب القاسية * كما لا يزكو الزرع في الارض المحاسية
لا ينفع الوعظ قلبا قاسيا أبدا * وهل يلين لقول الواعظ الحجر
لا ينال العلم الا بالتمس التقيه * والطباع التقيه ما زيرته الا قلام * لم تطمع
في درسه الايام شعر

ما طار طير وار ترفع * الا كما طار وقع
رب علم وضع * وجهل رفع شعر

رب علم اضاعه عدم العلم * ال وجهل غطى عليه النعيم
اذا رغبت في المكارم * فاجتنب المحارم * العلم جبل صعب المصعد لكنه
سهل المنحدر شعر

من لم يكن عقله مؤدبه * لم يغنه واعظ من النسب
كم من وضع الاصول في اعم * قد سودوه بالعقل والادب
روضة رائقة

حكى ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن فقال له المأمون ابن من
انت فقال ابن الادب يا امير المؤمنين فقال نعم النسب شعر
كس ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنيك محوده عن النسب
ان الفتى من يقول ها أنا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبي
الدين أقوى عصمه * والامن هنا عصمه * الصبر عند المصائب * من أعظم
المواهب شعر

الصبر أولي بوقار الفتى * من قلقي يهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حالة * كان على ياتمه بالخيار

اعصر الجاهل تسلم * واطع العاقل تغنم * جالس أهل العقل والادب
والرأى والتجربة والحسب * فجالسة العاقل لقاح * ومفاوضة الجاهل
افتضاح * عدو عاقل * ايسر من صديق جاهل شعر

ادفع عدوك بالتي * وانفع صديقك ان تدسر
فالعصن أحسن ما يكو * ن اذا اكتسى ورقا وأثر

قال حكيم * من لانت كلمته * وجبت محبته * من لم يحلم ندم * ومن سكت
سلم * ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم * ومن أطاع هواه ضل * ومن استبد
برأيه زل شعر

ليس الشجاع الذي يحمي فرسته * عند القتال ونار الحرب تشتعل
لكن من كف طرفا أو ثني قدما * عن المحرام فذاك الفارس البطل
وقال الاحنف بن قيس رأس الادب المنطق ولاخبر في قول الابعول ولا في مال
الابجود * ولا في صدق الإبوفا * ولا في وفقه الإبورع * ولا في صدقة
الابنية شعر

وهل ينفع الغيبان حسن وجوههم * اذا كانت الاخلاق غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتي * فما كل مصقول الحديد يمانى
وقال بعض بني تميم * حضرت مجاس الاحنف بن قيس وعنده قوم مجتمعون
في أمرهم * فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما أقرب النعمة من أهل البغي لاخير
في لذة يعتمها ندم لن يهلك من قصد * ولن يقتم من زهد شعر

لعمرك ليس امساكي لبخلي * ولكن لا يفي بالخروج دخلي
وفي طبعي السماحة غيراني * على قدر الكسامة ددت رجلي
رب هزل قد عاد جدا * من امن الزمان خانه * ومن تعاطم عليه أهانه
دعوا المزاح فانه يورث الضعائن * احتملوا لمن دل عليكم * واقبلوا عذر من
اعتذر اليكم * اطع أخاك * وان عصاك * وصله وان جفاك * انصف من نفسك
قبل أن يتصف منك * اياكم ومشاورة النساء شعر
ان النساء ان عرفن بعفة * جيف عليهن النسور المحوم

اليوم عندك جيدها وحدثها * وغدا غيرك عطفها والمعصم
 كالخمان تنزله وتصيح راحلا * عنه وينزل فيه من لا تعلم
 اعلموا ان كفر النعمة لثوم * وصحبة الجاهل شؤم * ومن الكرم الوفاء بالذم
 ما اقبح التطيعة بعد الصلة * والجفاء بعد العطف والعداوة بعد الود * لا تكونن
 على الاساءة اقوى منك على الاحسان * ولا الى البخل اسرع منك الى البذل
 واعلم ان لك من ذنبك * ما اصلحت به مشواك * فانفق في حق ولا تكونن
 خازنا لغيرك شعر

تمتع بمالك قبل الممات * والا فلما لان انت مت

غـ

يا فاعلا عن حركات الفلك * نهبك الله فما أغفلك
 لغيرك مالك ان صنتمه * وان أنت أنفقته فهو لك
 اذا كان الغد في الناس موجودا * فالنقمة بكل أحد يحجز * اعرف المحق ان
 عرفه لك * واعلم ان قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل * قال خسار آيت
 كلاما أبلغ منه فقامت وقد حفظته وقال الاحنف أيضا جنبوا مجالسنا ذكر
 النساء والطعام فاني أكره الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه * وقيل
 للاسكندر لو اكرت من النساء حتى يكثر نسلك * ويحيي ذكرك * قال انما يحيي
 الذكر بالافعال الجميلة * والسيرة الحميدة النبيلة * ولا يحسن بمن يغلب الرجال
 أن تغلبه النساء * وقال حكيم الموثوق موموق والامين * بالموودة قين * الموودة
 والاحسان * نافعان عند كل انسان * وقال آخر السعادة كلها في سبعة أشياء
 حسن الصورة * وصحة الجسم * وطول العمر * وسعة ذات اليد * وطيب
 الذكر * والتمكن من الصديق والعدو وقال الشاعر
 واني لالقي المرء اعلم انه * عدو وفي احشائه الضغن كامن
 فامنحه بشرا فيرجع قلبه * سمينا وقد ماتت لديه الضغائن
 وقال آخر كثير من الامور لا يصلح الا بقرائنها لا يصلح العلم بغير ورع * ولا المحفظ
 بغير فهم * ولا الجمال بغير حلاوة * ولا الحسب بغير ادب * ولا السرور

بغير أمن * ولا الغنى بغير كفاية * ولا الاجتهاد بغير توفيق شعر
 لعمر كمال الانسان الابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على الذنب
 لقد فرغ الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الكفر النسب ابان
 قال حكيم من رضى عن نفسه سخط الناس عليه * وقال الاحنف من ظلم
 نفسه كان لغيره اظلم * ومن هدم دينه كان لمجده اهدم * وقال الشاعر
 كل الذنوب فان الله يغفرها * ان اسعف المرء اخلاصا وایمان
 وكل كسر فان الله يجبره * وما يكسر قنطرة الدين جبران
 وقال ابن المقفع * خير الادب ما حصل لك ثمرة * وظهر عليك اثره * وقال
 الاحنف من منعك الخبز حرمك * ومن اعانك على الشر ظلمك شعر
 وان احق الناس منى بنائى * عدو عدوى او صديق صديق
 العقل احسن حلية * والعلم افضل قنية * لاسيف كالمحق ولا عدل كالصدق
 الجاهل مطية سوية من ركبها زل * ومن صحبها ضل من الجهل صحبة الجهال
 ومن الذل نشرة ذوى الضلال * خير المواهب العقل * وشر المصائب الجهل
 من صاحب العلماء وقر * ومن عاشرا السفاه حقر * من لم يتعلم في صغره لم يتقدم
 في كبره شعر

قد ينفع الادب الاطفال في صغر * وليس يفهمهم من بعده ادب
 ان الفصون اذا عدلتها اعتدلت * ولا يلين ولو ليتمه الخشب
 من تفرد بالعلم لم توحشه خلوه * ومن نسل بالكتب لم تفتقه سلوه شعر
 لنا جلساء لا نملح حديثهم * الباء ما مونون غيبا وشهدا
 يفيدوننا من علمهم علم من مضي * ورايا وتأييد وقولا مسددا
 فلا غيبة تحشى ولا سوء عفرة * ولا تحشى منهم لسانا ولايدا
 وقال اصل العلم الرغبة * وثمرته العبادة * واصل الزهد الرهبة * وثمرته
 السعادة * واصل المروءة الحياء * وثمرتها العفة العقل اقوى اساس
 والتقوى افضل لباس * الجاهل يطاب المال والعاقيل يطاب الكمال
 لم يدرك العلم من لا يطيل درسه * ولا يكدر نفسه * كم من ذليل اعزّه عقله

وعزيرأذله جهله شعر

رضينا بالعلوم تكون فينا * مخددة ولله مال

لان المال يقنى عن قريب * وان العلم ليس له زوال

الادب مال * واستعماله كمال * بالعقل يصلح كل امر * وبالعلم يقطع كل شر

اذالم تصن عرضا ولم تخش خالقا * وتسخ مخلوقا فاشئت فافعل

ثم اعلم ان الدنيا ربما أقيمت على الجاهل بالاتفاق * وأدبرت عن العالم

بالاستحقاق * فان أتاك منها همة مع جهل * أوفاتك منها بغية مع عقل

فلا يحملنك ذلك على الرغبة في الجهل * فدولة الجاهل من الممككات * ودولة

العاقل من الواجبات * وليس من أمكنه شئ في ذاته * كمن استوجه بإدائه

وآلاته وأيضا فدولة الجاهل كالغريب الذي يحن الى النقلة * ودولة العاقل

كالنبيد المتكهن الوصله شعر

لا تياسن اذا ما كنت ذا أدب * على خولك ان ترقى الى الفلك

فبينما الذهب الابريز محتلط * بالتراب اذ صارا كلبلا على الملك

وقال حكيم ينبغي للمرأة ان لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل * ولا بمنزلة رفيعة

حاجها بغير * فضل فلا بد ان يزيد له الجهل عنها * ويسله منها فيخطى رتبته

ويرجع الى قيمته * بعد ان تظهر عيوبه * وتكثر ذنوبه * ويصير مادحة

هاجيا * وصديقه معاديا شعر

لا تقعدن عن اكتساب فضيلة * ابدا وان أدت الى الاعدام

جهل الفتى عار عليه لذاته * وخوله عار على الايام

روضــة رائقة

حكى ان الرشيد قال للاصمعي هل تعرف كلمات جامعة اكارم الاخلاق

يقول لفظها او يسهل حفظها * تشرح المستعهم * وتوضح المستعجم * فقال نعم

يا امير المؤمنين دخل اكرم بن صيفي حكيم العرب على بعض ملوكها فقال له

اني سائلك عن اشياء لا تزال تصدري تحتلج * والشكوك عالمها والجهل فأننى

بما عندك فيها ايتها الحكيم * فقال سألت خيرا واستنبت بصيرا والجواب *

يشفعه الصواب * فاسأل عما بدالك * فقال ما السودد * قال اصطناع المعروف
 واحتمال المحريرة * قال فالشرف * قال كف الاذى وبذل الندا * قال فما
 الجرد قال حمل المغارم * وابتناء المهكارم * قال فالكرم قال صدق الاخاء *
 في الشدة رازخاء * قال فالعز قال شدة القصد * وثروة العد * قال فالسماحة
 قال بذل النائل * واجابة السائل * قال فالغنى قال الرضى بما يبكي * وقلة
 التمنى * قال فالرأى قال كل فكر انتجه تجربة قال له قد اورت زناد تصبرى
 واذا كبت نار حيرتى فاحتكم قال لكل كلمة هجمه * قال هي لك * قال الاصمعي
 فقال لى الرشيد ولك بكل كلمة بدره فانصرفت بثمانين ألفا قال حكيم * الخبير
 اجل بضاعه * والاحسان ازكى زراعاه علم لا يصلحك ضلال * ومال
 لا ينفعك وبال شعر

اذا المرء لم يعتمق من المال نفسه * تملكه المال الذى هو مال له
 الا انما مالى الذى انا منفق * وليس لى المال الذى انا تاركه
 وقال ابصر الناس من احاط بذنوبه * ووقف على عيوبه افضل الناس من
 كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا من جهل المرء ان يعصى ربه فى طاعة
 هواه * ويهين نفسه باكرام دنياه * وهو من هواه فى ضلال * ومن دنياه
 فى زوال * اياك وما يسخط سلطانك * ويوحش اخوانك * من اسخط سلطانه *
 تعرض لثيبه * ومن أوحش اخوانه * تبرأ من المحربة * الفضل ملك اللسان *
 وبذل الاحسان * من استخف بشريف دل على اثم اصله * ومن مال الى
 يستخف ابان عن ضعف عقله * ومن قال هجوا سقط قدره * ومن فعل نكرا قبح
 ذكره * لم نفسك على قبيح أفعالك * ولثيم اقوالك * قبل أن يلومك صديق
 ناصح * ويذمك عدو كاشح * لا تستبدن بتديبك * ولا تستخفن باميرك
 أحسن العفو ما كان عن قدره * وأحسن الجود ما كان عن غيره * رأس
 الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل * اصطناع الاراذل * من
 حسن الاختيار * الاحسان الى الاختيار شعر
 وما هذه الايام الامراحل * فالسطح من معروفها فتزود

اذا ما نيت الامر من غير يابه ❖ ضللت وان تدخل من الباب تهتدى
 متى ما تدي بالباطل الامر يابه ❖ وان تعد الاطواد بالحق تهتدى
 عادة الكفران ❖ تقطع الاحسان ❖ الام الناس سعيد لا يسعده اخوانه ❖
 وسليم لا يسلم منه جيرانه ❖ اذا اصطفت المعروف فاستره ❖ واذا اصطنع معك
 فانشره ❖ من جاور الكرام ❖ امن من الاعدام ❖ من بخل على نفسه بخيره ❖ لم يجد
 به على غيره ❖ من ترقى درجات المهيم ❖ عظم في عين الامم ❖ شعر
 اذا اعطشتك اكف اللثام ❖ كفتك التناعة شمعاريا
 فيكن رجلا رجلاه في الثرى ❖ وهام همة في الثريا
 فان اراقة ماء الحياة ❖ دون اراقة ماء الحيا
 من سافخه ❖ ضاق رزقه ❖ من هان عليه المال ❖ توجهت اليه الامل ❖
 من جاد به الجمل ❖ ومن جاد بعرضه ذل ❖ شعر
 وما شئ باثقل وهو حق ❖ على الاعناق من من الرجال
 فلا تفرح بشئ تشتره ❖ بوجهك انه بالوجه غالى
 احسن الحمد ما كان عند التعب ❖ واحسن الصدق ما كان عند الغضب ❖
 افضل المعروف ❖ اغاثة المهوف ❖ من احسن المكارم عفو المقدر ❖ وجود
 المقتدر ❖ خير العمل ما اثر محمدا ❖ وخير الطلب ما حصل حمدا ❖ الصعوت من لم
 يكن صفة عن كلة لسانه ❖ وقلة بيانه ❖ والحليم من لم يكن حمله لعدم النصرة
 وفقد القدره ❖ من المروات ان لا تطمع فيما لا تستحق ❖ ولا تستطيل عمالا
 تسترق ❖ ولا تعين قويا على ضعيف ❖ ولا تمنع مكرمة عن شريف ❖ ليس من
 عادة الكرام ❖ سرعة الانتقام ❖ ارحم من دونك برحمك من فوقك ❖ احسن
 الي من تملكه ❖ يحسن اليك من يملكك ❖ شعر
 قدم لنفسك خيرا ❖ وانت مالك مالك
 من قبل تصيح فردا ❖ ولون حالك حالك
 فقت والله تدري ❖ اى المسالك سالك
 اما مجنة عدن ❖ اوفى المهالك هالك

من أوحش الاحرار زاهدواني دشترته * ومن كتم الاسرار استبد براحتته * آفة
الزعما مضف السياسة * وآفة العلماء حب الرياسة * من كتم سره *
احكم امره شعر

من السر عن كل مستخبر * وحاذر فاما المحزم الا المحذر
اسيرك سيرك ان صنته * وانت اسيـر له ان ظهر
قال عمر وبن العاص القلوب اوعية الاسرار * والشفاة اوقافها * والالسن
مفاتيحها * فليحفظ كل امره مفتاح سره وقال حكيم كما انه لا خير في ائمة لا تمسك
ما يها كذلك لا خير في صدر لا يكتم سره * من كتر اعتباره * قل عثارة زوال
الدول باصطناع السفل * من طالت غفلته * زالت دولته * القليل مع التدبير
خير من الكثير مع التدبير * ظن العاقل خير من يقين الجاهل * قليل تحمد
مغيبته * خير من كثير تدم عاقبته * عزيمة الصبر * تصفي نار الشمرن وثق باحسانك
تتني دوام سلطانك * اذا استشرت الجاهل * اختارتك الباطل رب جهل انفع
من علم * ورب حرب انجح من سلم شعر

لئن كنت محتاجا الى المحلم اني * الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالمحلم ملجم * ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فن رام تقوي فاني مقوم * ومن رام تعويجي فاني معوج
من ركن الى حسن حالته * قعد عن حسن حيلته * من اتم النصيح * الامر بالصلح
من اقبج الغدر * المشورة بالشر * الحازم من حفظ ما في يده * ولم يؤخر شغل
يومه لغده شعر

ولا تؤخر شغل اليوم عن كسل * الى غدا ان يوم العاجزين غد
لا يخلو المرء من ردد يدح * وحسود يدح * من لم يجد * لم يسد * ذكر السلطان
نار ودم الاخوان عار شعر

لا تضع من عظيم قدر وان كنت * مشارا اليه بالتهقديم
فال كبير العظيم يصغر قدرا * بالتجري على الكبير العظيم
واع الحجر بالعقول رمى الحجر * بتنجيسها وبالتهريم

احتمال الاذيه * من كرم السعيه * من ساءت اخلاقه * طاب فراقه
لا يجمع السفيه الامر الكلام * ولا يرد الجاهل الاخذ السهام * لا تعجب من
يذى معاليك * ويذ كرمساويك * من كثر غضبه - ثم * ومن طال ظلمه حرم *
اذا استفاد اقلب عصمه * استفاد اللسان حكمه * اعز الاخوان تستجدد
اخوانا * واشكر الاحسان تستحق احسانا * لا تقطع صديقا وان كفر * ولا
تركن الى عدو وان شكر كم من عالم يعرض عنه * وجاهل يستمع منه * لا خير
في مؤاخذت من لا يستر عيبك * ويرد غيبك * المزية بحسن الصواب *
لابزينة الثياب شعر

اسمع اخي وصية من ناصح * ماشاب محض النصح منه بغشه
لا تقطع من بقضية مبتوتة * في - دح من لم تب له ارضه
وقف القضية فيه حتى ينجلي * وصفاه في حالى رضاه ووطنه
فهنالك ان ترميشين فواره * كرما وان تر مايزين فافشه
ومن العبارة ان تعظم جاهلا * لصقال ملبسه ورونق روقه
اوان تهين مهذبا في نفسه * لمجول حالته ورثة فرشه
فلكم انا طاهرين هيب لفضله * وموقوف البردين عيب لفضله
مان يضر العضب كون قرابه * خلقا ولا البازى حقارة عشه
وكذلك الدينار يظهر فضله * من حكه لامن ملاحه نقشه

وقال حكيم * الميل الى الغضب * من اخلاق الصبيان * والجزع على
ما ذهب * من اخلاق النسوان * قال المجرجاني شعر

يقولون لي فيك انتقباض وانما * راوار جلامن موقف الذل اجما
أرى الناس من دانا هم هان عندهم * ومن اكرمه عزة النفس اكرما
وما زلت منحا ذا بعرضى جانبا * عن الناس اعتمد السلامة مغنما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم * ولو عظمه في النفوس لعظم ما
ولاكن اهانوه فهينوا ودنسوا * محياه بالاطماع حتى تحشما
وما كل برق لاح لى يستغزنى * وما كل من لا قيت ارضاه منجما

واني اذا ما فاتني الامر لم اُبت * اقلب كـ في اثره متندما
 ولا كنتني ان جاء عفوا قبلته * وان فات لم اتبعه عـ لـ وليتما
 اذا قيل هذا مورد فاق قد ارى * ولكن نفس المحر تحتمل الظما
 واقبض خطوى عن حظوظ كثيرة * اذ لم اُنلها وافر العرض مكرما
 واركرم نفسي ان اضاحك عابسا * وان اتسقى بالمد يبح مـ ذمما
 انهنها عن بعض ما قد يشينها * مخافة اقوال العرا فيم اولما
 ولم اُفض حق العلم ان كان كفا * بدا طـ مع صبرته لي سلما
 ولم اُبتدل في خدمة العلم مهجتي * لخدم من لا قيمت لكن لا حذما
 اُشقي به غرسا واجنيه ذلة * اذا فات باع الجهل قد كان اُخرما
 القلب العليل * يميل الى الابطال * ترك الآثام * يعلى المقام * ثوب التقي
 لا يبلى * واليد العليا خير من اليد السفلى * الصبر حيلة من لا حيلة له شعر
 تنكر لي دهرى ولم يدزاني * صبر وعندي المحادثات تهون
 وبات يربني الخطب كيف اقتداره * وبات اريه الصبر كيف يكون
 خلة اللثام * سرعة الانتقام * خير الاخوان * من لم يتلون وان تلون الزمان
 درهم ينفع خير من دينار به رع شعر
 كل له غرض يسعى ليدركه * والمحر يجعل ادراكه العلاء غرضه
 آخرهين درهمه في صون سوددنا * قد صان عرضاه من هان درهمه
 * (ضرب مثل) *

(حكى) ان كلبه عيرت لبوة فقالت انا الدثمانية في بطن واحد وانت لا تلدين
 الا واحدا فقالت اللبوة صدقت الا اني اُلد اُسدا وانت تلدين الكلاب فقيل لي
 خير من كثيرك

مثل آخر (حكى) ان قطاة تنازعت مع غراب في حفرة يجمع فيها الماء وادعى
 كل واحد منهما انها ملكه فتحما كما الى قاضي الطير فطلب بينة فلم يكن لاحد
 منهما ما يدينه يعميها فحكم القاضي للقطاة بالحفرة فلما رآته قضى لها بها من غير
 بينة والحال ان الحفرة كانت للغراب قالت له ايها القاضي ما الذي دعاك

لان حكمت لي وليس لي بينة وما الذي آثرت به دعواي على دعوى الغراب
 فقال لها قد اشهر عنك الصدق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل فقالوا
 اصدق من قضاة فقالت له اذا كان الامر على ما ذكرت فوالله ان المحفرة
 للغراب وما انا من يشتهر عنه خصاله جميلة ويفعل خلافها فقال لها وما حملك
 على هذه الدعوى الباطلة فقالت ثورة الغضب لكونه منعني من ورودها *
 ولكن الرجوع الى الحق اولى من التماسي في الباطل * ولئن تبقى لي هذه
 الشهرة * خير لي من ألف حفرة

* (الاسلوب الثامن) *

في حفظ اللسان * وما يحسن نطقه من الانسان
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجرب بن عبد الله رضى الله عنهما اذا قلت
 فاجز * فاذا بلغت حاجتك فلا تتكاف وقال ايضا معاذ * انت سالم ما سكت فاذا
 تكلمت فلك اوعليك * وقال عمرو بن العاص الكلام كالذواء * ان اقلت
 منه نفع * وان اكثرته منه صدع * وقال لقمان لابنه يا بني ان من الكلام
 ما هو اشد من الحجر * وانفذ من ونحو الابر * وامر من الصبر * واحرم من الحجر *
 وان القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام * فان لم ينبت فيها كله نبت
 بعضه * قال حكيم الكذب داء * والصدق دواء * الكذب ذل * والصدق عز
 كفاك موجعا على كذبك عليك بانك كاذب * وقال ايضا لقمان لابنه يا بني
 اياك والكذب فانه يفسد عليك دينك * ويحرق عليك عند الناس مروءتك
 ويضع منزلتك ويضيع جاهك * ولا يسمعون منك اذا حدثت * ولا يصدقونك
 اذا قلت ولا خير لك في الحياة اذا كنت كذلك * واذا اطعوا على ذلك من امرك
 ثم صدقت اثمك وحقروا شأنك وابتغوا مجلسك واخفوا عنك اسرارهم
 وختموا حديثهم وكتموه وحذروك في امر دينهم لم يأمنوك في شيء من احوالهم
 وهذه حالتك في قلوب الناس واكبر من ذلك مقت الله وعقوبته في الآخرة
 وقال ابن السماك ما احسبني ارجع على ترك الكذب لاني اتركه انفسه وقال
 ايضا لو لم يكن في الكذب الا الخذلان لكفاه قبحا فكيف وفيه الاثم ايضا

وقال الشعبي عليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه يتفعلك واجتنب
الكذب حيث ترى انه يتفعلك فانه يضرك شعر

عليك بالصدق ولو انه ❖ احرقك الصدق بنار الوعيد
واطلب رضى الله فاشقى الورى ❖ من أسخط المولى وأرضى العبيد
وقال علي رضى الله عنه ما حبس الله جارحة في حصن أو ثقب من اللسان
الاسنان امامه ❖ والشفتان من وراء ذلك واللاهات مطبوقة عليه والقلب من
وراء ذلك فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس من حبسه الا اذا أمنت شره وقال
بعض الادباء احبس اسنانك قبل أن يطيل حبسك وقال آخر من كتم سره سره
وامن الناس سره ومن حكم لسانه شأنه وافسد شأنه صحت يعقبه نداه
خير من نطق بساب سلامه شعر

خل جنينك رام ❖ وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير ❖ لك من داء الكلام

ربما استفتحت بالنظر ————— ق مغاليق الحمام

انما السالم من الجــــــــــــــــم فاه بلجام

قال بعض الحكماء الكذاب لا يعاشر والنمام لا يشاور والكبير لا يكابر
والمارب لا يستعبر والمجان لا يستنصر والبكر لا يسلم عليها والامة لا يومي
اليها والزفيق لا يشاح والنجيل لا يسامح والعاشق لا يعاير والفايق لا يسامر
والخسيس لا يكارم والاسد لا يصادم والاهوج لا يزوج والباطل لا يروج
والعرض لا يسيب والمؤمل لا يخيب والخير لا ينكر والباغي لا ينصر وقال
علي رضى الله عنه المرء مخبوء تحت طلي لسانه لا تحت طيلسانه من عذب
لسانه كثرت اخوانه ما هلك امرء عرف قدره قيمة كل انسان ما يحسنه
من عرف نفسه عرف ربه بشر البخيل بمحادث أو وارث لا تتطرا الى من قال
وانظر الى ما قال لاسود دمع الانتقام لاصواب مع ترك المشاوره لامرودة
لكذوب لا تسير اسنانك بما يسي اخوانك اعادة الاعتذار تذكير بالذنب
النصح بين الملاء تقريع اذا تم العقل نقص الكلام الشفيح جناح الطالب

الجوز اعاب من الصبر اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة من طاب ما لا يعنيه
 فانه ما يعنيه السامع للغيبة أحد المغتابين شعر
 وسعك صن عن سماع القبيح * كصون اللسان عن النطق به
 فانك عند سماع القبيح * شريك لقائله فانتبه
 من كثر مزاحه لم يخل من استخفاف به أو قد عليه شعر
 افد طبعك المكرد وبالهم راحة * يحبم وعلايه بشئ من المزح
 ولا يكن اذا اعطيت المزح فليكن * بمقدار ما تعطي الطعام من الملح
 عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مغتاض على من لا ذنب له كفى بالنظر
 شفيعا للذنب رب ساع فيما يضره الاتكال على الامنية من بضائع الحق
 اليأس حروال رجا عبد * ظن العاقل كمانه * العداوة شغل للقلب شعر
 لما صفت ولم احمده على احد * ارحت نفسي من هم العداوات
 اني احيى عدوى عند رؤيته * لا دفع الشرعني بالنحيات
 صمت الجاهل ستر * وكلام العاقل فخر * لا يزال الرجل مهايا مادام ساكنا
 فاذا تكلم زادت مهابته أو سقطت رتبته شعر
 الصمت زين والسكوت سلامة * فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
 ما ان ندمت على سكوني مرة * ولقد ندمت على الكلام مرارا
 الادب في النطق ثمرة العقل * لاجياء محريص * السعيد من وعظ بغيره *
 الحكمة صالة المؤمن * النرجاع مساوي العيوب * صدق المرء نجاته *
 وقال ابن المعتز اذا اضطررت الى كذاب فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذبه
 فينتقل عن وده * ولا يمتقل عن طبعه * قال حكيم البشر ترجان اللسان *
 واللسان محيفة الجنان * البشر ال على السخاء كما يدل النور على الثمر *
 لسان العاقل في قلبه * ووقاب الاحق في فمه شعر
 من لزم الصمت اكتسى هيبه * تخفى عن الناس مساويه
 لسان من يعقل في قلبه * ووقاب من يحهل في فمه
 اذا وصلت اليك اطراف النعم * فلا تنفروا اقصاها بقوله الشكر * من لم يملك

لسانه ندم * لغتات الوجه وقلبات اللسان * يظهران ما ضميره الانسان من
كل شان * قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه * من كتم سره كانت الخيرة
في يده شعر

اذا المرء ابدى سوءة من لسانه * ولا م عليها غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن كتم سره * فصدر الذي يستودع السرايق
وقال بعضهم من زعم انه يجدر اراحة في افشاء سره الى غيره فقد اتهم عقله * لان
مشقة الاستبداد بالسرا قبل من مشقة افشائه بسبب المشاركة * امران
يسلبان المحر كمال الحرية افشاء السر * وقبول البر * لان من وصل اليك
بره * فقد وجب عليك بالخضوع شكره * ومن افشيت اليه الاسرار الزمك
الذل لتقية مخافة الانتشار * وقال آخر ندى على ما لم أقل اخف منه على
ما قلت وقال آخر انما لم أقل ام لك منى لما قلت * من قل صدقه قل صديقه
من صدقت لهجته * ظهرت حجته * الصادق بين المهابة والمحبة * من
عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه * من تمام
الصدق الاخبار بما تحتمله العقول * اذا استفاد القلب عصمه * استفاد
اللسان حكمه * من غلبته شهوة الكلام * تصرف فيه السنة الملام * كلام
العاقل قوت * وكلام الجاهل فوت * طول اللسان * هلاك الانسان *
الكلام المهذب * كالحسام المدرب * ذكر السلطان نار * وذم الاخوان
عار * اصدق المقال * ما نطق به ظاهر الحال شعر

لا تقولن اذا لم ترد * ان تتم الوعد في شئ نعم
فاذا قلت نعم فاصبر لها * بنجواز الوعد ان الخلف ذم
كم تصبرت فرارا ان يري * عاذلى انى كما كان زعم
من قل كلامه * قلت آثامه * من كثر لغطه * كثر غلطه * الكذب
متهم وان وضحت حجته * وصدق لهجته * من ملك لسانه * احرز سلطانه
من بسط لسانه * قبض اخوانه * من لزم الصمت * أمن المقت * من قال
ما لا ينبغي * سمع ما لا يشتهي النطق بغير حكمة هوس * والصمت بغير فكر

خوس * من تدبّع مساوى ساطانه * تعرض لقطع لسانه * من أسمع
الكلام * مدح اللئام * علامة التؤم مدح المذموم * غاية الاوزار *
تركبة الاشرار * من قال الحق صدق * ومن عمل به وفق * من كثر
اختلافه طالت غيبته * ومن كثر مزاحه زالت هيئته * من أفسى سره
أفسد أمره * ليكن مرجعك الى الحق * ومنزعتك الى الصدق * فالحق
أقوى أمين * والصدق أفضل قرين * من طال كلامه سئم * ومن كثر
اجترامه شتم * لا تتحاجج من يذهلك خوفه * ويهلكك سيفه * فرب حجة
تتلف مهجته * وفرسه * تودى الى غصه * اياك واللجاج فانه يوعر القلوب *
ويبتج المحروب * عى تسلبه * خير من نطق تندم عليه شعر
ان مدحت الخول نهبت قوما * اغفلوه فسا بقونى اليه
هو قد داني على لذة العيش * شى فالى أدل غيرى عليه

اقتصر من الكلام على ما يقيم حجتك * ويباغ حاجتك * واياك والفضول
فانه يزل القدم * ويورث الندم * المستعز بالصمت على اطفاء الغضب *
لسانك سمع ان عقلمته حرسك * وأن أطلقته افترسك * اخزنه كما تخزن مالك
واعرفه كما تعرف ولدك * وزنه كما ترزن نفقتك * وانطق به على قدره * وكن
منه على حذر * فان انفاق الف درهم فى غير وجهها * ايسر من اطلاق كلمة
فى غير حقها * رب كلمة جابت مقدورا * وأخرت دورا * وعمرت قبورا
الاستماع اسلم من القول قلب الكذوب اكذب من لسانه * احسن المدح
اصدقه * اللسان سيف قاطع حده * والكلام سهم نافذ لا يمكن رده * ومع
السكوت السلامة * ومع الكلام الندام * فلا تقل ما يزل قدمك * وبطيل
ندمك * من قل أدبه * كثر شعبه * العين مع الرفق * والنجاة مع الصدق
* (ضرب مثل) *

(حكى) انه اجتمع برغوث وبعوضة فقالت لبعوضة البرغوث انى لا أعجب
من حالى وحالك انا افصح منك لسانا وأوضح بيانا وارح ميزانا وأكبر منك
سانا وأكثر طيرانا ومع هذا فقد أضرتنى الجوع واحرمنى الهجوع ولا أزال

علمية مجهوده مبعدة عن الطريق مطروده وانت تأكل وتشبع وفي نواعم
الابدان ترتع فقال لها البرغوث انت بين العالم مطنظنه وعلى روسهم
مدندنه وأنا قد توصلت الى قوفى بسبب سكوني قال حكيم أبلغ الكلام
ما قلت فضوله وتمت فصوله أبلغ الكلام ما سمحت به انيسه ووضحت معانيه
أبلغ الكلام ما أعرب عن الضمير وأغنى عن التفسير أبلغ الكلام ما يدل
أوله على آخره ويستغنى بباطنه عن ظاهره * أبلغ الكلام ما زانه التمام * وعرفه
المخاص والعام * أبلغ الكلام ما قل مجازه * وناسبت صدوره بحجازه كثرت
الاستماع تورث الانتفاع سوء المقالة يزرى بحسن المحاله كثرة السؤال *
تورث الملل شعر

انت ما استغنيت عن * خلك في الدهر اخوه

فاذا احتجت اليه * مرة محبك فوه

لوراي الناس نبيا * سائل الاما راص لوه

وهـموا ان حملوا ذل المال * لوه

انما من يعرف الفضل من الناس ذوه

عثرة الرجل تدمى القدم وعثرة اللسان تزيل النعم من حق العاقل أن يبذل
النصح للقريب ويكتم السر عن النسيب داء المكثر شدة الحق ودواؤه قلة النطق
الريبة عار * والغيبة نار احد السيوف اللسان واقبتك الاعداء الجبان جهل
يضعف حجتك خير من علم يلف مهجتك تحصن بالمجهل اذا نفع كما تحصن
بالعلم اذا رفع * من قال بلا احترام أجيب بلا احتشام قصر كلامك تسلم واطل
احتشامك تكرم من اجمل قبلا سمع جميلا لا تقول ما يسؤك جوابه * ويضرك
معابه لسلك قول جواب والسلك جميل ثواب لا تقول هجرا ولا تفعلن نسكرا
اعقل لسانك الا عن حق توخه * أو خال تصلحه * أو كلمة تفسرها * أو مكرمة
تنشرها * يستدل على عقل الرجل بقوله * وعلى أصله بفعله شعر
قال النبي مقال صدق لم يزل * يتلى على الاسماع والافواه
من غاب دنك أصله ففعاله * تديك عن أصله المتناهي

ولقد نعت فعال سوء أصبحت * بين الانام قبيلة الاشباه
 وزعت انك من سلالة ماجد * افانت اصدق ام رسول الله
 اياك وفضول الكلام فانها تخفي فضلك * وتنفي عدلك وتقل بيانك * وتقل
 اخوانك * الاقتصاد في النطق يستر العوار * ويؤمن العمار * حد اللسان
 يقطع الاوصال * وحد اللسان يقطع الآجال * فاحش اسائه اليك
 وتوق جنائته عليك * قوم لسانك تسلم * وقوم احسانك تغم * لا تقل
 ما يزي بك * ولا تفعل ما يضيع منك * قل ما يرجح زنتك * وافعل
 ما يحل قيمتك * من قوم اسائه زاد عقله * ومن سدد كلامه ابان
 فضله * من من معروفه سقط شكره * ومن اعجب بحمله حبط اجره *
 من صدق في مقاله * زاد في جماله * الزم الصمت تعد في نفسك فاضلا *
 وفي جهلك عاقلا وفي أمرك حكيما * وفي عجزك حليما * احذر سقط اللفاظ
 فانها تظهر من عيوبك ما بطن * وتحرك من عدوك ما سكن * كلام المرء بيان
 فضله * وترجان عقله * أ كثر من الجميل * واقتصر منه على القليل *
 الفضل ملك اللسان * وبذل الاحسان * الزم الصمت تكسب صفو الموده
 وتأمّن سوء المغيبه * وتلبس ثوب الوقار * وتكفي وثنة الاعتذار * الصمت
 اية الفضل * وثمرة العقل * وزين العلم * وعين الحليم * فالزمه تزينك
 السلامه * وأحبه نحبك الكرامه * كثرة المقال تمل السمع * وكثرة
 السؤال توجب المنع * اذا حاجت فلا تقصر * واذا لايجت فلا تكثر * من
 قصر في جواجه خصم * ومن أ كثر في لجواجه سم * اعقل لسانك الا عن عظة
 شافية يكتب لك اجرها * أو حكمه بالغه يحمد عنك نشرها * اياك وقبيح
 الكلام * فانه ينفر عنك الكرام * ويغري عليك اللئام شعر
 لتد صدق الباقر المرتضى ❀ سليل الامام عليه السلام
 بما قال في بعض الغاظه ❀ قبيح الكلام سلاح اللئام
 المحذر خير من المزر * لان المحذريق المهجه * والمهذريضعف الحجه * من

أفرط في المقال زل * ومن استخف بالرجال ذل * جرح الكلام * أشد من
جرح الحسام شعر

جراحات الأسنان لها التثام * ولا يلتام ما جرح اللسان
اتق عثرات لسانك * تأمن سطوات سلطانك * لا تقولن ما يوافق هواك *
ويغضب أخاك * وإن نخاته لهوا * وقتله اغوا * فرب لهو يوحش منك حرا *
ولغو يجيب لك شرا * تعام عما تسوءك رويته * وتغاب عما تضرك
معرفة * لا تصح من لا يثق بك * ولا تشر على من لا يقبل منك * لا شئ
انفع للإنسان * من حفظ اللسان * إذا سككت عن الجاهل فقد أوسقته
جوابا * وأوجعته عقابا شعر

وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختياري صاحباً به صاحب
فلم ترني الأيام خلا تسرفي * مبادئه الأسنانه في العواقب
ولا سكنت أرجوه لدفع هلمة * من الدهر إلا كان إحدى النوائب
قال حكيم مقلد الرجل بين فكيه * يعني لسانه * رب قول أشد من صول *
عيب الكلام تطويله * وجماله ترزيلة لين الكلام قيد القلوب * مجاس
الكرام * انفس الكلام * منقبة المرث تحت لسانه * نضرة الوجه في الصدق
هات ما عندك تعرف به ولا كرامة لا كاذب * وقال المهلب ابنيه * اتقوا
زلة اللسان فاني وجدت الرجل تعثر رجله فيقوم من عثرته * ويذل لسانه
فيكون فيه هلاكه * اياك وانزاح * فان فيه الذباح * رب محذور يقال *
ومرجو لا ينال * اذا لم تخش فصل * واذا لم تستخ فقل شعر
اذا لم تخش عاقبة الليالي * ولم تستحي فافعل ما تشاء
فلا والله ما في الدين خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

من نقل لك * فقد نقل عنك * ومن شهدك * فقد شهد عليك * ومن
تجربى لك * فقد تجربى عليك * لا تقبل الخبر من كذاب * ولو اتاك بحديث
عجاب * من أكثر مقالته سم * ومن أكثر سلامه حرم * لا تقولن مرا *
ولا تفعلن شرا * قال حكيم تعلموا العلم للاديان * والنحو للسان * والطب

للإبدان شعر

الدهر ادبني والصبر رباني ❀ والصمت اقنعني والياس اغناني
واحكمتهني من الايام تجربة ❀ حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

(ضرب مثل)

(حكى) ان بعض الاسود مرض فعاده جميع الوحوش الا النعلب فقال الذئب
للاسد ايم الملك امانتظر الى فعل النعلب وقلة احتضائه بخدمتك * واطراحه
القيام بواجبك * قد عادك جميع الوحوش في مرضك هذا الا النعلب واثن لم
تعاقمه عقابا يرتد عنه أمثاله * ليتجرأ ان عليك باقى الوحوش ويقدمون به
في سوء أدبه فلما سمع الاسد كلام الذئب أثر ذلك في قلبه وقال اذا حضر
النعلب عندي فذكرني بما وقع منه وكان الارنب حاضرا في ذلك المجلس
فخسى الى النعلب وقال له يا أبا الحصين خذ حذرئ من الاسد فقال ولم فاخبره
بما وقع من الذئب في حقه عند الاسد وما كان من جواب الاسد فسكره
النعلب على ذلك ثم ان النعلب مضى وصاد كركيا رقب خلوته الاسد ودخل
وسلم عليه فقال له الاسد ويلك امرض انا ويعودنى كل الوحوش الا انت اهذا
منك اطراح لقد رى فقال له النعلب معاذ الله انا اقل عبيدك ولا يكن لما
بلغنى مرض الملك عافاه الله ذهبت اطلب له طيبيا حاذقا كما معاشر النعال
نصفه بجودة الراى والمعروفة فقصدت ان احضره بين يديك فلما وصلت اليه
وجدته مشغولا بموت ولده فلم يمكنه المجئ الى خدمتك غير انى عرفته بمرضك
فقال يطعم لحم كركى وتؤخذ مرارته فتخلط بدم ساق ذئب ويدهن بها ويلقى
عليه رجل ذئب فان فى ذلك الشفا وقد احضرت لك كركيا فلما سمع لاسد
مقالة النعلب لم يشك فى صدقه ثم انه اكل الكركى فادله ووجد خفة فى
جسمه وأخر مرارته حتى ذهب النعلب ولما جاء الذئب الى الاسد قبض على رجله
فقطعهما وأخذ من دمها فخطبه المرارة وادهن بذلك ومضى الذئب يحجل وهو
لا يصدق بنجاة نفسه من الاسد فلما بعد عنه ألقي بنفسه على الارض من شدة
الالم فزبه النعلب وهو ملقى فناداه يا صاحب الحنف الاحم- ر اذا حضرت عند

الملوك فاكفف لسانك عن القدرح في اعراض اصحابك فان لسانك هو الذي
أوقعك في هذا شعر

اذ احضرت الملوك فالبس ❀ من التسوقى اجل ملبس
وادخل اذا مادخلت أعى ❀ واخرج اذا ماخرجت أنرس

* (الاسلوب الثالث) *

في وصايا نافعة ومزايا رافعة

قال حكيم من وعظك فقد أيقظك ومن بصرك فقد نصرك ومن أوضح وبين
فقد نصح وزين ومن حذرو بصير ❀ فاعذرو وما قصر وقال آخر نقل الصخر على
الاعناق أيسر من تفهيم من لا يفهم وقال آخر النصيحة بشعة المبادئ حلوة
العواقب النصيحة كالذواء يسوء استعمالها ويسر ما لها النصيحة يذم عنها
ويمدح عنها مهر النعم الشكر قيل ارضى على رضى الله عنه ابنه محمد بن الحنفية
فكان من وصيته له يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة
وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الفقر والغنى والعدل على الصديق
والعدو والعمل في النشاط والكسل وارضى عن الله عز وجل في الشدة والرخا
يا بني ما شر بعده المجنة شر ولا خير بعده التارخير وكل نعيم دون الجنة حقير
وكل بلاء دون النار عافية واعلم يا بني ان من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب
غيره ومن رضى بقسم الله لم يحزن على ما فاتته ومن سل سيف البغي قتل به
ومن حفر لآخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بيده
ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره ومن كابر الامور عطب ومن اقتحم
البحر غرق ومن أعجب برأيه ضل ❀ ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس
ذل ومن سفه عليهم شتم ❀ ومن سالك مسالك السوء اتهم ❀ ومن خالط الاندال حقر
ومن جالس العلماء وقر ❀ ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به
ومن أكثر كلامه أكثر خطاه ومن أكثر خطاه قل حياته ومن قل حياته
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر
في عيوب الناس ثم رضىها لنفسه فذلك هو الاحق بعينه ومن تفكر اعتبر ومن

اعتبر اعترل * ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك المحسد
كانت له المحبة عند الناس يا بني عز المؤمن غناؤه عن الناس والقناعة مال
لا ينفد ومن أكثر من ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما بينه شعر

اذا المرء عوفى في جسمه * وأعطاه مرلاه قلبا فبقوعا

وأعرض عن كل ما لا يليق * فذاك المليك ولومات جوعا

العجب من خاف العقاب فلم يكف ورجى الثواب فلم يعمل الفكر نور والغفلة
ظلمة * والجهالة ضلاله * والسعيد من وعظ بغيره الأدب خير ميراث وحسن
المخاطب خير قرين يا بني ليس مع القطيعة نما ولا مع الفجور غنا يا بني العافية
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الابد \llcorner والله تعالى وواحدة في ترك
مجالسة السفهاء ومن تزين بما صي الله في المجالس أو زينه الله ذلا ومن طالب
العلم علم يا بني رأس العلم الرفق وآفته المحذوق ومن كنوز الامان الصبر على
المصائب العفاف زينة الفقرا والشكر زينة الاغنياء يا بني أغنى الغنى العقل
وافقر الفقرا الحق وأوحش الوحشة العجب واكرم المحسب حسن المخاطب اياك
ومصادفة الاحق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادفة الكذاب
فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك ومصادفة الجنيل فانه يبعد
عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادفة الفاجر فانه يبيعك بالتافه يا بني
كثرة الزيارة تورث المال والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم شعر

على كل حال فاجعل الحزم عدة \llcorner ما أنت ترجوه وعونا على الدمر

الحجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يا بني كم نظرة جلبت حسره وكم
كلمة سلبت نعمة لا شرف أعلى من الاسلام ولا كرم أعز من الزهد
ولا معقل أحرز من الورع ولا لباس أجمل من العافية ولا مال اذهب للفاقة
من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف تجمل الراحة وتبوا حفظ
الدعاء المحرص مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى اقتحام الذنوب
واشهر جامع مساوى العيوب وكفالك ادب بالنفس ما كرهته لغيرك لا خيمك

عليك مثل الذي لك عليه ومن تورط في الامور من غير تبصر في الصواب
فقد تعرض لقدحات النوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الذم من استقبل
وجوه الاراء عرف مواقع الخطا الصبر حجة من الفاقة البخل جلباب المسكينة
المحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثرا لكل شئ قوت وابن
آدم قوت الموت يا بني لا تؤيسن مذنباً على ذنبه فكم عاكف على ذنب ختم له
بالخبر وكما قبل على عمله افسده في آخر عمره نصار الى النار في خلاف النفس
رشد الساعات تنقص الاعمار لا تنال نعمة الا بفراق أخرى شعر

ان اليمالي في الزمان مراحل ❖ تطوى وتتشردونها الاعمار
فقصارهم مع المموم طويلة ❖ وطوالهم مع السرور وقصار
آخر

الاغما الدنيا نصارة ايكمة ❖ اذا اخضر منها جانب جف جانب
فلا تكحل عينك يوماً بـبرة ❖ على ذاهب منها فانك ذاهب
وما الناس الا خائفون غمرة الردا ❖ فطاف على ظهر التراب وراسب
وقال على رضى الله عنه ما قرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم
والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص لله عمله وعمله وحبه وبغضه واخذته
وتركه وخاف البيان فاعد واستعد ان سئل افسح وان تركت صمت كلامه
صواب وسكوته غير عي عن الجواب والويل كل الويل لمن بلى بحرمان
وخذلان وعصيان واستفحس لنفسه ما كرهه الله وازرى الناس بمثل
ما ياتي من لم يكن له حياء ولا سخاء فالموت أولى به من الحياة لانهم مروءة الرجل
حتى لا يبالي أى ثوبيه لبس ولا أى طعاميه اكل واوصى لقمان ابنه فقال
يا بني لا عفة لمن لاعصمة له ولا مروءة لمن لاصدقة له ولا كبر انفع من العلم
ولا شئ اريح من الادب ولا قرين ازين من العقل ولا غائب اقرب من الموت
ولا شئ انفع من الصدق ولا سيئة اسوء من الكذب ولا عبادة افضل من
الصمت ولا عار اقبح من البخل يا بني من حمل ما لا يطيق يحجز ومن اعجب
بنفسه هلك ومن تكبر على الناس ذل ومن لم يشاور ندم ومن جالس

العلماء علم ومن قل كلامه دامت عافيته شعر
 تمتع بما عطيت فالمال عادة ❀ وكاه مع الدهر الذي هو آكاه
 فإيسر مفقر دواهون تألف ❀ على المرء ما لا يبلغ المرء نائله
 قال حكيم المرء من حيث يشئت لا من حيث ينبت ومن حيث يوجد
 لا من حيث يولد شعر

العلم انفس ذخرا نت ذاخره ❀ من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
 اقبل على العلم واستقبل مقاصده ❀ فأقول العلم اقبال وآخره
 ❀ (روضة رائقة)

اختارت المحكماء أربع كلمات من اربعة كتب من التوراة من قنع سبع
 ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجي ومن القرآن العظيم
 ومن يعتم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم شعر

تعلم ولا تستند يا فلان ❀ لاصل على وفضل أشيعا
 فكم وضع الجهل أصلا رفيعا ❀ وكم رفع العلم أصلا وضيعا
 وقال حكيم المنفعة توجب المحبة والالفه والمضرة توجب البغض والعداوة
 والصدق يوجب الثقة والامانة توجب الطمأنينة والعدل يوجب اجتماع
 التلوب والمحور يوجب الفرقه وحسن الخلق يوجب الموده وسوء الخلق يوجب
 المباعده والانبساط يوجب المآتسه والانقباض يوجب الوحشه والكبر
 يوجب المقت والتواضع يوجب الرفعه والجود يوجب الحمد والبخل يوجب
 المذمه شعر

وأمره بالبخل قلت لها اقصرى * فذلك شيء ما اليه سبيل
 أرى الناس خلان الجواد ولا أرى * بخيلاله في العالمين خيل
 واني رأيت البخل برزى بأهله * فأكرمت نفسي أن يقال بخيل
 عطائي عطاه المكثرين تكوما * ومالي كقدر عملين قليل
 وانا أناس لانرى القتل سبة * اذا ما رأته عامر وسلول
 يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول

تعيرنا انا قليل - عدينا * فقلت لها ان الكرام قليل
 وماضنا انا قليل و جارنا * عزيز و جار الا كثيرين ذليل
 سلى ان جهات الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم و جهول
 والتعزير يوجب الندامه و بلين العشرة تدوم الموده و بتخفيض الجانب تانس
 النفوس و بكثرة الصمت تكور الهيبه و الغظاظه تخلع عن صاحبها ثوب القبول
 من صغرها همه حسدا الصديق على النعمه النظرفى العوائب نجاه * مع الجهله
 الندامه و مع التانى السلامه شحيح غنى افقر من فقير سخي شعر
 قد يدرك المتانى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزل
 و ربما فات قوما جل امرهم * من التانى و كان الخزم لو عجلوا
 اذا جهلت فاسأل و اذا زلت فارجع و اذا أسأت فاندم و اذا غضبت فاحلم من
 بدالك بيره فقد شغلك بشكره المروآت كلها تبع للعقل و العقل تبع للتجربة
 العقل أصله التثبوت و ثمرته السلامه و التوفيق أصله العقل و ثمرته النجوع
 التوفيق و الاجتهاد زوجان ينشأ عنهما الظفر قال الله تعالى و الذين
 جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا من نكد الدنيا ان لا تبقى على حاله و لا تخلو من
 استحالته تصلح جانبها بفساد جانب و تسر صاحبها بمسأة صاحب السكون فيها
 خطر و الثقة بها عرر شعر
 ما استكمل المرء من لذاته طرفا * الا واعقبه النقصان من طرف
 الدنيا عسل مشوب بسم و فرح موصول بغم فلا يغرنك زهرتها و لا تقتنك
 زينتها فانها اسلابه للنعم كالهلال الم شعر
 للمرك ما الدنيا بدار اقامة * و لكنهادار انتقال لمن عقل
 اذا اخضكت ابكت و ان هي اقبلت * توات وان أعطت فايامها دول
 تعطى و ترجع و تتقاد و تتمتع تغرا الجاهل بالابتسام و تزخرف اضغاث أحلام
 تسرد النوال و تصد بعد الوصال و قال بعض الادياء شعرا
 أبدا سترت ما وهب الدهر * و فاليات جوده كان بخلا
 يعرض عنها السعداء و يرغب فيها الاشقياء لذاتها قليله و حمراتها طويله

شعر

المتران الدهريه دم مابني * وبأخذ ما عطى ويسب ما سدى
 فمن سره ان لا يرى ما يسوؤه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقيدا
 اذا طابت العزفا طلبه بالطاعة واذا طابت الغنا فاطلبه بالقناعة لا تنصح
 من لا يثق بك ولا تشر على من لا يقبل منك خيرا الا مال ما استرق حوا وخير
 لا عمل ما استحق شكرا مجالسة الاحداث مفسدة الدين نور المؤمن في قيام
 الليل * نيل المنى في الغنا شعر

ليس كل الدهري يوما واحدا * ربما ضاق الفضا ثم اتسع
 انما الدنيا متاع زائل * فاقتصد فيه وخذ منه ودع
 ان للخير رسما بينا * طبع الله عليه من طبع
 قد بلونا الناس في اخلاقهم * فرأيناهم لذى المال تبع
 وحبيب الناس من أطعمهم * انما الناس جميعا بالطمع
 وضع الاحسان في غير موضعه ظلم ولاية الاحق سريعة الزوال وحدة المره
 خير من جليس السوء هربك من نفسك خير من هربك من الاسد لا وفاء
 للمرأه لا غنى لمن لا فضل له يأتيك ما قدر لك يطلبك الرزق كما تطلبه يأمن
 الخائف اذا دخل ما خافه يسود المرء بالاحسان الى قومه يأس القلب راحة
 النفس يسعد الرجل بصاحبه السعيد نشر الصنائع من اقوى الذرائع من
 بسط يده بالانعام صان نعمته عن الملام من أمات شهوته أحي مروءته
 البشر أول البر * صلاح البدن في السكون صل الارحام يكثر حشمك من قرب
 بره بعد ذكره من وجهه رغبته اليك أوجب دعوته عليك اذ كر النعمة القديمة
 عليك وأنس النعمة الجديدة منك وتغطن للرغبة الخفية منك وتعاقل من
 الجناية العظيمة عليك اذا اذنت فاعتذر واذا اعتذر اليك فاغفر علامة
 الكرم المجود وعلامة اللؤم المجود من غرس الحلم اجتنى السلم أحسن الى من
 كان له قديم أصل أو سابق فضل ولا يزهديك فيه سوء عاقبه ولا ادبار
 دولته فان احسانك اليه يفيدك اما نفس حر تسترقها أو مكرمة يرفعك نشقها

فان الدنيا تحبير كما تكسر والدولة تقبل كما تدبر ومن زرع معروفا فلا بد أن
 ينتج زرعه ومن اصطنع الاحرار لم يحب صنعه شعر
 لا تنتقم ان كنت ذا قدرة * فالصفيح من ذي قدرة اصلح
 واصفيح اذا اذنب خل عسى * تلقى اذا اذنت من يصفيح
 قيل للاسكندر رحم نلت ما نلت قال باستمالة الاعداء والاحسان الى الاصداقة
 وقال برز جهر سوسوا احرار الناس بمحض المودة والعامه بالرغبة والرهبه
 والاسافل بالخافه وقال أبو العباس السفاح لا عملن الاين حتى لا ينفع
 الا الشده ولا كرم من الخاصه ما أمنتهم على العامه ولا تمدن سيفي حتى يسله
 الحق ولا عطين حتى لا ارى للعطيه موضعا وقال حكيم لا تترك قليل ما تقوى
 عليه لكثير ما لا تقوى عليه بادر الى الخير اذا أملا لك بالرسول يعرف قدر
 المرسل رفق الرسول بدين القلب الصعب وحرقه يقسى القلب اللين استصغر
 المشقة اذا أدت الى منفعة القلب اسرع تقالبا من الطرف لاصلاح لرعيه
 فسد واليه ارفق الولاة من جمع اللين والشده من لاجى السلطان ندم فساد
 الوالى اضر بالرعيه من جذب الزمان الوفاء يثبت الاخاء خيرا ما اكتسبته أخ
 ثقة كن لمن فوقك موقرا لا تدخلن في أمر لا تكون فيه ماهرا اكثر محادثة
 من يصرك بعيوبك لا تنقى بالثناء الكاذب ولا بوذ النباء ولا بالمال الكثير
 استصغرا ما فعلت من المعروف ولو كان كثيرا استعظم ما أتاك منه وان كان
 صغيرا سلطان الغضب اضعف سلطان استمن بالصمت على اطفاء الغضب
 كن في المحرص على معرفة عيبك بمنزلة عدوك في معرفة ذلك منك من قنع لم
 يهتم لا يكون الشحيح وصولا أحق الناس بالفاقة البخيل المحارم من كسب
 من حله وانفق في حقه اشبه الناس بالبهائم من كانت همته بطنه شعر
 اذا ما القى لم يبيع الاطعامه * وملبسه فالخير منه بعيد
 ربما كان وجهك مرآة ما في صدرك اظهر اعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه
 واهمرا صدقك العداوة اذا خشيت ضره قلب الكذوب أكذب من لسانه
 صحبة الاحق عنا الراحة من قرين السوء فراقه شعر

لا تمدن امرأ حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجريب
 ان الرجال صنديق مقفلة * ومافائجها غير التجاريب
 مقارنة الاشرار تسي الظن بالاختيار من الحزم احتراس المرء من أصحابه
 الضعيف المحترس من عدوه اقرب الى السلامة من القوى المغتر من كثر
 ابتهاجه باواهب اشتد انزعاجه باصائب حسبك من عدوك البعد عنه
 والاحتراس منه طاعة العدو هلاك وطاعة الله غنيمه ضاق صدر من ضاقت
 يده ماضق مكان بمحتاجين والدين لا تسع المتباعضين ظمأ المال أشد
 من ظمأ الماء علو الهمة من الايمان سر المرء مقدم سره غلام عاقل
 خير من شيخ جاهل غنيمه المرء من وجدان الحكمه فخرك بفضلك خير منه
 باصلك شعــــــــــــر

واذا افتخرت باعظم مقبورة * والناس بين مكذب ومصدق
 فاقم نفسك في انتسابك شاهدا * بدليل فضل للحديث محقق
 الفرع يدل على الاصل فسدت نعمة من كفرها قوة القلب من صحة الايمان
 قتل المحرب حرصه قرب الاشرار ضره ويل لمن وتر الاحرار وأمن من
 أخذ الثمار شعر

اذا وترت امرأ فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يجني به عنباً
 حذر صولة اللئيم اذا شبع والكرام اذا جاع ربما تحوأت المودة بغضا
 والبغضة مودة شعر

واحب اذا أحببت حبا مقاربا * فانك لا تدري متى المحب ينزع
 وابغض اذا أبغضت بغضا مقاربا * فانك لا تدري متى المحب يرجع
 اطلب رضى الاخوان فان رضى العامة غيره وجود ما يستحي من فعله لا يليق
 النطق به ما علمته يظهر وان بالغت في انخفائه المال ينفذ والذكري بيتي
 الامل الطويل يستقم القلب ويضر الفكر وقال جالينوس الحكمة في الهند
 والكبر في الفرس وقرى الاضياف في العرب والصدق في الحبشة وقساوة
 القلب في الترك والشجاعة في الاكراد والخيانة في الارمن والمجهل في الشام

والعلم في العراق والحساب في قبط مصر والمحق في الطويل صغير الرأس
والكذب في القصير والتمية في المغاني والظلم والزنا في ذى الشامات والحفظ
في العميان وسوء الخلق في العرجان وخفة الروح في المحولان والمحدق
في المحذبان وقلة العقل في الخصبان والفجور في الزنج والجملة في الصبيان
والمرء في العلماء والمحرص في المشايخ والذل في الايتام والشرف في الشقر
والفصاحة في الجازولين والبخل في الغرب والمحدق في الجيران والسلامة
في العزلة والعحة في الجمية وقال آخر بالاحسان يستترق الانسان ويقهر
النفس يكبت الشيطان ويرضى الرحمن وباخلاص النيات تدرى الرغبات
من مدح شخص بما ليس فيه فقد عابه * واذا أراد الله أمرا هبأ أسبابه شعر
الله اكرم من ان تستعذله * بعدة أو ترجى دونه سببا
اذا لم طفاك لامر هبأ تلكه * يد العناية حتى تبلغ الارباب
ليس في كل حين ينتج الطلب * ولا كل وقت تبلغ الارباب
لا فرح الا بالחסنات ولا حزن الا على السيئات لانه حين جسدك الا في كده على
عيال أو عبادة لذى الجلال شعر

اتضع للناس ان رمت العلا * واكظم الغيظ ولا تبدي خبير
واجعل المعروف ذنبا انه * للفقى افضل شئ يدخر
وخيار البر ما عجلته * وخيار العفو في وقت الظفر
احمل الناس على اخلاقهم * فبه تملك اعناق البشر
سلم الامر الى خالقه * كل شئ بقضاء وقدر

❖ (ضرب مثل) ❖

(حكى) ان عصفورا رمى بفض فقال العصفور مالي اراك متباعد عن الطريق
فقال الفخ اردت العزلة عن الناس لا آمن منهم ويا منوامني فقال العصفور
هنا في اراك مقبلا في التراب فقال تواضعا فقال العصفور مالي اراك ناهل
الجسم فقال نهكمتي العبادة فقال العصفور هذا الجبل الذي على عاتقك
قال هو ما بس النساك فقال العصفور هذا العصا قال اوكا عليهم وهش

بها على غنى فقال العصفور فما هذا التمع الذي عندك قال هو فضل قوتي
 اعدته لفقير جائع أو ابن سبيل منقطع فقال العصفور اني ابن سبيل وجائع
 فهل لك أن تطعمني قال نعم دونك فلما القى منقاره أمسك الفخ بعنقه فقال
 العصفور بئس ما اخترت لنفسك من الغدرو والمخديعه والاخلاق الشنيعه
 ولم يشعر العصفور الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور في نفسه
 بحق قالت الحكماء من تهوّر ندم ومن حذر لم وكيف لي بالخلاص ولات حين
 مناص ثم حدثته نفسه بالاحتيال فر بما نفع في مضيق الاحوال فاتفت
 الى الصياد وقال له ايها الرجل اسمع مني كلمات ارجو أن يفعلك الله بها
 ثم اقول لي ما تشاء فحبب الصياد من كلام العصفور وقال له قل فقال له
 العصفور لا يشك عاقل اني لا أسمن ولا أغني من جوع فان كنت ترغب
 في الحكمة فاسمع مني ثلاث حكم انفع لك مني واطلقتني واحدة واناني يدك
 والثانية وأنا على أصل هذه الشجرة والثالثة اذا مرت في أعلاها فرغب
 الصياد في اطلاقه وقال له قل الاولى فقال له ما حبيت فلا تندم على فائت
 فأعجبته مقالته واطلقته فلما صار في أسفل الشجرة قال والثانية ما عشت فلا
 تصدق بشئ لا يكون انه يكون ثم طار الى أعلى الشجرة فقال له الصياد هات
 الثالثة فقال العصفور ايها الرجل لم أراشقي منك ظفرت بعنقك وغناأ هلك
 وولدك وذهب من يدك في أسير وقت فقال له الصياد وما ذاك فقال العصفور
 لو انك ذبحتني لوجدت في حوصلي جوهرتين من الياقوت زنة كل واحدة
 منهما خمسون مثقالا فلما سمع الصياد مقالته العصفور اعتراه الاسف وعض على
 اصبعه وقال تحدثتني ايها العصفور لكن هات الثالثة فقال العصفور كيف
 أقول الثالثة وأنت قد نسيت الاثنين قبلها في لحظة ألم اقل لك لا تندم على
 ما فات ولا تصدق بما لا يكون انه يكون وكيف صدقت ان في حوصلي
 جوهرتين زنة كل واحدة منهما خمسون مثقالا وأنت لو زنتني بريشي ومحني
 وعظمتي وجميع ما في جوفي ما وفي ذلك بعشرة مناقيل وقد نذمت على
 اطلاق الفئات وتاهت عليه ثم طار وتركه وفارق * بحيلانه شركة

* (الاسلوب الرابع) *

في الحض على المحزم والاخذ بالعزم

قيل لبعض العرب ما المحزم قال - حفظ ما استرعت * وبجانبه ما كفيت *
 قيل فما المحزم قال الجملة قبل الامكان * ومسألة الزمان * قيل في المجد
 قال ابتداء المكارم * وحمل المغارم * والاطلاع بالظالم * ومنع النفس
 عن ركوب المحارم * قيل فما الشرف قال كرم الجوار * وصيانة لاقدار
 وبذل المطلوب في اليسر والاعسار * قيل فما المروءة قال سهواهمه * وصيانة
 النفس عن المذمة * قيل فما الحلم قال كظم الغيظ * وضبط النفس عند
 الغضب * وبذل العفو عند القدرة شعر

لا تنتقم ان كنت ذا قدرة * فالعفو من ذي قدرة اصلح

واصفح اذا اذنب خل عسى * تلقى اذا اذنت من يصفح

قيل للحكيم أي الامور اعجل عقوبة * فقال ظلم من لا ناصر له الا الله ومقابلة
 النعمة بالتقصير * واستطالة الغنى على الفقير * قيل من اظلم الناس لنفسه *
 قال من تواضع لمن لا يكرمه * ومدح من لا يعرفه * قيل من اعظم الناس
 حلما * قال من وقع غضبه بالصبر * وجاهد هواه بالعزم قيل فيم يسلم الانسان
 من العيوب * قال اذا جعل الشكر رائده * والصبر قائده * والعقل أميره *
 والاعتصام بالتقوى ظهيره * والمراقبة جليسه * وذكر الزوال انيسه *
 وسئل حكيم من احزم الناس قال من ملك جده هزله * وقهر ربه هواه * واعرب
 لسانه عن ضميره * ولم يخدعه - رضاه عن سخطه * ولا غضبه عن صدقه *
 وسئل آخر عن الدليل الناصح فقال حسن المنطق وسئل عن العناء المتعب فقال
 تطبعك مع من لا طبع له وقيل لبعض الملوك ما باع بك هذه المنزلة فقال بعفوى
 عند قدرتي * وليني عند شدتي * وبذل الانصاف ولو من نفسي وبقائتي في الحب
 والبغض محلا لموضع الاستبدال وقيل لبعض الحكماء المحزم فقال سوء الظن
 قيل له فما الصواب قال المشورة * قيل له فما يجمع القلوب * قال المودة *
 قيل له فما الاحتياط * قال الاقتصاد في الحب والبغض شعر

اجعل يقينك سوء الظن يتجبه * من عاش مستيقظا قلت معائبه
 وان جوابا وكن كالافعوار اذا * لانت ملامسه اعيت مضاربه
 والى العدو بوجه لا قطوب به * واجعل له في الحشبي جيشا بخاربه
 وقال حكيم بالحزم يتم الظفر وبالجملة الرأى يظفر بالحزم وقال آخر كما ان جلا
 السيف أهون من صنيعه كذلك اصطلاح الصديق أهون من اكتساب
 غيره شعر

على كل حال فاجعل الحزم عدة * لما أنت باغيه وعونا على الدهر
 فان نلت أمرانته عن عزيمة * وان قصرت عنك الحظوظ فعن عذر
 هموم المرء بقدر همته * وانقاسه نقص من مدته * وأسأءك من تغافل عنك
 ووالاك من لم يعادك * ايسر لسلطان العلم زوال * بخلاف سلطان المال *
 كثرة الوفاق نفاق * وكثرة الخلاف شقاق * رب رجاى يؤدى الى حرمان *
 رب ربح يؤدى الى خسران * الاحسان يقطع اللسان * الشرف بالفضل
 والادب * لا بالاصل والنسب * احسن الادب حسن الخلق * افقر الفقرا لخلق
 أوحش الوحشة العجب * الطامع لم يزل فى وثاق الذل * احذر وانقاد النعم
 فما كل شاردمردود شعر

اذا كنت فى نعمة فارعها * فان اعاصى تزيل النعم
 وداوم عليها بشكر الاله * فان الاله سريع النقم
 أكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع * من أبدى صفته للخناق هلك *
 اذا أملت فتماجر الله بالصدقة * اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا
 للقدره عليه شعر

ان الكرام اذا ما استعظموا عرفوا * والمحرم يعرفون بالذنب يعترف
 والصفح عن مذنب قد تاب مكرمة * وفى الوفاء لا خلاق الفتى شرف
 فالعفو بعد اقتدار فعله كرم * والمهجر بعد اعتذار فعله سرف
 قال حكيم * من أطال النظر أكثر الفكر * من أطاع المولى ندم * ومن
 عصاه عصم شعر

بنى استقم فالعرد تخوع ووقه * قويمًا ويغشاه اذا ما التوى التوى
وعاص الموى المردى فكلم من محلق * الى الجواسان اطاع الموى هوى
من لم يقدمه حزم اخره عجز * من حبس الدراهم كان لها * ومن أنفقها
كانت له * من لم يعرف بالوثاق فى أرومته * والكرم فى طبيعته * والدماثة
فى خلقه * والنبيل فى همته فلا ترجمه * من لم تؤدبه الكرامه * قومته
الاهانه شعر

متى تضع الكرامة فى لثيم * فانك قد أسأت الى الكرامه
وقد ذهب الصنيع به ضياعا * وكان جزاؤها طول الندامه
من استعد الغنا اليوم الفقر * فقد استعد لنا ثمة الدهر * من لم ينصت لمحمد نيك
فارفع عنه مؤنة استماعك شعر

ومن البلية عدل من لا يعوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم
من طاب ريحه ذاد عقله * من نظف ثوبه قل همه * من حذر شعر
من أمن تهاون من توفى سلم * من زها حرم * من كسل اجذب * من
لم ينفع لم يشبع * من أنعم على الكفو ورام غيظه * من لم ينتفع بتجاربه
اوقعه الدهر فى نوائبه * من أخذ من العلوم نتفها * ومن الاداب طرفها
فقد أحرز عيونها * وادخر مكنونها * من تواضع للعلم نيله ومن تعزز هاليه
ذله * من قال لأدرى وهو يتعلم * أفضل ممن يدرى وهو يتعظم * من
انتحل من العلم اغايه * لم يدركه بجهله نهايه * من لم يستفرغ فى العلم الجهد
لم يبلغ منه المقصود * من اعتبر الامور رأى مصارفها * من كشف مقالة
الحكماء عرف حقائقها * من حلم ساد * من اعترف بالجزيره * استحق
الغفيره * من رغب عن الاخوان * خسرت لذة الزمان شعر

تحمل أخاك على ما به * فما فى استقامته مطمع
وإنى له خلق واحد * وفيه طبا نعه الاربع
من جهل النعم * عرف النقم * من كانت له فكره * كان له فى كل شئ عبره
من ناهز الفرصه * أمن الغصه * من سكت فسلم كان كمن قال فغتم *

من كره النطاح * لم ينل النجاح * من كثرت زلته * دامت غيبته * من كان له من نفسه واعظ * كان عليه من الله حافظ * من كساه الحياء ثوبه * حجب عن الناس عيبه * من خان هان * من شكر على الحرمان * فهو جدير بالاحسان * من أدمر قرع الباب ولج * ومن صبر أتاه الفرج شعر
 اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته * ومد من القرع للابواب ان يلجا
 من اخذ في أمره بالاحتياط * سلم من الاختلاط * من نشر صبره طوى عن
 الناس أمره * من بع روفه أفسده * ومن أكرم حراته عبده * من تشجع
 وجهه جبن قلبه * من قل حياؤه كثرت ذنبه * من أكثر الرقاد حرم المراد *
 من غرس ردى الطعام * اجتنى ثمرا الاسقام * من أطاع طرفه * استدعى
 حقه شعر

ليس الشجاع الذي يحمي فريسته * عند القتال ونار الحرب تشتعل
 لكر من كف طرفاً أو ثني قدما * عن المحرام فذاك الفارس البطل
 من غره السراب * تقطعت به الاسباب * من عزيز * من عفاو في من أحب
 نهي * من أبغض أغرى * من ساء خلقه عذب نفسه * من أنقلته
 الدنيا فالآخره طيبه * من أبغض الدنيا فالآخره حبيبه * من لم يعمل
 بشاعة الدوام دام الله * من بهج بأمر لم يجز بذكره * من لم يصلحه الخير أصلحه
 الشر * من تعلل بالمنى أفلس * من تعلل بدار الغنا * لماعن دار البقا *
 من صدق نفي * من لم يرحم لم يرحم * من يصمت يسلم * من كره الشر
 عصم * من لم يجد عليك برة * تجل عليك بشرة * من كف شره * اصنع
 به ما يسره * من كف عنك ضيره * فعد بذل لك خيره * من اصفر لونه من
 النصيحة * اسود وجهه من الفضيحة * من فعل ما شاء * لقي ما شاء * من
 بان بعجزه * زال عزه * من نام عن عدوه نهته المكايد * من نصح قبل أن
 يستنصح فللوم على من اتهمه بالخداع * من غنى بك كشف ما يستر
 عنه فللأثم على من اتهمه بنجيب الطباع * من أفرط كان كمن فرط *
 من احتفل في علوه * استقل في غلوه * من تطأ لقطر طبا * ومن تعالا

* (روضه رانقه) *

قال عامر بن المطرب * القلب يخاق كما يخاق الثوب * وقال آخر لكل شيء طرفان ووسط وأعمال الامور أوسطها وقال محمد بن الحنفية * من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقال حكيم من الجهل صحبة الجهال * ومن المحال مجادلة ذوى المحال * وقال آخر من ضيع أمره فقد ضيع كل أمر من جهل قدره جهل كل قرر * وفي حكم الهند * ذوالمرءة يرتفع بها * وتاركها يهبط * والارتقاء صعب والانحطاط هين كالحجر الثقيل فان رفعه عسير وحطه يسير شعر

بقدر الصعود يكون الهبوط فايالك والرتب العاليه
وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلا في عافيه

اجل رعاية ذوى المحرمات * واقبل على أهل المروات * فرعاية ذوى المحرمه من كرم الشيمه * والاقبال على ذوى المروءة من شرف المهمه * اقتصر من الاخوان على قدر الحاجه * ولا تكثر منهم لتكثرت بهم * فلن يخلوا الاستكثار من تباير بقبع به الخال * وارتفاق يضييق به العمل شعر

هدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب
ودع عنك الكثير فكم كثير * يعاف وكم قليل مستطاب
وما للبحج الملاح بمرويات * وتلقى الرى فى النصف العذاب

وقال حكيم لا تكمل الى غيرك * ما يختص بمباشرتك * طلب اللدهة فتم عزل عنه نفسك * وتوربه غيرك * فتكون من وفائه على غرر * وفي امرك على خطر * والبطل عطله * والعطلة عقله * والجراد اذا وقف سبقتة البراذين الصديق الاصيل أوثق * والصاحب القديم أشفق * وتدبير العقلاء أفضل وقال بزرجه ران لم يكن الشغل مجرده * فان الفراغ

مفسده شعر

وليس فراغ القلب مجد اور فعة ❖ ولا يكن سغل القلب للمرورافع
 فذوالهم محمـول على كل آلة ❖ وكل قليل الهم في الناس ضائع
 وقال آخر زمانك ما ضاع زمانك ❖ ولا شانك ما أصلح شانك ❖ الامور اذا
 انقضت كاللكواكب اذا انقضت شعر

الم تعلم ان الملامة نفعها ❖ قليل اذا ما الشئ ولى وادبرا
 اخفض جناحك لمن علا ❖ ووطئ كنفك لمن دنا ❖ وتحاف الكبير تملك من
 القلوب مودتها ❖ ومن النفوس مساءدتها ❖ قيل للحكيم الروم ❖ من
 أضيقت الناس طريقا ❖ وأقلهم صديقا ❖ قال من عاشر الناس بعوس
 وجهه ❖ واستطال عليهم بنفسه ❖ وقال آخر التواضع في الشرف ❖ أشرف
 من الشرف شعر

ولا تقطع أخالك عند ذنب ❖ فان الذنب يغفره الكريم
 ولا تجعل على احد بظلم ❖ فان الظلم مرتعه وخيم
 ولا تعنف عليه وكن رفيقا ❖ فقد بارفوق تلتئم الكلوم
 ولا تفحش ولو ملئت غيظا ❖ على أحد فان الفحش لوم
 وخير الوصل ما داومت فيه ❖ وشر الوصل وصل لا يدوم
 كن شكورا على النعمة ❖ صبورا في الشدة ❖ لا تبترك السراء ولا تدهشك
 الضراء ❖ لتتكافأحوالك ❖ وتعتدل خصالك ❖ فتسلم من طيش النظر
 وسكرة البطر ❖ فانها تنجلى عن ندم أو ضرر ❖ وفي أمثال الهند ❖ العاقل
 لا يبتر بمنزلة أصابها ❖ ولا ينزعج لنعمة يودعها ❖ كما يجبل الذي لا يترشح
 وان اشتد الريح ❖ والسخيف تبطره ادنى منزله ❖ كالحشيش الذي يحركه
 أدنى ريح ❖ استدم مودة الصديق بالاحسان ❖ واستسل سخيمة عدوك
 بالاحتراز ❖ وداهن من لم يجاهره بالعداوة ❖ قيل لبعض الحكماء ما الحزم
 قال مداواة الاعداء ❖ ومواخاة الالفاء ❖ وقال آخر اذا اقتنعك الاعضاء من
 الاختبار فلا تتخطه فان أكثر الامور تمشى مع التغافل والاعضاء شعر
 مل عن المنام وازجره فما ❖ بلغ المكره الامن نقل

وتعافل عن أمورانه * ليس يحوى المجد الامن غفل
 من شد نغفر * ومن تعاضى تألف * والشرف فى التغافل * ونقل ما جوهر
 المغضى * وقوطع المتغافل * ذكر نفسك بما فيها * فانت أعلم بما سنها
 ومساويها * وقيل فيما أنزل الله تعالى من الكتب السالفة عجت لمن قيل
 فيه الخيرو ليس فيه كيف يفرح * وعجت لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف
 يغضب وقال حكيم فؤوض مدحك الى افعالك فانها تدحك بصدق ان أحسنت
 وتذمك بحق ان أسأت شعر

اذا هبت رياحك فاغتمها ❖ فان لكل خافقة سكون
 ولا تغفل عن الاحسان فيها ❖ فأتدرى السكون متى يكون
 لا تفرح بالعلو ولا تشمت بالذلة * فان مع السفاهة الندامة والترك راحه *
 ما دل على الاحوال كالاقوال * ما هنك قناع العقول كالمقول * من لم
 تعرفك غائبا اذناه * لم تعرفك حاضرا عيناه * من طاب شيئا وجدته * وان لم
 يحده يوشك ان يقع قريبا منه * صرفك النظر الى عدوك اضاعه * واصغارك
 السمع الى حديثه ضياعه * اذا ما كنت عدوك من اذنك فقد تعرضت للغرق
 ببحره * والحصول فى رفق سحره * عجايب من يصغى الى عدوه سمعا * وهو
 لا يرجوع عنده نفعا * اذا عجزت عن التحصن من كلام عدقات عن التحصن
 من كيدته اعجز * وقال حكيم عدوك ضدك وحكم الضدين التباعد والتدابير
 لا تطأ ارضا وطئها عدوك الاعلى حذروا حتراس * ولا يعرّنك خروجه منها
 وبعده عنها * فربما رتب لك فيها شباكا * ونصب لك فيها اشراكا * لا تغش
 عدوك الا تمسحها متحفظا * ولا يعرّنك منه اللقاء السلاح * فما كل
 سلاح يدرك بالبصر * من تعرض لما لا يعنيه تورط فيما يعنيه * وسمع
 ما لا يرضيه شعر

قد شاب رأسى ورأس الحرص لم يشب ❖ ان الحرص على الدينالى نعب
 قد يرزق المرء لم تتعب رواحله ❖ ويحزم الرزق من قد جد فى الطلب
 بالله ربك كم بيت مرت به ❖ قد كان ملان بالذات والاعراب

فازر فؤادك عن حرص وعن نصب ❖ فما وحقك يأتي الرزق بالنصب
 وكن على قدر ما عاينت من زمن ❖ الرزق أروغ شئ عن ذوى الادب
 شهوة العاقل من وراء فكرته ❖ وفكرة الاجمق وراء شهوته ❖ عدو
 عاقل ❖ أسهل من صديق جاهل ❖ العديم من احتاج الى لثيم ❖ اصل الدها ❖
 حسن اللقاء شعر

اسقهم الذل ان ظفرت بهم ❖ وامزج لهم من لسانك العسلا
 كرون العداوة في العواد ❖ ككهمون الحجر تحت الرماد ❖ كتمان السر يورث السلاوة
 وافشاوه يورث الندامة شعر

ولا يقش سرك الا اليك ❖ فان لكل نصيح نصيحا
 احفظ ما في انواع ❖ بشد الوكا ❖ من ختم البضاعة ❖ امن الاضاعة ❖ من غره
 السراب ❖ أخطأه الصواب ❖ لا تأمن المحمود وان خدشته ❖ واحذر العدو
 وان دق خطره ❖ ضمائر الجنان ❖ في فلتات اللسان شعر
 لا تسأل المرء عن ضمائره ❖ في وجهه شاهد من الخبر
 ما كل فرصة تنال ❖ ولا كل عشرة تعال ❖ ما خاب من استخار ❖ ولا ندم
 من استشار شعر

رب أمر يسوء ثم يسر ❖ وكذلك الزمان حلوومر
 وكذلك المخطوب تعتبر بالنا ❖ س فخطب يأتي وخطب يفر
 اذا ظهر الغدر ❖ فقد حس الحجر ❖ اذا بلغت الشمس فتحول ❖ واذا كبايك
 منزل فتبدل شعر

لا تقعدن عـــــــــــــــــلى ذل ومسغبة ❖ لكي يقال عزيز النفس مصطب
 رحل قالوصك عن أرض تان بها ❖ الى الديار التي يهجم بها المطر
 وانظر بعينك هل أرض معطلة ❖ عن النبات كارض حفه الشجر
 واستنزل الري من در السحاب فان ❖ بلت يداك به فليكفك الظفر
 وان رددت فما في الرد منقصة ❖ فان قبلك موسى رده الخضر
 اما ترى البحر تلو فوقه جيف ❖ وتستهقر باقصى قعره الدرر

وفي السماء نجوم لا عداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر
من أبرم الامر بالتدبير * صيره الدهر الى تدبير * من كتم سره عنك فقد
اتهمك * ومن صافى عدوك فقد عاداك * ومن عادى عدوك فقد
والاك شعر

اذا صافى صديقك من تصافى * فقد صافاك ما حام المحام
وان صافى صديقك من تعادى * فقد عاداك وانقطع الكلام
من أقبل بحديثه على غيرك فقد طردك * ومن شكى لك سوا فقد سالك *
ومن مدحك بما ليس فيك وهو راض عنك * فقد ذمك بما ليس فيك
وهو ساخط عليك * من كف اسانه عن الملام كفت عنه السنة الانام
ومن يذم الناس في فعلهم * ذموه بالحق والباطل

القربة تحتاج للموده * والمودة لا تحتاج لقربة * القريب من قربته المحبه *
وان بعد نسيبه * والبعيد من أبعده البغض وان قرب نسيبه * الاشكال
اقرب * وان تباعدت منهم المناسب شعر

وما غربة الانسان في شقة النوى * ولا كتمها والله من عدم الشكل
لا تحتاج من يذهلك خوفه * ويملك سيفه * قرب حجه * تأتي على
مهجه * وفرصه * تؤدى الى غصه * اياك واللباح فانه يوعر القلوب
وينتج الحروب * لا تنق بالدوله فانها ظل زائل * ولا تتمد على النعمة فانها
ضيف راحل شعر

لاتامن الدهر مما ساه ومصبه * فالدهر يبعد للانسان بالرص
فليل يعني خير من كثير يطغى شعر

لقد علمت وما الاسراف من خاقي * ان الذي هو رزقي سوف يأتي بي
اسعى اليه فيعينني تطلبه * ولو قعدت أتاني لا يعينني
وحظ غيري أمر سوف يدركه * لا بد لابدان يحسازه دوني
لا خير في طمع يدي الى طبع * وبلغة من قليل العيش تكفيني
لا أركب الامر ترزى بي عواقبه * ولا يصان به عرضي ولا ديني

اقوم بالامر اذا كان من أربي * واكثر الصمت عماليس يعنيني
 كم من فقير غنى النفس تعرفه * وكم غنى فقير النفس مسكين
 وكم صديق طوي كشها فقلت له * ان انطواءك عنى سوف يطويني
 لا أبتغي وصل من لا يبتغي صلاتي * ولا الين لمن لا يبتغي ليني
 من لم يكر له من عقله زاخر * لم تر جره الزواجر * من سالم الناس سلم * من قدم
 الخير غم شعر

الخبر أبقى وان طال الزمان به ❀ والشرا أخبت ما أوعيت من زاد
 ما عز من ذل - يرانه * ولا سعد من شقى اخوانه * المواساة أفضل * والمدارة
 أكمل * نخل من قل خيره * لك في الناس غيره * آفة التدبير اضعافه الحزم
 وآفة العقل استضعاف الخصم آفة المنعم قبح المن * وآفة المذنب حسن الظن
 الحزم أشد الراء * والغفلة أضر الاعداء * من قعد عن حوائج حاتمته اضعفته الشدائد
 ومن نام عن عدوه أيقظته المكائد الغرة ثمرة الجهل * والتجربة مرآت العقل *
 من استرشد غوي اضل * ومن استعجز ضيع فاذل * من نام عن نصرته وليه انتبه
 بوطئته عدوه * ومن دام كسله خاب أمه * المتشدد مصيب وان هلك والمجول
 محطى وان ملك شعر

تأن في الشئ اذا رمته ❀ لتعرف الرشد من الغي
 لا تتبع من كل دخان ترى ❀ فالنار توقد للكي
 وقس على الشئ باشكاله ❀ يدللك الشئ على الشئ
 الحزم صناعه والتوكل بضاعه من امارات الخذلان * معادات الاخوان * من
 علامات الاقبال اصطناع الرجال شعر

من الحزم ان تكرم الارذالين * وان تهيب الذي لا يهاب
 فما خرج الاسد من غابها * لتلقى المنية الا الكلاب
 من كثرت مخافته قلت آفته اقبال الدولة * في احكام الحيمه تجرع الغصه
 تظفر بالفرصة * استفساد الصديق من عدم التوفيق الرفق * ففتاح الرزق
 فضيلة السلطان عمارة البلدان من قلت فكرته كثرت عثرته من استخف بوليه

خف على عدوه من استعان بالرأى ملك من كابد لاهوال هلك * من أعمل
الرفق غنم * من سلك العف ندم * من اقتحم اللجج * اتلف المهجج *
من قلت تجربته خدع * ومن قلت مبالته صرع * من قصر عن السياسة صغر
عن الرياسة * من استعان بذوى الالباب * سلك سبيل الصواب * لا تنق
بالصديق قبل الخبره * ولا توقع بالعدو قبل تمام القدره شعر
ولا تغرح باول ما تراه * فأول طالع فجر كذوب
مكروه وتحول عمرته * خير من محبوب ترغيبته * لا تحفوا حداسوؤك
فراقه * ولا تحل عقدا يعينك ايثاقه * ولا تفتح بابا يعينك سده * ولا ترم
سهما يعجزك رده * ولا تنفسد أمرا يعينك اصلاحه * ولا تغلق بابا يعجزك
افتتاحه شعر

اذ لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
انقياد الاخبار بحسن الرغبه * وانقياد الاشرار بذكر الرهبه * فازرع الاخبار
بصيب نعمتك * واحصد الاشرار بسيف نعمتك شعر
فوضع الندی في موضع السيف بالعدا * مضر كوضع السيف في موضع الندی
من استرشد العاقل فيما ياتيه * واستشار العالم فيما ينويه * وضحت *
له الامور * وصلح به الجمهور * واستنار منه القلب * وسهل عليه الصعب
لان تسأل وتسلم * خير من ان تستبد وتندم
* (روضه زائفة) *

(حكى) ان رجلا أتى الى بعض الحكماء فشكى اليه صديقه وعزم على قطعه
والا ينتقام منه فقال له الحكميم اتفهم ما أقول لك فالكلم أويكفيمك ما عندك من
فورة الغضب التي تشغلك عنى فقال انى لما تقول لواع قال سرورك بمودته كان
أطول ام غمك بذنبه قال بل سرورى قال فحسنته عندك أكثر ام سيئاته قال
بل حسنته قال فاصفح بصالح ايامك معه عن ذنبه ذهب لسرورك به حرمه
واطرح مؤنة الغضب والانتقام للود الذي بينك فى سالف الايام ولعلك لا تنال
ما أملت * فتطول صاحبه الغضب ويؤل امرك الى ما تكره شعر

من يحب الاخوان فليانتم * سماحة النفس وترك اللجاج
 ويستر المعوج من امرهم * أى طريق ليس فيه اعوجاج
 وقال حكيم من نهكك أحسن اليك * ومن وعظك اشفق عليك * من لم تقمعه
 بسياستك اطعمته في رياستك * عدا ضعف أعدائك قويا واجبن انداك جريا
 لا تحقرن - دوائى مخصوصة * ولو يكون ضعيف البطش والجلد
 فلبعضه في الجرح المديد * تنال ما قصرت عنه يد الاسد
 من أثر اللهو ضاعت رعيته * ومن لازم الشرف سدت رويته لا يكون غفوك
 سببا للجرأة عليك * والوصول بالمساواة اليك * فان الناس رجالان عاقل
 يكتبنى بالقول والتأنيب * وجاهل يحتاج للتأنيب شعر
 البعض يضرب بالعصا * والبعض تلقفه الاشارة
 عامل كلا بما يليق * وخل الطريق لمن لا يفنى اياك والنظرة فانها تتج الحسرة *
 طوبى لمن كار بصره في قلبه * والويل لمن كان قلبه في بصره أفضل العمل اداء
 الغرض وأقرب الدعاء للاجابة دعاء الملهوف لمن أغاثه أفضل العطاء ما خالعا
 من والاذى شعر

اذا غرست جميلا فاسقه غدقا * من المكارم كى يفولك الثمر
 ولا تشنه بمن انهم ذكروا * من عادة المن أن يؤذى به الشجر
 أفضل القول كلمة المحق عند من تخافه * اعقل الناس من عمل بطاعه ودل عليها
 غيره * اجعل الناس من باع اجرتهم بدينهم اجح الناس من باع دينه بدين غيره
 من سكر من الدنيا افاق في عسكر الموقى الصيام منع الفكر من الاثم * لا منع
 البطن من الطعام * ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة * كثرة النوم تجلب الدمار
 * وتسلب الاعمار للعاقل فضيلتان عقل يستفيد ونطق يفيد من لان عوده
 اثمرت أغصانه * ومن حسن خلقه كثرت اخوانه * من أودع الوفا صدره امن
 الناس غدره * من ورد مناهل الوفا * شرب من منهل الصفا * ليكن غرضك
 فى اتخاذ الاصدقاء تنوية العدة لا تكثير العدة شعر
 لا تمدح من امرأ من غير تجربة * فر بما قام انسان مقام فته

الذال والذال في التصوير واحدة * الذال أربعة والذال سبعمائة
وتحصيل النفع * لا مجرد الجمع * فواحد يحصل به المراد * خير من ألف
تكثر الاعداد شعر

وما الناس الا واحد بقبيلة * يعدو الف لا تعدوا واحد
اجهل الناس من يمنع البر * ويطلب الشكر * ويفعل الشر * ويتوقع الخير *
ربما أخطأ البصير قصده * واصاب الاعمي رشده * من قضيت واجبه * أمنت
جانبه * من عتب على الزمان طالت معتبته * ومن لم يتعرض للنواب
تعرضت له * ضرب الحبيب أوجع * والمعروف المبتدأ أوقع شعر
انما الدنيا هبات * وعوار مسترده
شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شدة

من قلت تجربته جذع * ومن قل احترازه صرع * خذبالا ناة ما استقامت
لك * واقبل العافية ما وهبت لك * ولا تتجاهر عدوك ما وجدت الى الخيلة
سبيلا واجعل الحزم جنتك * والعزم عدتك * تفكر قبل أن تعزم * وتبين
قبل أن تهجم * وشاور قبل أن تقدم شعر

اهجر من استعبال هجر القلا * وهبه كالمخود في رسمه
والبس لمن في وصله لبسة * لباس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود من يرى * انك محتاج الى فلسه
ورب مذاق الهوى خالي * اصدقه الود على لبسه
وما درى من جهله اني * اقضى غريمي الدين من جنسه
ولست بالموجب حق لمن * لا يوجب الحق على نفسه
وكل من يطلب هندی جنى * فإله الاجنا غرسه

* (ضرب مثل) *

(حكى) ان ديكا وصقرا اصطحبا مدة في بعض الايام قال الصقر للديك اني
ما رايت اقل وفاء ولا اضيع لمحقوق الصحبة منكم معاشر الديك فقال الديك وما
الذي أنكرته منا قال اني أرى الناس يكرمونكم ويحسون اليكم في المطعم

والمشرب وأنتم تفرون منهم وتنفرون من قريهم ويأخذون الواحد منا في قيده
ويغطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يلقى
لهم اليه وصول البتة ولا لهم عليه قدرة ثم يدعونهم فيأتيهم فيأمنهم
الصيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك ضحاكاً قال الصقر
ما يضحكك ايها الديك * فقال محبت من شدة جهلك وغرورك اما انك ايها
الصقر لو طابت من جنسك جماعة في كل يوم تسليخ جلودهم وتقطع أعناقهم
ويقلون على النار يطبخون في القدور لغرت منهم أشد الغرار ولم يستقر
لك بحسبتهم قرار ولو قدرت اطرت الى جوار السماء عنهم وعلمت انه لا فائدة
في القرب منهم وان السلافة في البعد عنهم * فعرف الصقر صدق كلامه *
واقطع عن ملامه

* (الاسلوب الخامس) *

في الحذر مما يورث الضرر

قال حكيم اذا قدم اطوارق حذر المتيقظ * وتلقاها بعبدة المتحفظ * ورد باردتها
بعزم ذي حزم * قد جلب اشطر دهره * وقام بواضح عن ذره * ثم هو بعد
حذره * مستسلم لقضاء لا يرد * وقد لا يصد * مستظهر لنفسه ومعتبر
بامسه * وقال عثمان رضي الله تعالى عنه * يكفيك من الحاسد انه يغم
وقت سرورك وقال يزيد بن المهلب اكثر وامن الحماد فان المدام قل من ينجو
منها * وقال أبو مسلم الخراساني ماتاه الاوضيح * ولا فاخر الالقيط * ولا
تعصب الاذخيل * المنع الجميل * خير من الوعد الطويل الكلام المرغوب
مصائد القلوب * اياك والافراط الممل والتفريط المخل * من دلائل العجز كثرة
الاحالة على الاقرار العاقل من يصدق بالقضاء ويأخذ بالحزم * من لم يرب
معروفه فكانه لم يفعله * عليك بالجد * وان لم يساعدا بالجد * من عمل مالا
يحب لقي ما يكره * ما أقبج الخوض عند الحاجة * والنية عند الاستغناء ثلاثة
القليل منها كثير العداوة والنار والمرض شعر
تعالى الله يا سلم بن عمرو * أذل الحرص اعتناق الرجال

هب الدنيا تساق اليك عفوا * اليس مصير ذلك للزوال
 تعي نفسي الى من الياالي * تصرفهن حالا بعد حال
 قتالي لست مشغولا بنفسي * ومالي لا أخاف الموت مالي
 امانى السالفين لى اعتبار * وما لا قوه لم يخطر ببالي
 مكاني بالمنية أزجعتنى * ونعشى بين أربعة مجال
 وخلفى نسوة يبكون بعدى * كان قلوبهن على المقالي
 وحقت كل ذايغنى سريعا * ولا شئ يدوم مع الياالي
 خبرت الناس قرنا بعد قرن * فلم أر غير ختمال وقال
 وذقت مرارة الاشياء طرا * فاطمعم أمر من السؤال
 ولم أرفى الامور أشد وقعا * واصعب من معادات الرجال
 ولم أرفى عيوب الناس عيبا * كتمقص القادري على الكمال
 غيره

فلا تأمن الدهر حراظته * فالليل مجروح القوادب نائم
 وقال حكيم الشيخ لا يخاشن * والنذل لا يحاسن والاحق لا يعتب * ومستحيل
 الود لا يقرب * والقاضى لا يعاند * والسلطان لا يراد * والوالى لا يخاصم *
 والاب لا يحاكم وصاحب المحق لا يشاتم * والكذاب لا يعاشر * وانعام
 لا يشاور * والقبضى لا يؤمن والعجبى اليه لا يركن * والخان لا يسكن *
 والخان لا يدخل * والمجالس لا تنقل * والمحقير لا يهمل * والاعزب
 لا يساكن * والاحق لا يقارن والشري لا يكلم * والغائب لا يشتم والامرء
 لا يشاكل * والمبتلى لا يؤاكل * والممازح لا يجرد من مقاله * والكافر لا قوله
 والعدو لا تغفل عنه ولا تتم * وطالب الرزق من وجهه لا يسلم * والشاعر
 لا يعادى * والبخيل لا يهادى * والحبيب لا يجازى بالعباد * وما مضى
 من الزمان لا يعاد * والمملك لا يوادد فان وده لا يدوم * والبليد لا يشتغل
 بالعلوم * والكسلان لا يندب محاجه * والمغفل لا يستشهد * والا لکن
 لا يستشهد * والعبد لا يمازح والحجار لا يقابح * والرفيق لا يشاح * والسفيه

لا يمارى والمتكبر لا يدارى * والمحمود لا يصابى * والمجلى لا يحافا * والاسد
لا يصادم * والعريذ لا يتادم * والمرأة لا يحسن بها الظن * وكل فن لا يؤخذ
الامن أهل ذلك الفن * والمجلى لا يصغر * والشرة لا يخير * والقميح *
لا يذكر * والمجلى لا ينكر * والرسول لا يقتل * والهدية من كل أحد لا تقبل
والدعاء لا يترك * وبالله الواحد لا يشرك * والمخلق لا تعامل الا بالاحسان *
فكم يا دين الغنى يدان وقال حكيم يعيش البخل في الدنيا يعيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء

* (روضة راقية) *

قال حكيم اشقى الناس بالسلطان صاحبه * كما ان اقرب الاشياء الى النار
اسرعها احتراقا * لا يورث القرب من السلطان الا نفس خائفة * وجسم

شعر

متعب ودين منظم
ومعاشر السلطان شبه سفينة * في البحر ترعد دائما من خوفه
ان ادخات من مائه في خوفها * ادخلها وماءها في خوفه

ولئن كان البحر كثير الماء * فهو بعيد المهوى * من شارك السلطان في عز
الدنيا شاركه في ذل الآخرة * اذا حضرت مجاس ملك فضم شفيك *
وغض عينيك * واذا حدثك فاصغ اليه واقبل بوجهك عليه ولا تحدثه باديا
ولا تعدله حديثك ثانيا ولا تعرض عنه اذا كثرت ولا تكثر عليه اذا
استخبر * ولا تصل حديثا بحديث * ولا تعارض أحدا في تحديث * رض
نفسك في طاعة سلطانك * واحفظ نفسك من هترة اسنانك * واجعل
لدينك من دنياك نصيبا * وأقم من نفسك لنفسك رقيبا وسير لكل جارحة
من جوارحك زماما * ولا تكل حركة من الحزم مجاما قال حكيم اظلم الناس
لنفسه اللئيم * اذا ارتفع جفاً اقاربه * وانكر معارفه * واستخف بالاشراف *
وتكبر على ذوي الفضل * قيل الملك بعد ذهاب ملكه ما الذي اذهب ملكك
قال نعمتي بدولتي * واستبدادى بمعرفتي * واغفالى عن استشارتي * واجحاني
بشدتي * واضاعة الحيلة وقت حاجتي * والتأني عند احتياجي الى محبتي

وقال يحيى بن خالد آخر ما وجدت في طراز الحكم من البلاغة * البنجل والجهل
 مع التواضع خير من العلم والسخامع الكبر * فيالهامن حسنة غطت على
 سيئتين * ويالهامن سيئة غطت على حسنتين * كفي بالتجارب تأديبا *
 وبتقلب الايام عظه * من قرب السفلة وادناهم * وباعد ذوى الفضل
 واغضاهم * استحق الخذلان * واستوجب الهوان * من منع المال من
 يحمده * ورثه من لا يحمده * وقال حكيم ما أوجز القدرة الى دين
 يحجزه * وحياء يكفه * وعقل يعدله * وتجربة طويله * وعبر محفوظه
 واعراق تسرى اليه * واخلاق تسهل الامور عليه * وجليس رفيق *
 ورائد شفيق * وعين تبصر العواقب * وفكر تنال بها المراتب * من لم
 يعرف ظفر الايام لم يحترز من سطواتها * ولم تحفظ من آفاتها * ولم
 يتعاطمه ذنب وان عظم * من أعرض عن الحذر والاحتراس * وبنى أمره
 على غير اساس * زال عنه العز * واستولى عليه العجز * قال حكيم اذا رأيت
 من جليست امرأته كرهه * أو صدرت منه كلمة عوره * فلا تقطع حبله * ولا
 تصرم وده * ولكن داو كلمته * واستر عورته * وابقه وتبرأ من عمله * قال
 الله سبحانه وتعالى فان عصوك فقل اني بري مما تعملون * ولم يأمر بقطعهم
 وانما أمر بالبراءة من عملهم شعر

اذا راب منى مفصل فقطعته ❖ بقيت وما في الجسم منى مفصل
 ولكن أدأويه فان صح سرفي ❖ وان هو أعياني فلا عذر محمل
 خير الملوك من كفى وكفى * وعفا وعف * للرعية المنام * وعلى الملك القيام
 ضاع من نام حراسه * وسقط ما ضعف أساسه * لاسطان الابرجال * ولا
 رجال الابدال * ولا مال الابدان * ولا عمارة الابدال * وصف بعض
 الشعراء ولادة بنى مروان فقال شعر

اذا ما قضيتم ليلىكم بما مكم ❖ وافنيتم ايامكم بما مكم
 فمن ذا الذى يخشاكم وقت ظلمة ❖ ومن ذا الذى يلقاكم بسلام
 رضيتم من الدنيا بايسر بلغة ❖ بانم غلام أو بشر بدمام

لم تعملوا ان الزمان موكل * * * * * بحمد كرام اوبنم لثام
 وقال بزرجمهر ينحني النخعا ووعظني الوعاظ * فلم يعظني مثل شيبتي * ولم
 ينحني مثل فكرتي * وعادتي الاعداء * فلم ار اعدى الي من نفسي اذا
 جهلت * وزهمتني المضايق فلم يزهمني مثل سوء الخلق * ووقعت من ابعاد
 البعد واطول الطول فلم اقع من شئ اضر علي من لساني * ومشيت علي الحجر
 ووماتت علي الرضاء * فلم ار انا ارح علي من غضبي اذا تمكن مني * والتمست
 الراحة لنفسي فلم اجد لها اروح من ترك ما لا يعنها * وركت البحار *
 ورأيت الاهوال فلم ار اهول من الوقوف علي السلطان المجائر * وتوحشت
 في البرية والجبال * فلم ار اوحش من القرين السوء * وعالجت السباع
 والذئاب وعاشرتها * وغالبتها فغلبتها * وغلبني صاحب الخلق السوء *
 واكلت الطيب وشربت الشراب وعانقت الحسان * فلم ار الذم العاقبة
 والامن * واكلت الصبر وشربت المر * فلم ار امر من الفقر * وشهدت
 الزخوف * واقمت الخوف * وباشرت السيوف * وصارعت الاقران *
 فلم ار قرينا اصعب ولا اغلب من المرأة السوء * وعالجت الحديد ونقلت
 الصخور * فلم ار حلا ثقل من الدين * ونظرت فيما يذل العزيز ويكسر
 القوى * ويضع الشريف * فلم ار اذل من ذي حاجة وفاقه * وطابت الغنا
 من وجوهه * فلم ار اغنى من القنوع * وتصدقت بالذخائر * فلم ار
 صدقة انفع من رد ضلالة الي هدى * وشيدت النيمان لاعزبه واشرف واذا
 فلم ار شرفا ارفع من اصطناع المعروف ولبست الكسوة الفاخرة * فلم البس
 مثل الصلاح * وطابت احسن الاشياء عند الناس * فلم اجد شيئا احسن
 من حسن الخلق * سررت بعطايا الملوك * فلم اسر بشئ اكثر من الخلاص منهم
 (قيل لحكيم) هل تعرف نعمة لا يحسد عليها * وبليدة لا يرحم صاحبها *
 قال نعم التواضع والكبر (وقال حكيم) من تكبر فقد اخبر عن مذلة نفسه *
 ومن تواضع فقد اظهر كرم طبعه * لن تنال ما تريد الا بتترك ما تشتهي لن تبلغ
 ما تأمل الا بصبرك علي ما تكره شعر

ما يبض وجه المرء في طاب العلاء ❦ حتى تسود وجهه في المبدأ
من انتقم فقد شفى غيظه * ومن عفا استحق الشكر * من أخذ حقه لم يذكر
له فضل * كظم الغيظ حلم * انتشفى طرف من الجزع المعاقب مستودع أوليائه
المنذوب عداوه * والصافع مسترع لشكرهم آمن من مكافاتهم * لان توصف
باتساع الصدر خير من ان توصف بضيقه * اقالته ثرات العباد *
موجب لاقالة عثراتك في المعاد * الزهد قطع العلائق * وهجر الخلائق * الدنيا
ساعه * فاجعلها طاعه شعر

اذا كنت اعلم علما يقينا ❦ بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضينا بها ❦ واجعلها في صلاح وطاعه
التصوّف * ترك التكلف * قيل بعضهم لم لا تزوج فقال لو قدرت ان اطلق
نفسى لطلقتها وأنشد شعر

تجرد من الدنيا فانك انما ❦ نزلت الى الدنيا وات مجرد
قيل لبعض العباد * ما صبرك على الوحدة * قال انا جليس الرب ان شئت
ان ينجيني قرأت كتابه * وان شئت ان اناجيه صليت له وقال ذرالنون
المصرى الانس بالله نور ساطع * والانس بالحق غم واقع * وقال العتابي
ما رأيت الراحة الا في الخلو * ولا الانس الا مع الوحشه * الدنيا نوم
والآخرة نظه * والواسطة بينهما الموت * ونحن في أضغاث أحلام *
شعر

يارا قد الليل انتبه ❦ ان المخطوب لها سرى
ثقة الفتى بزمانه ❦ ثقة محملة العرى

وقال ابن المبارك * من جال طرفه * كثر أسفه من سوء القدر * التهان
في النظر * من نظر بعين الهوى حار * ومن حرم الهوى عليه جار * من
أطال النظر لم يدرك الغايه * وليس لنا ظر نهايه * ربما ابصر الاعمي رشده
واضل البصير قصده * رب حرب حيت من لفظه * ورب حب غرس من
لحظه * ادمان النظر يكشف الخبر * ويفضح البشر * ويطيّل المكث

في سقر * ان حفظت عينك حفظت كل الجوارح * وان اطلقتها رقتك
 في الفضائح * علامة القطيعة من الصديق ان يؤخر الجواب * ولا يتدى
 بكباب * لا يفيدك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له * ان كثرت
 ذنوب الصديق انمحق السرور به * وتسلطت التهمة عليه شعر

وما غفلت يدي بصديق صدق * أخاف عليه الاخفت منه

وما ترك التجارب لي صديقا * أميل اليه الاملت عنه

من لم يقدم الامتحان على الثقة * والثقة على الانس انثرت مودته ندما شعر

اذا شئت أن تستقرض المال منقفا * على شهوات النفس في زمن العسر

فسل نفسك الاقراض من كنز صبرها * عليك وأنظرها الى زمن اليسر

فان فعالت كنت الغنى وان أبت * فكل منوع بعدها واسع العذر

نصح المحب تأديب * ونصح العدو تأنيب * ظاهر العتاب خير من باطن

المحقد * ما حى الودج مثل العتاب * الصداقة حفظ الغيب * من أكثر النوم

لم يجد في عمره بركة * ومن أكثر الاكل لم يجد لذة العبادة ليس كل طالب يدرك

ولا كل هارب نجو * ادخار الرجال * أولى من ادخار المال * فان كل

درهم يغنى عن غيره * وما كل رجل يستدسه غيره شعر

اذا رافقت بالاسفار قوما * فكن بهم كذي الرحم الشفوق

بشوش الوجه ذاعف ووصفح * وعم العين عن عيب الصديق

ولانأخذ بعثرة كل شخص * وان كان قلبه لم الى الطريق

فان تأخذ بعثرتهم يقلوا * وتبقى بالطريق بلاريفيق

اذا كانت العناية الزوال * فالجوزع من تصرف الاحوال * من اسرف

في حب الدنيا مات فقيرا * ومن قنع حاش غنيا * أعقل الناس من اعتبر

بمأراى واتعظ بما سمع * شرماني الكريم ان يمنعك خيره * وخير ما في اللثيم

ان يمنعك شره * حركة الاقبال بطيئة * وحركة الادبار شريعه شعر

لا يؤيسنك من مجد ترفعه * فان للمجد اوقاتا وترتينا

ان القناعة التي شاهدت رفعتها * ثم ووتبت انبوفا فانبويا

البطنة تذهب الفطنة * عصفور في اليد خير من كركي في الهواء * خير الوعظ
 مار دوع * وخير المال مانفع * ان طلبت السلامة فلا تعداد الاشرار * وان
 طلبت من صديقك الكرامة فلا تودعه الا سرار * الفقر هو الموت الا حرم *
 والمجوز ان دام دمر * والاعمى ميت وان لم يقبر * المنام شعبة من الحمام *
 اقل طعامك تحمد من نامك * افضل من السؤال * ركوب الاهوال * من
 دامت سخطاته * دامت حسراته * من استولى المحرص عليه * أسرع المقت
 اليه شعـر

ايك والمحرص ان المحرص متعبة * فان فعلت فراغ القصد في الطلب
 قد يرزق المرء لم تتعب رواجله * ويحرم المرء ذو الاسفار والتعب
 من صبا الى الشهوات اورثته النكبات * من آمن الزمان * اتى الهوان * من كتم
 سره * جهل العدو وأمره * من تزيبا غير ما هو فيه * فضح الامتحان ما يدعيه
 * من تكلف ما لا يعنيه * فاته ما يعنيه * من أرسل طرفه * استدعى حنقه
 من كان قويا كان بهيما * من شاب رأسه * أنخلق لباسه * من عاتب
 على كل ذنب أخاه * مله وقلاه شعـر

اذا كنت في كل الامور عاتبا * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
 فعمش واحدا اوصل اهلك فانه * مفارق ذنب مرة ومجانبه
 اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت وای الناس تصفوم شاربها
 ومن ذا الذي ترضى سجايها كلها * كفي المرء نبالا ان تعد معائبه
 ليس لما زح مروءه * ولا لما رخله * ليس مع الخلاف ائتلاف * رب اغياب
 خير من اكبك شعـر

رب من ترجوبه دفع الاذى * عنك يأتئك الاذى من قبله
 رب مأمول له من رجل * قد اتاه خوفه من أماله
 اجهل الناس من يعتمد في أموره على من لا يأمن غائته * ولم يرج نصيحته
 من اوغرت صدره * استدعت شره شعـر
 اذا نرت امرأ فاحذر عداوته * يزرع من الشوك لا يجني به عنباً

حاسب نفسك تسلّم * واحفظ دينك نغم * من فعل الحير في نفسه بدوام
فعل الشرف على نفسه اعتدى شعر

عدا توفي النفوس ما كسبت * ويحصد الزارعون ما زرعوا
ان احسنوا احسنوا لانفسهم * وان أساؤا فبئس ما صنعوا
من أطاع هواه * باع دينه بدنياه * الهوى اشأم دليل * والام خليل *
واغشم والى * واغش موالى * يكذب العيان * ويقلب الايمان * ويجب
الهوان شعر

اذ المرء لم يغلب هواه اقامه * بمنزلة فيها العزيز ذليل
فتخذ من نفسك لنفسك * وقس من يومك على امسك * قبل أن تستوفي الاجل
وتعجز عن العمل * واختلس الدهر اختلاسا * فطالما سرتم أسا شعر
اذا كنت في أمر فكن فيه محسنا * فعمما قيل أنت ماض وتاركه
وكم أفنت الايام أصحاب دولة * وقد ملكوا أضعاف ما أنت ما لكه
البخيل حارس نعمته وخازن ورثته * الرضى بالكفاف خير من سؤال الاشراف
شعر

تعف عن الاعلى من العيش واحتكم * على النفس ان ترضى سؤال كريم
وان يد الحمر الكريم * مدلة * فكيف اذا كانت يد اللئيم
من كثرة اختلافه * طالت غيبته * ومن كثرة مزاجه * زالت هيئته * من استوزر
غير كاف خاطر بملكه * ومن استشار غير أمين أعان على هلكه * من اسرالى
غير ثقة ضيع سره * ومن استعان بغير مستعمل افسد امره * ومن ضيع أمره
ضيع كل أمر * ومن جهل قدره جهل كل قدر شعر
ومن جهات نفسه قدره * رأى غيره ما لا يرى

أفضل الرأى ما لم يقوت فرصه * ولم يورث غصه * استصلاح العدو بحسن المقال
اصح من استصلاحه بطول القتال شعر
ان العداوة تستحيل مودة * بتدارك الهفوات بالحسنات
من طلب ما لا يكون طال تعب * ومن فعل ما لا يحسن كان فيه عطبه * من قصر

عن سياسة نفسه كان عن سياسة غيره اقصر * ومن غدر باهل بيته كان باهل
 وده اغدر شعر

اذا المرء ضيع ما ملكه * ومال الى التيه واستحسنه
 فدعه فقد ساء تدبيره * سيضحك يوما ويكي سنه
 الشركة في الراى تؤدى الى صوابه * والشركة في الملك تؤدى الى خرابه *
 اغمد سيفك ماناب عنه لسانك * واستجبل عدوك * ما وسعه احسانك *
 من اصلىح نفسه ارغم اعاديه * ومن اعلم حده بلغ امانيه شعر
 اذا المرء عوفى في جسمه * واعطاه مولاة قلبا قنوعا
 واعرض عن كل ما يليق * فذاك المليك وان مات جوعا
 كل امرئ يميل الى شاكله * ليس العجب من جاهل صحب جاهلا * انما
 العجب من طاقل جفا قلاق * كل شئ ينقر عن ضده * ويميل الى نده شعر
 ولا يبالف الانسان الانظيره * وكل امرئ يصبو الى من يشا كاه
 لا يغرنك كبر الجسم * بمن صغرى العلم * ولا طول القمامه * بمن قصر في
 الاستقامه * فان الدرّة على صغرها * خير من الصخرة على كبرها * اجهل
 الناس من يعتبر بقول غراء من مقلق يحسن له القبيح * ويغض له النصيح
 نار الجفوه * احرق من نار الصبوه * ليس لضجور رياسه * ولا للمول ادراك
 منى * ولا يخيل صديق شعر

اذا انا عاتبت المملوك فاننى * اخطبا قلامي على الماء احرفا
 وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن * مودته صعبا فصارت تكلفا
 لا تحمل نفسك ما لا تطيق * ولا تعمل عملا لا ينفعك * ولا تعتبر امراه *
 ولا تثق بالمال وان كثر * اصطنع المعروف تكسب الحمد * واكرم الجايس
 يعمرنا ديك * وانصف من نفسك يوثق بك * واياك والاخلاق الذنية فانها
 تضيع الشرف وتهدم المجد شعر

اروم من المعالي منتهاها * ولا ارضى بمنزلة ذنيه
 فانما نيل غاية ما رجي * واما ان تصادفني منيه

واعلم ان رئيس العشيرة يحمل افعالها * ورئيس القبيلة يتبع افعالها شعر
 واذا اتا لك الليالى ثروة * فانل اقاربك الاقاصى فضلها
 واعلم بانك لن تسود فيهم * حتى ترى دمت الخلائق سهاها
 صحة الجسم خير من شرب الدواء * وترك الذنب خير من الاستغفار شعر
 رأيت الذنوب تيمت القلوب * وقديورث الذل ادمانها
 وترك الذنوب حياة القلوب * وخير لنفسك عصيانها
 زينة العلم الصدق * وزينة الكرم البشر * وزينة الشجاعة العفو عند
 القدره شعر

السبع سبع وان كات مخالفه * والكاب كاب ولوبين السباع عربى
 وهكذا الذهب الابرين خالطه * صفرا نحاس وكان الفضل للذهب
 لا تظرن لا ثواب على رجل * ان رمت تعرفه وانظر الى الادب
 فالعود لوم تقم منه رواحه * ما فرق الناس بين العود والحطب

❖ (ضرب مثل) ❖

(حكى) ان فرسا كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه ويحسن القيام به ولا
 يصبر عنه ساعة ويعده له ماته وكان يخرج به فى كل غداة الى مرج واسع
 فيزيل عنه سرجه ومجامه ويطيل رسنه فيمترغ ويرعى حتى ترتفع الشمس
 فيرده الى منزله رانه خرج يوما على عادته الى المرج فلما نزل عنه واستقرت
 قدماه على الارض نفر عنه الفرس وجمع ومريعدو بسرجه ومجامه فطلبه
 الفارس يومه كاه فاجحزه وغاب عن عينيه عند غروب الشمس فرجع الفارس
 الى أهله وقد يئس من الفرس ولما انقطع الطلب عن الفرس واطلم عليه الليل
 جاع فرام ان برعى فذمه اللجام ورام ان يقرغ فذمه السرج ورام ان يستقر على
 أحد جنبيه فذمه الر كاب فبات بشريلة ولما أصبح ذهب يتبغى فرجأ ما هو
 فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى الجانب الآخر فاذا هو بعيد القعر فسيح
 فيه الى الجانب الآخر وكان حزامه ولبيه من جلد لم يبالغ في دبه فلما خرج من
 النهر اصابت الشمس الحزام واللب فيمساوا اشتد عليه فورم عنقه ووسطه

واشتد الضرر عليه الى ما به من المجموع فلبث بذلك اياما الى ان ضعف
 عن المشي فقدم فبربه خنزير وهم يقتله ثم عطفه عليه ما رأى به من
 الضعف فسأله عن حاله فأخبره بما هو فيه من اضرار اللجام والسرج
 واللبب والحزام وسأله أن يصطنع معه معروفا ويخلصه مما ابتلى به فسأله
 الخنزير عن الذنب الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس انه لا ذنب
 له فقال الخنزير كلا بل أنت كاذب في زعمك أو جاهل بجرمك
 فان كنت يا فرس كاذبا فينبغي لي ان انفس عنك خنقا و لا اصطنع عندك
 معروفا * ولا اتخذك وليا * ولا التمس عندك شكرا * ولا أطلب فيك أجرا
 فانه كان يقال * احذر مقارنة ذرى الطباع المرزولة لثلاث سرق طبعك من
 طباعهم وانت لا تشعر وكان يقال اصعب ما يعانیه الانسان ممارسة صاحب
 لا يتحصل منه على حقيقة وكان يقال لا تطمع في اصطلاح الرذل والحصول
 على مصافاته فان طباعه اصدق له منك وان يترك طباعه من اجلك * ثم قال
 له الخنزير وان كنت أيها الفرس جاهلا بجرمك الذي استوجبت به هذه
 العقوبة فجهلك بذنبك اعظم منه فان من جهل ذنوبه اصر عليها فلم يرج فلاحه
 وكان يقال احذرا الجاهل فانه يجنى على نفسه واست أحب اليه منها * فقال
 الفرس للخنزير ينبغي لك أن لا ترهق في اصطناع المعروف فان الدهر ذو صرف
 فقال الخنزير اني لست بزاهد في ذلك والكنه كان يقال العاقل يتخير لعرفه
 كما يتخير الباذر لبيدره ما زكامن الارض فحدثني يا فرس عن ابتداء امرك فيما
 نزل بك * وعن حالك * قبل ذلك لاعلم من أين ذهبت فحدثته الفرس عن
 جميع أمره * وكيف كان عند فارسه * وكيف فارقه * وما لقي في طريقه
 الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له الخنزير قد ظهر لي الآن انك جاهل بجرمك
 وان لك ذنوبا ستة * الاول خذ لثالك فارسك الذي أحسن اليك واعدك
 للمهمات * والثاني ككفرك لاحسانه * والثالث اضرارك به في طلبك
 والرابع تعديك على ما ليس لك من العدة وهي السرج واللجام * والخامس
 اساءتك على نفسك بتعاطيك التوحش الذي لست له أهلا ولا لك عليه

مقدرة * والسادس اصرارك على ذنبك وتماديق في غوايتك فقد كنت
متمكنا من العود الى فارسك والاستقامة من فرط جهالك قبل أن يوهنك اللجام
بالمجوع واللبب والمخزوم بالضغط فقال الفرس للخنزير اما اذا عرفتني ذنوبي
وايقظتني لما كنت ذاهلا عنه بحجاب الجهل فانطلق الا تودعني فاني مستحق
لاضغاف ما أنا فيه فقال له الخنزير اما اذا اعترفت وفطنت لهذا العذرويات
نفسك ووجنتها * واخترت لنفسك العقوبة على جهالك فانك مستحق أن يفرج
عنك ثم ان الخنزير قطع منه اللجام والمخزوم فسقط السرج وفرج عنه وتركه
وانطلق

* (الاسلوب السادس) *

في التفويض للقضاء بالتسليم والرضى

قال تعالى حكاية عن مؤمن قوم فرعون وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير
بالعباد * ولما صدق في الاتكال وفوض لذي الجلال كان به بصيرا وله نصيرا *
فقال جل من قائل فواقاه الله سيئات ما مكروا وروى ان عمر بن الخطاب رضى
الله عنه كتب الى ابى موسى الاشعري اما بعد فان الخير كله في الرضى
فان استطعت أن ترضى والا فاصبر حتى تيقن التفويض التسليم * لاحكام الحكيم *
وجزم الاعتقاد بان لا يكون الا ما اراد * وقد اوضحه سيد الانام * لقوله عليه
السلام في كلام قاله لابي هريرة وان اصابك شئ فلا تهل لو كان كذا وكذا
ولا تكن قلبه تدبر الله ولو شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان قال حكيم معارضة
العليل طيبه * توجب تعذبه * انما الكيس الماهر من استسلم لقبضة
القاهر اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة * فاذا تنفع الحيلة شعر
وقد ترجو فيعسر ما ترجى * عليك وينجح الامر العسير
وما تدرى افي الامر المرجى * ام الامر الذى تخشى السرور
لوان الامر مقبلة جلى * كمدبره لما عصى البصير
وليس الفتر من اقلال مال * ولا كن احسب لقوم الفقير
وقد يقوى القليل مع التأسى * وان قل الاسى بحزالكثير

صغير السن في التأديب يرحي * ولا يرحي لتأديب كبير
 نصيب الخير ممن تزدره * ويختلف ظنك الرجل الطير
 متى يطغى كبير الشريط غي * وان أوقدته كبير الصغير
 كمال السرر حسن الدين منه * ويفسده وان كبير الفجور
 اذا لم تدر ما الانسان فانظر * من المحزن المفاوض والوزير
 وما عظم الرجال لهم بزني * وان كان زينهم كرم وخير
 الصبر على نوب الايام * من اخلاق الكرام * العلم خليل المؤمن * والمحلم
 وزيره * والعقل دليله * والعمل قائده * والرفق ولده * والصبر أمير
 جنوده * فانهيك بمحصلة سائر على هذه الخصال الشريفة * الظفر بعشق
 الصبر كما بعشق الحديد المغناطيس شعر

الصبر أولى بوقار الفتى * من قلق يهتك ستر الوقار
 من لزم الصبر على حالة * كان على ايامه بالخيار
 ظل الصبر ظليل * ومطاه ذليل * الصبر درج * يفضي بمن عرج الى الفرج *
 اقل فوائد الصبر على البلية أن تنغص به لذة يدوك الشامت بك
 كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى التضا
 الله عودك الجميـــــــــل فلا تكن متعرضا

الدينيا سبيل يعبر * ولا يعبر * وعمر رسالك * لا مقر مالك * تقبل اقبال
 الطالب * وتدبر ارباب الهارب شعر

ومن يحمى الدنيا لا يمر به * فعما قليل بعد ذلك اليومها
 اذا أدبرت كانت على المرحة حسرة * وان أقبات كانت كثيرا همومها
 اذا التبت عليك المصادر * ففوض الى النادر القاهرة ارجح عن تدبيرك
 لنفسك * فقد اراحك منه غيرك وقس يومك على أمسك * فعلى
 حذوه مصيرك

غيره شعر

سلمه الامر على تسلم * واصبر على الدهران تمادى

كمجرة قد ذكت بليل * واصبحت نارها رمادا
 من صبر غم * ومن تفكر علم * مما يدل على ان الانسان مصرف مغلوب *
 وسدبر مغلوب * أن يتبادرأيه في بعض الخطوب ويعمي عليه الصواب
 المطلوب * فاذا كان كذلك فتمد يره في تدبيره * واعتياله في احتماله *
 وهلكته في حركته شعر

لست أدري ولا المنجم يدري * ما يريد القضاء بالانسان
 فيراني أقول قولاً صحيحاً * وأرى النط فيه مثل العيان
 كل من كان محسناً قابله * حركات الافلاك بالاحسان

غيره

ومن عادة الايام ان صروفها * اذا سر منها جانب ساء جانب
 احترس من تدبيرك على عدوك * كاحتراسه من تدبيره عليك * فرب هالك
 بما دبر مكر * وساقط في البئر الذي حفر * وجريح بالسلاح الذي شهر * اذا
 كان بقية الله تجري الامور * فالاجتهاد محظور وتاركه مشكور شعر
 دعيني وحظي فان الامور * اذا هون الله منها من
 فاشاء كان وما لم يشاء * وان كنت قد شئت لم يكن
 اذا لم يمض الزمان معك على ما تريد فامس معه على ما يريد * الانسان عبد
 الزمان والزمان عدو الانسان * ضل سعي من رجا غير الله شعر
 اذا طالبتك النفس يوما بشهوة * وكان اليها في الخلاف طريق
 فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو والخلاف صديق
 قال حكيم ينبغي للعاقل اذا دهمه ما لا قبل له به أن يلزم الصبر والتسليم * لحكم
 قاسم المحظوظ * ولا يضيع مع ذلك نصيبه من الدفاع بحسب طاقته فانه
 ان لم يحصل على الظفر حصل على العذر شعر
 ما لا يكون فلا يكون بحيلة * ابدأ وما هو كائن سيكون
 طاعة الهوى من غير تبصرة ضد الحزم * أول الهوى هون وآخره هوان *
 للهوى طاعة من ملكه أهلكه شعر

إذا ما تحيرت في حالة * ولم تدر فيها الخطأ والصواب
فخالف هو الكفان الهوى * يقود النفوس الى ما يعاب
الهوى كالنار اذا استحكمت ايقادها * عسرا خجادها * الهوى كالسبيل اذا
اتصل مده * تعذر صده * ليس الا سير من أوثقه عدوه اسرا * انما الا سير
من أوثقه هو افسرى شعر

رب مستور سبته صبوة * فتعري صبره وانتهكا
صاحب الشهوة عبد فاذا * فلب الشهوة صار الملكا

كن من عينيك على حذر * قرب جنوح * حين جناه جوح من اتبع لحظه
هواه * ادحضه واهواه * ما أحرى الملول * أن يحرم الماملول * من صبر
فأقل ما يصبر ومن جزع فإكثر ما يمنع * اذا حلت المقادير * بطلت
التدابير * اذا نزل القدر * بطل الحذر شعر

اذا عقد القضاء عليك أمرا * فليس يحله الا القضاء

من غرس الصبرا جتنى الظفر * ومن غرس العلم اجتنى النباهه * ومن غرس
الزهدا جتنى العزة * ومن غرس الوقارا جتنى المهابة * ومن غرس المداراة
اجتنى السلامة * ومن غرس الكبراجتنى المقت * ومن غرس الاحسان
اجتنى المحبة * ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة * ومن غرس الكرم
اجتنى الالفه * ومن غرس الحرص اجتنى الذل * ومن غرس الطمع اجتنى
الحزى ومن غرس الحسد اجتنى الكمد * ومن طال صبره * نجح أمره * من
عجل عثر * من ركب العجلة لم يأم من الكبوة شعر

لا يعجلن فرما * عجل الفتى فيما يضره

ولربما كره الفتى * أمرا عواقبه تسره

من قرع الباب بلج * من طاب الحق بلج * من خالف الصبر ظفر * من مده
القرح قر * اذا لم تنجح * لم تتمتع * لا ينفع الحذر مع القدر * فاز بالدر
الغائص * وحاز الصيد القانص * الغرة ثمرة الجهل * والتجربة مرآت
العقل * الصبر * على الفصه * يتوذي الى الفرصه * فوض الامر لولا الك

تكفي مؤنة بلواك شعر

إذا كان بين المرء والشريفة * فاعلم ما الله في الصبح صانع
من شكر دامت نعمته * ومن صبر خفت محنته * من عول على القضاء
حصل على الرجا شعر

قالوا تئام وقد أحا طيبك العدو ولا تغره

فاجبتهم والمرء ما لم ينتفع بالعلم غير

غـ

لا بلغت نفسي المرادولارات أمرايسر

ان كنت أعلم ان غـ ير الله ينزع او يضر

من تجرع مرات الصبر * فازبحلارات الظفر * كم راج خاب وآيس أصاب *
عدم الرضا من معادات القضاء شعر

الدهر لا يبقى على حالة * لا بد ما يقبل أو يدبر

فان تلتاك بمكروهه * فاصبر فان الدهر لا يصبر

ذا اشتدت الازمه * انحلت الحزمه * أول الفرج آخر الضيق واشد الاعداء
اقرب صديقي * لكل باطن ظاهر * ولكل أول آخر شعر

اذا تضايق أمر فانتظر فرجا * فاضيق الامر ادناه الى الفرج

لا تمدح الدهر في الاقبال * ولا تدمنه في الادبار * فهو لذوى العزة مثال
ولذى الفكرة اعتبار * لا تضجر اذا أدبر * واصبر عليه تطفر شعر

اصبر لدهر نال منك * فهكذا مضت الدهور

فرحا وحرنا مرة * لا الحزن دام ولا السرور

اذا لم يكن المراد بيدك * فالحزم أن تسلم لسيدك * من القى السلاح فاز بالنجاح
اليأس يعز الفقير * والطمع يذل الامير * من طال أمله * ساء عمله * من

فوض لمولاه * وقاه ونجاه * من اخلص التوكل * ترك العمل شعر

الحزم والعزم والادلاج والبكر * والجهد والكد والاعتاب والخطر

والهم والغم والافكار والسهو * والعلم والحلم والتدكار والنظر

لا يرزقونك شيئاً أنت محرمه * ولا يسوقون شيئاً عاقبه القدر
 فان وقعت بما أوتيت عشت وان * تستخط فليس اليك الدهر يعتذر
 القناعة عز المعسر * والصدقة حرز الموسر * ماضت ساعة من نفسك * الا
 ببضعة من نفسك * ماضت ساعة من دهرك * الا بتقطعة من عمرك * من رضى
 بالقدر * استخف بالعبر * من رضى بقضاء الله لم يستخطه أحد * ومن قنع بعطائه
 لم يدخله حسد شعر

هي الايام والعبر * وأمر الله منتظر
 أتأس أن ترى فرجا * فان الله والقدر
 من تعزب الله لم يذله سلطان * ومن توكل عليه لم يضره انسان * الصبر عند
 المصائب * من أعظم المواهب شعر

واذا مسك الزمان بضر * عظمت دونه الخطوب وجات
 وأتت بعده نواب أخرى * سئمت نفسك الحياة ومات
 فام طبر وانظر بلوغ الاماني * فالرزايا اذا تواتت
 واذا أوهمت قواك وحلت * كشفت عنك جملة وفتحت
 الدنيا لا تصفوا شارب * ولا تخلوا لصاحب * ان أقبلت فهي فتنه * أو أدبرت
 فهي محنة * فاعرض عنها قبل أن تعرض عنك * واستبدل بها قبل أن تستبدل
 بك احوالها لا تزال تتقل * واطوارها لا تبرح تتبدل شعر

وما هي الا ساعة ثم تنتضي * ويذهب هذا كله ويبرول
 لذاتها فانيه * وتبعاتها باقيه * فاعتم صفو الزمان * وانتهز فرصة
 الامكان شعر

ومن يطلب الاعلى من العيش لم يزل * خربنا على الدنيا رهين غبونها
 اذا شئت أن تحي سعيدا فلا تكن * على حالة الارضيت بدونها
 الجهل سفه * والايام دول * والدهر عبر * المره منسوب الى فعله وأخوذ
 به * رب عطب تحت طاب * رب منية تحت أمنيه كل محنة الى زوال *
 وكل نعمة الى انقضاء شعر

هوالة - در المحتوم ان جامعه قبلا * فلا الغاب محروس ولا الليث واناب
 الاغما الدنيا نضارة ايكة * اذا اخضره منها جانب جف جانب
 فلا تكتمل عينك منها بهيرة * على ذاهب منها فانك ذاهب
 وما الناس الا خائضون في الردا * فطاف على ظهر التراب وراسب
 لا يبقى احد على حاله * ولا تخلو ساعة من استحالته * رب مأمول يضرب * ومخذور
 يسر * من عاتب الدهر طال عتابه * ومن سالمه خاب طلابه * كمن من دهره
 حذورا * وعلى دينك غيورا * كم خطب طال ثم زال * كم حال مضى وآت

شعر

انقضى

يسعى امرؤ لئلا ما يسمى له * والامر يصرفه القضاء الغائب
 والدهر مختلف على حالاته * والمحال يعلم الزمان الغائب
 يأتي بلا طالب اناسا حفظهم * ويخيب بالطالب المليح الطالب
 لا ترضى بالعب الصديق فرجا * جر القطيعة بالمزاح اللاعب
 وحذر عواقب ورد امرئ صادرا * فلكل ورد مصدر وعواقب
 لا تسأل عن امرئ واسأل به * ان كنت تجهل امره ما الصائب
 اذا حضرت مجالس الملوك فغض عينيك * وضم شفتيك * ولا تقل في غيبهم
 ما لا تقوله في حضرهم * فانك لا تأمن من أن يكون لهم عليك عين ترفع لهم
 اخبارك * وتوصل لهم اسرارك * واذا جاست على موأدهم * فصم عن
 الكلام * ولا تشره الى الطعام * واذا حدثك ملك فاصغ اليه * واقبل
 بوجهك عليه * واذا أهلك الملك لمنادته * وجعلك من خاصته * فلا تؤمن
 على دعوته * ولا تشتمه على عطسته * ولا تسأله عن حالته * ولا تقاسمه
 في الكلام * ولا تراجه الاستلام * ولا تشاركه في التدبير * ولا تعاتبه على
 التقصير * واذا اعبك فاحسن الادب * واخش منه صورة الغضب *
 ثم لا يخرج منك ما تراه من انسه بك الى الصباح * عن مكره بك في حالة
 المزاح * رايك والقدرح في الملوك وان مضى زمانهم * وانقضى سلطانهم فان ذلك
 مما يضع بقدرك * وينطق بعذر * ويشهد بلوم سجيته * ويدل

على سوء طويتك * لان من أنكح حق الماضي كان محق الباقى أنكح * ومن
كفر سالف المعروف كان لا نفعه أ كفر * لا تحدث الملك باديا * ولا تعدله
حديثك ثانيا * ولا تعرض عنه اذا أكثر * ولا تكثر عليه اذا استخبر *
ولا تصل حديثا بحديث * ولا تعارض أحدا فى تحديث * ولا تغيبن
أحد فى محاسنه * وان كثرت عيوبه وزادت ذنوبه * رض نفسك بطاعة
سلطانك * واحفظ رأسك من عثرة انك واجعل لدينك من دنياك نصيبا
واقم من نفسك على نفسك رقبيا * وصير لكل جارحة من جوارحك زماما
ولا بكل حركة من الحزم مجاما * لا ترفع له حاجة الا ان رأيت وجهه بسيطا *
وبشره باديا وقلبه نشيطا * ولتكن الحاجة على مقدار حقك ورحمتك * وكذلك
وهمتك * وقصر عليه السؤال * وتوق الاملال * ولا يحمانك فرط ميله اليك
وشدة اقباله عليك * على كثرة المقال * وقوة الاسترسال * واذا نادته
فتوق الاقتحام * وتوخ الاحترام * ولا تبدئه بمقال * واجعل جوابك
على قدر السؤال * فوكل بشقيقه ناظر * وبجديته خاطر * واسمعه
استماع مستغرب له مستطرف * وان احكمته علما * واتقته نهما *
ولا يحمانك هزله معك على ابتدائك بالهزل * فان قلبه يتقلب * وما خفى
عنه أعجب * والزم عنده الوقار * وكن الاسرار شعرا
اذا صحبت الملوك فالبس * من التوقى أعز ملابس
وادخل اذا مادخلت أعمى * واخرج اذا ما خرجت احرص
* (ضرب مثل) *

(حكى) ان ثعلبا كان يسمى ظالمسا وكان له جحر يأوى اليه وكان سرورابه
ولا يتبغى عنه بهد لا فخر منه يوما يتبغى مايا كل ثم يرجع فوجد فيه حية
فانتظروا وجهه فلم تخرج وعلم انها قد اوطنته فعلم انه لا سبيل الى السكون معها
فذهب يتبغى لنفسه بجرا غير فانتهى به النظر الى جحر حسن الظاهر حصين
الموضع فى مكان خصب زى اشجاره لثقة وماء معين فاجبه وسال عنه فاخبر
انه ثعلاب يسمى مغوضا وانه ورثه عن ابيه فناداه ظالم فخرج اليه ورجب به

وادخله الحجر وسأله عما قصده له فقص عليه خبره وشكى اليه ما ناله فرق له
 مفوض ثم قال له ان من المهمة ان لا تقصر عن مطالبة عدوك وان تستفرغ
 جهدك في ابتغاء دفعه * فرب حيله * انفع من قبيله * والرأى عندي ان
 تنطلق معي الى مأواك الذي انتزع منك غضبا حتى اطلع عليه * فلعلى اهتدى
 الى وجه الحيلة اليه والى تمكينك منه * فان صواب الرأى ما ليس على
 الرؤية فانطلقا معا الى ذلك الحجر * فتأمل له مفوض وادرك غرضه منه ثم
 أقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه
 فقال له ظالم اطعنى على ما ظهر لك فقال مفوض ان أضعف الرأى ما سخ
 في البديهة ولكن انطلق معي لتبيت عندي ليلتي هذه لا نظرا لي فيما اظهر لي
 ففعلوا بواب مفوض مفكر في ذلك وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من
 سعته وطيب تربته وحصانته وكثرة مرافقه ما اشتد اعجاب به وحرصه عليه
 وشرع يدبر في غضبه وطرده مفوض منه * وفي الحكم اللئيم كالنارا كرامها اضراها
 وكالحجر حديدنا سلبها * وتبعها صريعا فلما اصبحا قال مفوض لظالم اني
 رأيت ذلك الحجر بموضع بعيد من الشجر والخير فاصرف نفسك عنه وهلم أعينك
 على حفر مسكن قريب من جحرى هذا فان هذه الارض خصبة متمسرة
 المرافق فقال له ظالم ان ذلك لا يمكنني لان نفسي تهلك لبعث الوطن حيننا *
 ولا تملك لفتد المسكن سكونا * فلما سمع مفوض مقالة ظالم * وما تظاهره
 من الرغبة في وطنه * قال له اني أرى ان نذهب يومنا هذا فنجت طيب حيا
 ونربط منه خزتين فاذا أقبل الليل انطلقت انا الى بعض هذه الخيام * فأتيت
 بقميس ناروا حقلنا الحطب والقدس وقصدنا الى مسكنك فجمعنا الخزتين على
 بابها واضرناهما ما نارانا فان خرجت الحية احترقت وان زمت الحجر اهلكها
 الدخان فقال ظالم نعم الرأى هذا فانطلقا فاحتملوا وبعثا من الحطب خزمتين
 بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء الليل واقبل واوقد أهمل الخيام النار انطلق
 مفوض ايأخذ قيسا فعمد ظالم الى احدى الخزتين فازالها الى موضع غيرها
 فيه ثم جرح الخزمة الاخرى الى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها اليه فادخلها

في الباب * فسده بها وقد ترى نفسه ان مفوضا اذا اتى الحجر لم يمكنه الدخول
اليه كما سانه ولان بابه مسدود بالحطب سد المحكمات واكثر ما يقدر عليه ان
يحصره فاذا شئ منه ذهب فنظر لنفسه مأوى وقد كان ظالم رأى في منزل
مفوض اطعمه كثيرة اذخرها مفوض لنفسه فعول ظالم على الاقيبات منها في
مدة الحصار وزهله الشره والمحرص على البغي عن فساد هذا رأى وانه
متعرض للمثل ما عزم عليه ان يفعلاه بالحمة ثم ان مفوضا جاء يقبس فلم يجد
ظالما ولا وجدا للحطب فظن ان ظالما قد احتمل الحزمتين معا تخفيفا عنه وانه
ذهب الى الحجر الذي فيه الحمة فظهر له من رأى أن يترك النار ويسرع المشى
ليدركه ويساعده في حمل الحطب فالتقى النار من يده * ثم خشى ان ينفثها
الريح فيحتاج الى نار أخرى فادخلها في باب الحجر ليستترها من الريح فاصابت
الحطب فاضرمته نارا واحترق ظالم في الحجر وطاق به مكره فلما اطعم مفوض
على أمر ظالم قال ما رأيت كالبغي سلاحا كثر عدله في محبته ثم تمهل حتى
طفئت النار ودخل في حجره واستخرج جيفة ظالم فالتقاها واستقر في مأواه
وفوض أمره الى مولاه

(الاسلوب السابع)

(فيمّا يتخلى به الانسان * من البغي والعدوان)

قال صلى الله عليه وسلم * اعنى الناس على الله وابعض الناس الى الله
وابعد الناس من الله رجل ولاه الله تعالى من أمة محمد شيئا ولم يعدل فيهم
واوصى على رضى الله عنه ابنه محمد اف كان من وصيته له يا بنى بئس الزاد للعدا
ظلم العباد ربك * للباغين من أحكم الحاكمين * فى كل جرة شرقه * وفى
كل اكلة غصه * وقال عامر بن المطرب اياكم والشرفان له باقيه * وادفعوا
الشر بالخير يغلبه * فن دفع الشر بالشر رجع عليه * واياكم والحسد * فانه
شؤم ونكد * وقال حكيم * والى الغدر معزول * وسمين الغضب مهزول
وجيش العدو مغلول * وعرش الطغيان مغلول * من طال عدوانه
زال ساطانه * شعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت * ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
 وسالمةك الليالي فاغتررت بها * وعند صفو الليالي يحدث السكر
 اذا كانت الاساءة طبعها * لم يملك لها الانسان دفعا * العاقل يقدم
 التجريب * على التقريب * والاختبار * على الاختيار * والنقه * على
 المنقه العاقل لا يركب مطية قواها العدوان * ولا يتبع منزلا عمره الطغيان *
 وقال حكيم الباغى باحث عن حنقه بظلمه * يرد مهاوى التدمير *
 بما سوى التدبير شعر

ولا تتخفر بترائيد اخبائها * فانك فيها دونه سوف تصرع
 ما اجتمع ملك وبعي على سرير الاخلا * لكل مصاب راحم الا الباغى *
 ما اعطى البغي شيئا الا حدا لا اخذه منه مضاعفا * الشرشرة ينتجها طبع *
 ويهيجها ممع * المحرص ابوه والبغي ابنه * والطمع شقيقه * والذل
 رفيقه * من شره * وقع فيما كره * الظلم ادعى شئ الى تغيير النعمه *
 وتعميل النعمه * يوم المظلوم على انظالم * اشد من يوم الظالم على المظلوم
 لا تركن لا اول مخبر * ولا تتقن بأول مجلس * ذرع يوهك حصادك *
 لباس الظالم في الدنيا ملامه * والاخرة ندامه * يندمل من المظلوم جراحه *
 اذا انكسر من الظالم جناحه شعر

لا تظلم اذا ما كنت مقتدرا * فالظلم آخره يا تيمك بالندم
 نامت عيونك والمظلوم منتبه * يدعوك عليك وعين الله لم تنم
 من جار حكمه * اهلكه ظلمه * مر احسن في نفسه عني * ومن اساء فعلمها جاني *
 * من كثر تعديه * كثر اعداؤه * الظلم سالب للنعم * والبغي جالب للنقم شعر
 يا ايها الظالم في فعله * الظلم مردود على من ظلم
 الى متى أنت وحتى متى * على المصائب تنسى النقم
 اقرب الاشياء سرعة الظلوم * وانفذ الاشياء دعوة المظلوم * من اكثر العدا
 وان
 وطق لم يأمن أبدا * ومن سلك العدل لم يخش أحدا * من اساء استجمل الوجل *
 ومن احسن استقبال الامل * من تعدى في سلطانه * عد من عوادى زمانه شعر

الشرمصراع له شكوة * تستنزل الجبار عن عرشه
 وانت ان لم ترح لوتقى * كالميت محمول على نعشه
 لا تنجس الشرف قبلي به * فقل من يسلم من نجسه
 اذا طغى بالكبدش لحم الكلا * ادخل رأس الكبدش في كرشه
 شر الناس من ينصر الظلوم * ويخذل المظلوم * من ركب الحق * غلب المخلق
 * من اسواه الاختيار * اساءة الجوار * من ساء اختياره * قبعت آثاره * من
 تباهى على ذويه * تناهى في تعديه * من ظلم يتما ظلم اولاده * من افسد مبداه
 افسده معاده * من ماب راحة نفسه اجتنى الآثام * ومن طالب راحة بنده رحم
 الايتام * من ركب البغي لم يتل بغيته * ومن أسس الظلم هدم بنيته * او حش
 الناس من أخذ بغير حق * واخسهم من لوالديه عق * من غدر شانه غدره * ومن
 مكر حاق به مكره * الحق أقوى امين * والصدق افضل قرين * من استعمل
 العدل حصن ملكه * ومن ظلم عجل هلكه * اياك والبغي فانه يزيل النعم *
 ويطيئ النقم * البغي يصرع الرجال * ويقطع الآجال شعر
 فلا تأمن الدهر حرا ظلمته * فباليل مجروح الفؤاد بناثم
 من ارلح بفتح المعامله * او جع بسوء المقابله * من اضعف الحق وخذله *
 اهلكه الباطل وجندله * من سالم الناس ربح السلاسه * ومن تعدى عليهم
 اكتسب الزامه * من طال كلامه سم * ومن كثر جوره شتم * من قال بلا
 احترام * اجيب بلا احتشام * من اغتر بمسالمة الزمن * عثر بمصادفة الهن *
 من اغتر بمطاوعة القدر * امتحن بمصارعة العبر شعر
 فانتم فتمتم واغتررتم بمهالة * ولم تعلموا ان الزمان يخون
 خذوا حذرکم للنائبات فانها * اذالم تكن كانت فسوف تكون
 من وفي بما عاينه * وصل حقه اليه * لا نظلم احدا تاق في كل الامور رشدا شعر
 لكل ولاية لا بد عزل * وصرف الدهر عقدتم حل
 واحسن سيرة تبقى لوال * على الايام احسان وعدل
 وقال حكيم * اربعة ترفع عنهم الرحمة اذا نزل بهم المكروه * من كذب

طيبه فيما يصف له من دائه * ومن تعاطى ما لا يستقل باعبائه * ومن اضاع
 ماله في لذاته * ومن قدم على ما يذمر من آفاته * وقال آخر الخلم كظم النميظ
 والكرم التنزه عن الميوب والمروة ترك الظلم وقال آخر العالم يعرف الجاهل
 لانه كان قبل علمه جاهلا * والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبل جهله
 علما * وقال حكيم الهند لا ظفر مع بغى * ولا صحة مع فهم * ولا ثناء مع كبر
 ولا شرف مع سوء ادب * ولا بر مع شح * ولا اجتناب محرم مع حرص * ولا ولاية
 حكمة مع عدم فقه * ولا سود مع انتقام * ولا ثبات ملك مع تهاون شعر
 في جهة الدهر سطران نظرت له * ابكالك مضمونه من مقلتيك دما
 احذر اذا كانت الايام مقبلة * من يأمن الدهر يوما قما سلبا
 وقال حكيم * زم ماشئت بالانصاف وانازعيم لك بالظفر به * يغبني
 للعاقل ان يكون في الدنيا كالمريض لا بدله من قوت ولا يوافقه كل طعام *
 ليس في الجنة نعيم اعظم من علم انها لا تزول * احفظ ما بين فكيك الامن
 الصديق وما بين رجليك * الامن الحلال
 * (روضه رائقه) *

سئل اوشروان عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها * واستعباد
 العامة بانصافها * وقال الاحنف بن قيس * السود ترك الظلم * والهبة قبل
 السؤال * وقال آخر لا سيادة مع بغى ولا ملك مع النقام وقال آخر * اتخذ الناس
 ابا واخا ابنا * ثم يرايك * وصل اخاك * وارحم ابنك * وقال ابن المعتز *
 عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اغرب بالدينامك شعر
 ايها الشامت المعير شيبني * ليس هذا الشباب منك افتخارا
 قد لبستنا المشيب ثوبا جديدا * فراينا الشباب ثوبام عارا
 كل انسان ينسب الى ما كان يفعله * ويذكر بما كان يعمله * فازرع
 بزر الاحسان * وانف عن نفسك عيب العدوان * واياك والذكر القبيح *
 بعد حلولك بالضحى * فانهما الناس اخبار * والدينا اسمار شعر
 لا تدخلك ضجيرة من سائل * فخياريومك ان ترى مسؤلا

واعلم بانك عن قريب صائر * خيرا فكن خيرا بروق جيلا
 المدح بعد الموت حياه * والمذمة في الحياة موت * وسئل ذوالقرنين اى شئ من
 مما كتبت انت فيه اكثر سرورا * فقال شيئا واحدا ما العدل * والثاني
 ان اكد في من احسن الى باكثر من احسانه * وقال آخرثرة الحكمة الراحة
 وثمره المال التعب * وقال آخر اى شئ اقرب فقال الاجل فقال له اى شئ
 ابعد فقال الامل ظلم الظالم يقوده الى الهلاك * وعقوبته سرعة الموت * كفى
 بالشيب داء * كفى بالحسود حسده * كفاك من عيوب الدنيا ان لا تبقى *
 كفاك هما علمك بالموت شعر

ومن يامن الدهر الحوئن فانتى * برأى الذى لا يامن الدهر مقتدى
 ايس للحسود راحه * لجل عداوة مصلحة الاعداء والحسود * مهلكة المره
 حدة طبعه * هلك المحريص وهو لا يعلم * لا فقر للعاقل * لاحرمه للفاسق
 * سئل حكيم اى شئ يقع من العاقل * فقال مدحه نفسه * لانه مع
 الصدق يسام * ومع الكذب يلام * لا تجرد غضب سرورا * ولا عاقلا
 حريصا ولا كريما حسدا ولا قنوطا غنيا * من لم ينصف من نفسه لم يخاص
 من خزنه * من اطاق يده بالاعطاء * اشرق وجهه بالضياء * الشباب رضيع
 الجمون * والشيب قرين السكون شعر

ايها الطالب التلذذ بالعيش * ش زمان المشيب غرتك نفسك
 لذة العيش بالشباب فان فا * تك يوم فذل مافات امسك
 وقال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كيف ترى ما نحن
 فيه فقال عمر سرور لولائه غرور * وحسن لولائه حزن * وملاك لولائه ملك *
 ونعيم لولائه عديم وغنى لولائه فنى * ومحمود لولائه مفقود شعر
 قد نادى الدنيا على نفسها * لو كان فى العالم من يسمع
 كم وائق بالعهود واريته * وجاء مع فرقت ما يجمع
 اكرم عيب اخيك بما تعلم من نفسك * اشرف الكرم غفلتك عما تعلم *
 احق الناس من انكر من غيره ما هو مقيم عليه شعر

إذا أنت لم تعرض عن الجهل والمخناء * أصبت حليماً وأصابك جاهل
فأصبحت لمانال عرضك جاهل * سفهها وأمانت ما لا تحارل
* (وقال آخر) *

أيها الشامت المعير بالدهـ * رأ أنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الأـ * يام أو أنت جاهل معرور
أرايت المنون خلدن أم من * ذاعليه من ان يضام خفير
ابن كسرى كسرى الملوك أنوشـ * وان أم ابن قبله سابور
شاده مرمر او حلاه كلسا * مالى الصبر فى ذراه و كور
فارعوى قلبه وقال وما غبـ * طة حى الى الفناء يصير
تامل رب الخورنق اذا شـ * رف يوماً ولا هدى تفكير
وبنوا الاصفر الملوك تفضوا * حيث لم يبق منهم مذكور
ثم اسوا كأنهم ورق غصن * حين مالت به الصبا والديور
واخوا الحصن اذ بناه را زدا * ذحيلة فحبي اليه حبور

اعقل الناس من انصف عقله من هواه * ومنع نفسه مما يكون سبباً لبواه *
ولم يظ الا شيئا بمن فكره واضماره * فعلم من ورود الامر عاقبة اصداره *
الوضيع اذا ارتفع تكبر واذا حكم تجبر واذا تمول مال * واذا تمكّن جال *
لا يكاد يوجد كريم حتى يفاض اليه الفالئيم * كفى بالكبر شيئا مشؤمه *
* وخلقته مذمومه * من نقض عهده ومنع رفته * فالأخير عنده * ليس
العاقل من تخلص من مكروه وقع فيه * بل العاقل من لا يقع نفسه فى امر
يحتاج الى الخلاص منه * كما يحب ان يقبل الناس امرك ينبغى لك أن تقبل امر
غيرك * وينبغى للعاقل ان لا يرفع نفسه فوق قدره ولا يضعها عن درجته *
ارتفاع الجاهل فضيحة كارتفاع المملوب * والنجول خير للجاهل من النباهة
لان النجول ستر له عايبه * والنباهة نشر اثماليه * من اقتصر على قدره * كان
ابقي بحال وجهه * من قابل السيئة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه * اذا
عدل السلطان فيما قرب منه * صلح له امر ما بعد عنه * اذا كان امامك عادلا

كان له الاجر وعليك الشكر واذا كان جائرا كان عليه الوزر * وعليك الضبر
 لا تعبطن اخا الدينيا بمنزلة * فيها وان كان ذاعزوسلطان
 يكفيك من عبر الايام ما فعات * حوادث الدهر بالفضل بن مروان
 ار اليا الى لم تحسن الى أحد * الاساءت اليه بعد احسان
 لاسطان اليجند * ولا جنس الالجمال * ولا مال الاليجيايه * ولا جباية
 الابعماره * ولا عمارة الالعدل * فالعدل اساس لساائر الاساءت * من حرم
 العدل فلا خير له ولا للناس في ساطانه * شر الزاد للعدا الذنب بعد الذنب * وأشر
 من هذا ظلم العباد الخصلة التي يخاد بها ذك المملوك على غابر الازمان والدهور
 عدل واضح * او جور فاضح * هذا يوجب له الرحمة * وهذا يوجب له
 اللعنة * ملك الله وعب له ساعة ودمر دهره * زوال الدول بارتفاع
 السفلى * الكبر يوجب المقت * ومن جفته الرجال لم يستقم له حال ومن
 أبغضته بطانته كان كمن غص بالماء ومن كرهته الحماة تطاوت عليه العداة
 وقال يحيى بن خالد آخر ما وجدت في طراز الحكم من البلاغة * البخل والجمل
 مع التواضع خير من العلم والثناء مع الكبر * فيا لها حسنة غطت على
 سيئين * ويا لها سيئة غطت على حسنتين وقال أبو شروان ما استنجعت الامور
 بمثل الصبر * ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر * العدل يوجب اجتماع
 القلوب * والجور يوجب الفرقة * وحسن الخاق يوجب المودة * وسوء
 الخلق يوجب المباعدة * والانبساط يوجب المؤانسة * والانتقاض يوجب
 الوحشة * والكبر يوجب المقت * والتواضع يوجب المقه * الطاعة تؤلف
 شمل الدين وتنظم أمر المسلمين * عصيان الائمة * هدم أركان الملة * على
 الرعية الانقياد وعلى الائمة الاجتهاد * أفضل المملوك من كان شركة بين
 الرطيا بالكل واحد منهم قطه ليس أحدا حق به من أحد * لا يطمع
 القوى في حيفه * ولا يئس الضعيف من عدله * وفي حكم الهند أفضل
 السلطان من آمنه البر وخافه المجرم * وشر السلطان من خافه البر وأمنه
 المجرم * ان احق الناس ان يحذروا الله ووالفاجر * والصدق العاقد *

والسلطان المجائر * العدل في الرعية خير من كثرة الجنود * ولما غزا ساوير
 ذوالاكتاف ملك الروم واخرب بلاده وقتل جنده * وافنى بعارفته قال له
 ملك الروم انك قد قتلت واخربت فاخبرني ما الامر الذي تسببت به حتى قويت
 على ما ارى وبلغت السياسة ما لم يبلغه ملك فان كان مما يبسط الامر بمثله
 اديت لك الخراج وصرت كبعض الرعية بالطاعة لك فقال له ساويراني
 لم ازد في السياسة على ثمان خصال لم اهزم في امر ونهى * ولم اخلف في وعد
 ولا وعيد ووليت أهل اللغاية * واثبت على الغنى لا على الهوى * وضربت
 للادب لا للغضب وادعت قلوب الرعية المحبة من غير جراءة * والهيبه من غير
 ضعيفه * وعمت بالقوت * ومنعت بالفضول * فاذعن له ملك الروم
 وادى له الخراج * تاج الملك عفاه * وحسنه انصافه * وسلاحه كفاه
 وماله رعيته * وقال حكيم الهند لا ظفر مع بني * ولا صحبة مع نهم * ولا ثناء
 مع كبر ولا شرف مع سوء أدب * ولا بر مع شخ * ولا سودد مع انتقام *
 ولا ثبات ملك مع تهاون * وقال حكيم لا يطعم من ذر الكبر في الثناء * ولا
 المحسود في كثرة الصديق ولا السبي الادب في الشرف * ولا المحريص في قلة
 الذنب ولا الملك المجائر في بقاء الملك شعر

ومن ظن من يظهر السوء انه * يجازي بلا سوء فقد ظن منكرا
 العدل استتم اداثم * والجور استيصال ينقطع * العدل في الاقوال *
 أن لا تخاطب الفاضل بخطاب المفضول * ولا العالم بخطاب الجهول *
 وان تجعل لسانك في ميزان * فحفظه من رجحان أو نقصان شعر
 احفظ لسانك ان حصلت بحماس * وزن الكلام ولا تكن مهزارا
 ما لن ندمت على سهو في مرة * وان كنت ندمت على الكلام مرارا
 (حكى) عن سليمان بن داود انه قال اعطيت ما اعطى الناس وما لم يعطوا *
 وعلمت ما علم الناس وما لم يعلموا * فلم اعط شيئا افضل من الحق في الرضى
 والغضب * والقصد في الغنى والفقر * وخشية الله في السر والعلانية *
 اخبت الناس المساوى بين المحاسن والمساوى * اجتذب بافعالك

ماناسها * وقابل بمجازتك ما أوجها * وقال الحسن البصري المؤمن لا يجيف
 على من يبغض * ولا يأثم فيمن أحب * لا تصطنع من خانه الاصل * ولا
 تصيب من فاته العقل * سئل حليم عن المسي فقَالَ هو من لا يبالي أن يراه
 الناس مسيئا * الدهر حسود لا يأتي على شيء الا غيره * أصاب الدنيا من
 حذرها * وأصابت الدنيا من امنها * احذر الجديدين فللاقدار اوقات
 تجزعن ادراكها الافكار شعر

ان للدهر سطوة فاحذرنها * لا تبين قرأمنت الدهورا
 من من بعرضه لم يدع المرأ * من علامة الدولة * قلة الغفلة * من قلت
 تجربته خدع * ومن قلت مبالته صرع * العاقل من كان المحذر حنته *
 والاستظهار عدته * المرء بساعاته * والدهر في مساعاته * المضطر حسور *
 والقادر غيور * اصنع الخبز عندما كانه * يبقى لك جده بعد ذوال زمانه *
 الدنيا ان بقيت لك لم تبق لها * ومن لم يتعرض للنوائب تعرضت له شعر
 ارى طالب الدنيا وان طال عمره * ونال من الدنيا سرورا وبها
 كان بنى بنيانه واتمه * فلما استوى ما قد بناه تهدما
 الزمان يتقلب بالوانه * ويخشن بعد ايامه * فيساب ما اعطى ويفرق ما جمع
 ان له صر وفاست عنهما صر وفا شعر

ان الزمان وان الا ن لاهله لمخاشن

وثباته المتحركا ت كأنهن سواكن

انتهز فرصة مكتك بغرض الصنائع لتهكون لك ذخرا في النوائب وخلفا
 في العواقب * ولا يهلك استكفاؤك عن الاستظهار ولا يمنعك استغناؤك
 عن الاستكثار * المرء ابن يومه * فلينتبه من نومه شعر
 تفك تسمع ما حيد تبهالك حتى تكونه
 والمرء قد ير جو الرجا مؤملا والموت دونه

من كف نفسه عن التبعج امن من وجهه ومن قبض يده عن الاساعة سلم من زلله
 * ومن تناول بالقدرة غفل وهو مطلوب وامن وهو مسلوب * باعتبارك

للشرب يعترلك الضالون * وبانصفة اكثر الواصلون * لاثغرت بالامل ولا تسمكتر
 العمل * ولا تاهلك الدنيا بغرورها * تقع في هفوات شرورها شعر
 انت نعم المتاع لو كنت تبقى * غير ان لابقاء الانسان
 ليس فيما بدى لنا منك عيب * عابه الناس غير انك فان
 مخالطة الجاهل اضر من السم * وانفذ من السم * يضعف الجاهل ان
 تورك * ويقوى ان شورك * قيل في بعض كتب عن بنى اسرائيل ابعدهن
 الجاهل ان طلبت الراحة فان حمل الرمل والحديد اسهل من المشوى مع الرجل
 الجاهل وضررا الجاهل اعم من ضرر اللان قانون الشر معلوم * وقانون الجاهل
 غير معلوم * لكل شئ لباب * وللباب النفوس الالباب * وقال حكيم مخالطة
 الاشرار * من اعظم الاخطار * من قضيت واجبه * امنت جانبه * ليس
 يكفيك من لم تكفه ليس جزاء من سرلك ان تسوءه * من حسن وداده * قبح
 استفساده * من يخن يهن * العجز نائم والحزم يقظان من لم يلزم نفسه حقا
 * لا يلزم نفسه حقه لكل بناء أس * ولكل تراب غرس * لا خير في معين
 مهين * ولا في صديق ضنين * كثرة النصيح تحمل على سوء الظن * من
 صعب الامر اعلم انه قبل احكامه * الواقعة خير من الراقية من بسطه الادلال
 قبضه الادلال * اذا زادك الصديق اقبلا زده اجالا شعر
 ان قربوك فلا تأمن بعادهم * فربما اورث الادلال اذلالا
 وان جفوك فلا تياس لعلمهم * يعوضونك بالادبار اقبالا
 والامن والياس لا تسلك طريقهما * قد يحدث الله بعد الاحمال احوالا
 واخش الصدور اذا ما واصلوك وان * قالت لك النفس مات الاجر قل لا لا
 لا تقل بريع مستقم اتعب قدمك * فكم تعب قدمك * من احب الشهوات
 ابغض نفسه * احق الناس بالنفع وبالصنيعة الشكور * وبالمنع الكفور
 ان ينحك من غش نفسه * ولن ينفعك من ضرها * بعيد من اسقط حق
 نفسه ان يقوم بحق غيره * وصعب على من الف اسقاط الحقوق التكاف
 ان يحول عنه * ذوا مروءة يرتفع * وتاركها يهبط * الارتقاء صعب والانحطاط

هين كالمحجر الثقيل رفعة عسير * رحطه يسير * هذب نفسك من الدنس
 تهمذب جميع اذاعك * ونزه نفسك من الطامع يتزده جميع حلفائك *
 مازانك * مااضاع زمانك * ولاشانك مااصح شانك * الاقدار اذا
 انقضت * كالكواكب اذا انقضت * اخفض جناحك ان صلا * ووطئ
 كنفك لمن دنا وتجاف الكبر بملك من القلوب مردتها * ومن النفوس
 مساعدهتها كن صبورا في الشدة * شكورا في النعمة * لا تبترك السراء *
 ولا تد هشد الضراء * لتتكافأ احوالك * وتعتدل خصالك * فتسلم
 من طيش النظر * وسكرة البطر * كن للشهوات عزوفات تفك من اسرها *
 فن قهرة الشهوة كان عبد الهما * من استعبده الشهوة ذل بها * كن
 بالزمان خبيرا تسلم من عثرته * فان الغرور به مردى * وقدم لمعادك ما تحب
 ان تراه هناك * فلم تجد الا ما قدرت * ولن تجازي الا بما صنعت * واستقل
 من الدنيا تنل عزا * فلن يذل الا صاحبها * ولن يحزن الا مالها * اذا كانت
 الدنيا غدارة فما موجب الطمأنينة اليها * واذا كانت الاشياء غير دائمة
 فغيم السرور بها * الغاب العليل * يعيل الى الاباطيل * من أشرف الاخلاق
 صيانة النفس عن النفاق * تقرب السفل * يزيل الدول * الحزم اسد
 الآراء * والغفلة أضرم الاعداء * بالاساءة يغوت المراد * وبالعدل تعمير
 البلاد * وتسمتال العباد * بالظلم يزل الملك * وباللطف تقتنص الاسود *
 ويحصل كل مقصود * ليس الوهم كالفهم * ولا الخبر كاليمان * طهر
 نفسك من البغي * وأزح من قلبك الكبر واجتذب القلوب بالاستعفاف *
 واستمل النفوس بالانصاف * احذر دوة المظلوم وتوقها * ورق لها ان
 واجهك بها * ولا تبهتك العزة على البطش فتزداد ببطشك ظلما * به عزتك
 بغيا * وحسبك منصورا من كان الله ناصره وقال احد الحكماء ينصح صديقا
 له * اعلم يا بني ان الدنيا دار فناء وزوال وبهذا حكم المولى عزاسم على كل
 حي * واذن يا رحيل منها والانتقال وقضى بالموت على الكبير والصغير *
 وقد ربالغوت على المأمور والامير * وصير هادار هموم واكدار * ومتاعب

واخطار * وهصائب واحزان * ونواب متواليه على توالي الزمان * لا تبقى
 مع واحد على حاله * ولا تخلو دأتما من الاستحاله * ان حات انحلت * أو هنت
 أو هنت وان كست أو كست * أوجات أوجات * فيما لم ان دنيا غداره *
 غرارة خواته مكاره * تغر الامير حتى يظن أنها تدوم له * وتخادعه وتضحك
 عليه لتجندله * وتبلغه مهابه هوى ويريد وما يروم * وما يدري انها على
 اضارته عازمه * وانها حوله بالحوادث حاتم * وانها في كل يوم تحاول على
 هلاكه * وفي كل وقت وساعة تساومه الردا وتنبه له اشراكه * وتظهر
 للمغرور انها صديقه له * وهي فتانه فتناكه * فبينما الامير في دولته والعزير
 في عزته * والمحكم في سطوة حكمه * والمملك في قوة عزمه * اذهى
 هجعت عليه بالحوادث * وأوصلته المصائب والنواب * ولا تبالي من
 اجناده * ولا من عشراه المحققين به * ولا يستحي من احبابه وهم حوله جلوسا
 ولا تراعى لكثرة الخادمين اليه * وعصبه العميد الواقفين بين يديه * ولا
 تكرم لاحد من احبابه * والذين يالفونه من احبابه * وهم بهامس ورون
 فانتراها الاهدت جداره * وأخرت بيته وقلعت نساءه وسامت قراره *
 ونزعت روحه من جسده * وانحجته فارغان كل شئ كان ماله في قبضة
 يده واورثته الحسرة على ماله وأولاده فيميت ويندهش ويحترق في عقله وفكرته
 ويذكرها وفاهاله فلا يرى منها غير الاعراض والادبار * يصبح ويستغيث
 فلا يجد من يغيث واعز احبابه يسلمه للموت * ويسرع أهله وخدامه وأولاده
 لهم وارثة في متاعه * ولا ينفعه في هذا الحادث اعز احبابه * ولا أحد يقدر برد
 عنه مصابه الذي جرى له والذي كان يظهر له انه أعزم من أبيه وأشفق من أمه
 فيندم عليه حار الندم * ولا ينفعه شئ ويصير الى المقابر رمة من الرمم * وبعد
 ذلك يحاسب على القير والقطمير * وذلك الجمع لا ينفعه منه لا قليل ولا كثير
 ويقسم اعداؤه أمواله وعياله تتزوج * وينساء جميع الناس * والذين
 يأخذون أمواله لا يترحون عليه * ولا يحصل بعد تلك الدالة وكثرة الاموال
 الاعلى الوبال والخسران * واعلم يا اخي ان هكذا حال الدنيا في كل الدهور *

ومن يظن ان الحوادث لا تأتي عليه فهو مجنون مغرور * واعلم ايضا ان
 النصيحة من الايمان * وكما يدن الفتى يدان * فارجع الى نفسك وحاسبها
 قبل أن يطول عليك الحساب * وتيقظ اليوم قبل تعذر المتاب * فالليلة
 حبلي وكانك بهار قد ولدت البجائب * ومن لم يتفكر بالعواقب ماله في الدهر
 صاحب * وعم اقرب يظهر الامر * وينكسر الظاهر * ويخون الدهر * وينفد
 الصبر * ويندم الرجل حيث لا ينفعه الندم * ويعمى البصر من الكرب وزلة
 القدم * فافزع نفسك واتقدها من الهالك * لانك اليوم لذلك مالك *
 وعذر هجوم الحوادث ما يمكنك ذلك * فلعلك تعتبر وتتفكر * وترجع الى نفسك
 وتتدبر فباعد نفسك من الضرر * وتأمل اشارات فيها عبرة لمن اعتبر * فلعلك
 تتجرد من الخطر * واذا كان لا ينفع حذر من قدر * اذا نزل القضاء عمى البصر *
 فاكتف بما أنعم الله به عليك * واقنع بما وصل من النعم اليك * القناعة كنز لا يفنى
 والمحرص كم انبت من الذل غصنا * ولا تطلب الزيادة بالمال * لانه كالماء
 الذي في بيت واحد سدت مساربه * واذا لم يجد له منفذا يخرج منه غرق به
 صاحبه * اما تعلم ان الدنيا قليلة الؤفا * سريعه الانقلاب والجفا * حلالها حساب
 وسوامها عقاب * لا تتخلوا بدمان الاكدار * ولا تحصل الا بالمتاعب والاحطار
 * والعاقل من قدر فضها واقبل على صالح أعماله * ولا يعتبر بمنصبه ولا بماله
 * النعم وان كانت زائرة * لكنها لا محالة تزائله * والسرور بالنعم اذا أقبلت
 يعقبه الحزن عاينها اذا أدبرت * وعلى قدر السرور تكون الاحزان والعاقل من
 راقب حوادث الزمان * ومن بلغ غاية ما يجب وقع في غاية ما يكره * فدارك
 نفسك قبل أن تموت * واغتم عمرك قبل أن يفوت * فما كل حين يدرك المرء
 ما يتمناه * ولا كل نجم يسر له سره * وكل خدعت الدنيا امراء قبلك * وكل عمرت
 عزيزا مثلك * اعجل بالخلاص منها وانت مجود * فقلما يفوت أمر ويعود *
 ولا تستبعد من الدنيا غدرها * ولا تأمن بذكرها والعقدة التي تحملها بيدك
 خير من التي يحملها لك الناس وأول ضربة تقع في الرأس فاقبل النصح ولا
 تلتفت لمن ينحرف لك الاقوال فما كل الرجال رجال ولا كل ما يعلم يقال وايس

للايام امان * واليالي فطنة المحدثان شعر
 ياراقد الليل انتبه * ان الخطوب لها سرى
 ثقة الفتى بزمانه * ثقة محملة العرى

والدول لا محال تزول * وكل متول معزول شعر

ان الولاية لا تدوم لواحد * ان كنت منكروا فامين الاول
 وافعل من الفعل انجيل صنائعا * فاذا عزلت فانها لا تعزول

فا طرح الدنيا خلف ظهره * واشتغل في صلاح أمره * فما بعد الخبر الا العيان
 * وكانك عن قريب يقال في حقلك كان فلان * وقابل احسان ويك
 بالاحسان * فهل جزاء الاحسان الا الاحسان وكما يدين الفتى يديان *
 والكيس من تعظ بغيره * والحازم من كف عن الناس شره وعاملهم بخيره *
 وانظلم متوهم * وصاحبه ملوم * فاحذر دعوة المظلوم * فانها ما بيننا وبين الله
 حجاب * ودعوة المظلوم تفعل ما تفعله الاسنة اللامعة * والسيوف القاطعة *
 ولا تعتبر عدم محلة الله بالعقوبة فما يجعل الا الذي يخاف الفتوت وقذرة مولاك
 نافذة فهو يعمل ولا يهمل * وفي الحديث يقول الله تعالى للمظلوم وعزني
 وجلالي لانصرنك ولو بعد حين شعر

اتهرز بالدعاء وتزديده * وما تدري الذي فعل الدعاء
 سهام الليل صائبة ولكن * لها امد وللأمد انقضاء

وليكن لك في خلاصك فكرة * ولا تنخر على هذه السكره * فكم أميرتهاون
 قههر * وكم كبير فكاكل فندم وغدر * والتقوى خير زاد * ولا احد خالف
 روية بحه وساد * ومن استيقظ سلم * ومن تهوّر زدم واسأل نفسك عن لذة
 المحكم فانها حلوة مشوية بسم والدهر دوار * وليس لبحر الطمع قرار *
 وانظر حال من مضى من الامراء فجددولتهم قد ذهبت * وبحاسنهم قد نفذت *
 واستولى اعداؤهم على أموالهم * وتزوجوا نساءهم وملكوا ديارهم ومناصبهم
 * وتلذذوا بما جمعوه لهم من المال وهم معذبون به في غاية العقاب والوبال *

وإذا احتكت النصال * انكشف المغطى وبان الحال * وقال الامام عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه * العاخر من عجز عن سياسة نفسه * والعقل من
اعتبر يوده ياهسه * والدنيا كسراب ببيعة يحسبه النظام ماء حتى اذا
جاءه لم يجد شيئا * لذاتها اصغاث احلام * وحققتها كخيال منام * وعادتها
افتراس الرجال وشانها التغيير والتقلب من حال الى حال * تسمى في اعمارها
وهي تسمى في خراب عمرك * تحتهد في اصلاحها وهي مجتهدة في فساد امرك
ربما بات المرء مسرورا ضاحكا * والموت على باب داره واقفا * وربما أمل
أملا والاقدر ساعة في محو آثاره * وكم عزيزيات آمننا برؤس في ثوب مجده *
اصبح الى القبر محمولا بالدلة والاهانة * وقد كان قبل ذلك يوم في غاية العزة
والصيانة شعر

وما الدهر والايام الا كاترى * رزية مال أو فراق حبيب
قال بعض الحكماء لم تر شيئا يبقى مع بقاء الدهر كالدكر الجميل أو القبيح
فانهز فرصة العمر * ونفاذا الامر * ومساعدة الايام * قدم لنفسك خيرا
تذكر به شعر

المرء بعد الموت احدوثه * يفنى وتبقى منه آثاره
واحسن الاحوال حال امرئ * تطيب بعد الموت اخباره
مثل بعض الملوك بعد زوال ملكه ما الذي ساءك ما كنت فيه * فقال شهابنا
شعنا عن التفرغ لهم ماتنا وبقنا بكفاهنا فأنروا صلاحهم على صلاحنا
وظلمهم النار عيتنا * ففسدت نباتهم علينا * ونحو الراحة منا * روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا دعوة المظلوم فانهما يسأل الله حقه
وان الله لا يمنع ذائق حقه

* (ضرب مثل) *

(حكى) ان لبوة كانت ساكنة بغاية ويجوارها فزال وقد قد الف جوارها
والشخصت عن رتمها * وكان لتلك اللبوة شبل صغير قد شغفت به حبوا وقرت
به عينا * وطابت به قلبا * وكان يجارها الغزال اولاد صغار وكانت اللبوة

تذهب كل يوم تدبغى قوتنا لشبلها من النبات وصغار الحيوان * وكانت تمر
 في طريقها على أولاد الغزال وهم يلعبون بباب حجر هن فمحدث نفسها يوما
 باقتناس واحد فقبوله قوت ذلك اليوم وتستريح فيه من الذهاب ثم أفلعت
 عن هذا العزم محرمة الجوار ثم عاودها الشره تانيا مع ما تجد من القوة والعظم
 وأ كذلك ضعف الغزال واستسلامها لامر اللبوة فأخذت ظليها منهم ومضت
 فلما علمت الغزال داخلها الحزن والقلق ولم تقدر على اظهار ذلك رشكت
 بجارها القرد فقال لها هوني عليك فلعلها تقلع عن هذا ونحن لانستطيع
 مكشفتها ولعلنا أن أذكرها عاقبة العدوان وجرمة الجيران فلما كان الغد
 اخذت ظليا تانيا فلقبها القرد في طريقها فسلم عليها وحياها وقال لها اني لا آمن
 عليك عاقبة البغي واساءة الجوار فقالت له وهل اقتناصى لا اولاد الغزال *
 الا كاقتناصى من اطراف الجبال * وما انا بركة قوتي وقد ساقه القدر
 الى باب بيتي فقال لها القرد هكذا اغتر القيل بعظم جنته * ووفور قوته *
 فبجحت عن حثفه بظلفه * واوبقه البغي رغم أنفه * فقالت اللبوة كيف كان
 ذلك قال القرد ذكروا ان قنبرة كان لها عيش فباضت وفرخت فيه وكان
 في نواحي تلك الارض فيل وكان له مشرب يتردد اليه * وكان يعرف في بعض الايام
 على عيش القنبرة في ذات يوم اراد مشربه فعمد الى ذلك العيش ووطئه وهشم
 ركنه واتاف بيضها واهلك فراخها فلما نظرت القنبرة الى ما حل بعشها ساءها
 ذلك وعلمت أنه من الفيل فطارحت حتى وقعت على رأسه باكية وقالت له أيها
 الملك ما الذي جملك على ان ووطئت عشي وهشمت بيضي وقتلت فراخي وانسا
 في جوارك افعلت ذلك استضعافا بجالي وقله مما الامة يامرئ قال الفيل هو كذلك
 فانصرفت القنبرة الى جماعة الطيور فشكفت اليهم ما نالها من القيل فقالت لها
 الطيور وما عسانا أن نبلغ من القيل ونحن طيور فقالت للعقاعق والغربان اني
 اريد منكن أن تسيروا معي اليه فمفقوا عينيه * فانا بعد ذلك احتمال عليه
 بجيلة أخرى فاجابوها الى ذلك ومضوا الى الفيل ولم ير الوابه يتشاوررونه بينهم
 ويستقرون عليه الى أن فقواهما وبقي لا يهتدى الى طريق مطعمه ولا مشربه

فلما علمت ذلك جاءت الى نهر فيه ضفادع فشكت مانا لها من القيل فقالت
 الضفادع ما حيلتنا مع القيل واسنا كفوّه وأين نبلغ منه قالت القنبرة احب
 منكم ان نذهبن معي الى وهدة بالقرب منه فتقفوا وتصيحوا بها فاذا سمع
 اصواتكن لم يشك ان بهاماء فيكب نفسه فيها فاجابها الضفادع الى ذلك فلما
 سمع القيل اصرا تنهن في قعر الوهدة توهم ان بهاماء وكان على جهده من العطش
 فحيا مكبا على طاب الماء فسقط في الوهدة ولم يجد مخرجاً منها فاجتاحت القنبرة
 تر فرغ على رأسه وقالت له أيها المغتر بقوته الصائل على ضعفي كيف رأيت
 عظيم حيلتي مع صغر جنتي وبلادة فهمك مع كبر جسمك وكيف رأيت عاقبة
 البغي والعدوان ومسالمة الزمان * فلم يجد القيل مسلكاً لاجوابها * ولا
 طريقاً لحطابها فلما انتهى القرد في غاية ماضيه للبوقة من المشل أوسعته انهارا
 واعرضت عنه استكبارا * ثم ان الغزال انتقلت بما بقي من اولادها بتبني
 لها حجراً آخر وان اللبوة خرجت ذات يوم تطالب صيدا وتركت شبلها فخر به
 فارس فلما رآه حمل عليه فقتله وسلخ جلده وأخذته وتركه محم وذهب فلما
 رجعت اللبوة ورأت شبلها مقتولا مسلوخاً رأت أمرا فظيها فافاقت تلات غظا
 وناحت نوحا عاليا وداخلها هم شديد فلما سمع القرد صوتها أقبل عليها مسرعا
 فقتل لها وما دهاك فقتلت اللبوة مرصدا بشبلي ففعل به ما ترى فقتل لها
 لا تجزعي ولا تحزني وانصفي من نفسك واصبري من غيرك كما صبر غيرك منك
 فكما يدن القتي يدان * وجزاء الدهر يميزان * ومن بذر حبا في أرض فبمقدر
 بذره يكون الثمر * والجاهل لا يبصر من أين تأتيه سهام القدر * وان حقا عليك
 ان لا تجزعي من هذا الامر * وان تتدري له بالرضى والصبر * فقالت
 اللبوة كيف لا أجزع وهو قرة العين وواحد الثياب ونزهة الفكر وأي حياة
 تطيب لي بعده فقال لها القرد أيتها اللبوة ما الذي كان يغديك وبه شيبك
 قالت محوم الوحوش قال القرد اما كان لتلك الوحوش التي كنت تأكل منها آباء
 واهبات قالت بلى قال القرد فبا بالنا لا نسمع لتلك الآباء ولا الامهات صياحا
 وصرخا كما سمع منك ولقد انزل بك هذا الامر جهلك بالعواقب وعدم تفكيرك

فيها وقد يحتمك حين حق الجوار * والمحتم بنفك العار * وجاوزت
 بقوتك مد الانصاف * رسطوت على الطبا الضعاف * فكيف وجدت طعم
 مخافة الصديق الناصح قالت اللبوة وجدته مر المذاق وما علمت اللبوة ان ذلك
 بما كسبت يداها من ظلم الوحوش رجعت عن صيدها ورمت نفعها بالوم
 وصارت تقنع بأكل النبات وحشيش الفلوات

* (خاتمة) *

في حكم منتشره * من الاثنين الى العشرة

قال صلى الله عليه وسلم نصلتان لا يجتمعان في مؤمن الجمل وسوء الخلق وقال
 أيضا شيثان لا يجتمعان في بيت الغنى * والزنى * وقال معاذ بن جبل ليس
 في الدنيا خير من اثنين رغيف تشبع به كيدا جانا وكلمة تفرج بهما عن
 ما هو ف * وقال العباس بن محمد الرشيد يا أمير المؤمنين انما هو درهمك
 وسيفك فزرع بذلك من شركك * واحصد بهدا من كفرك * فقال الرشيد
 لم أجعل للملك غير هذين شعر

لم أر شيئا صادقا نفعه * للمرء كالدهرم والسيف

يقضى له الدرهم حاجاته * والسيف يحميه من الحيف

شيثان اذا حفظتهما الاتي بما صنعت به دهما * درهمك لعاشك *
 ودينك لمعادك * شيثان لا تتم معهما حيلة * اقبال المرء وادباره * قيل لعبد
 الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي اذهب ملككم فقال شيثان تجاسد
 الاكفاء * واقطاع الاخبار * وقال رجيل للاخف * دلي على مؤنة
 بلائع * قال عليك بالخلق بالتمسج * والسكف عن التبيج واعلم ان الداء
 الذي اعيى اطباء اللسان البذي والفعل الردي * وقال عيسى بن عيسى
 العجز شيثان التقصير في طلب الشيء وقد أمكن والمجد في طلبه وقد فات
 قيل لابي الحارث من يحضر مائدة محمد بن عيسى فقال اكرم الخلق والامهم
 قيل من هما قال الملائكة والذباب * قال بعض الخلفاء يعجبني شيثان
 قد غفل الظرفاء عنهما بجوحه الخلق الطيب ويسير الحول في العين

الساحرة وقال آخر ليس ثنى أخضر بالشيخ من امرين * ان يكون له طباخ
حاذق وحارية حسنة * لانه يستكثر من الطعام فيسقم * ومن الجماع

فيهم شعر

ثنتان لو بكت الدماء عليهما * عيناى حتى اذا بزهاب
لم يقضيا المعشار من حقيهما * شرح الشباب وفرقة الاحباب

سئل بعضهم عن السرور * فقال شيثان رفع ودود * ووضع حسود * وقال
آخر النبل شيثان * الحلم عند الغضب * والعفو عند القدرة * وقال المنصور
لبعض اولاده خذنى اثنتين لا تقبل بغيرته كبير * ولا تعمل بغير تدبير * وقال
ابن المعتز * عظم السكين فانه عرف الله قبلك * وارحم الصغير فانه اغرب الدنيا
منك وقال آخر على العاقل ان يحفظ من شيئين مكر أعدائه * وحسد اصدقائه
وان يرغب في شيئين ارتكاب العدل * واكتساب الفضل * وان يزهد
في شيئين * اشتشارة النسوان وامارة الصبيان شعر

شيثان يأنفذو الرياسة منهما * رأى النساء وامرة الصبيان
أما النساء فيلهن الى الهوى * واخوان الصبا يجرى بكل عنان

شيثان يجلبان المحزن الطمع في جود البخلاء والممازحة مع الوضعا *
شيثان يتزين بهما الانسان * نشر البشر وترك الكبر * شيثان من اخلاق
الكريم * اذا أبعد مدح * واذا ضويق سمع * شيثان مقرون بشيئين
الصبر مقرون بانظار * والحمران مقرون بالضجر شعر

شيثان لو ان ليثا يتلى بهما * في غابة مات من هم ومن كد
فقد الشباب فهايتى له عوض * والبعد بالرغم عن أهل وعن ولد

* (روضة في الثلاثة) *

قال صلى الله عليه وسلم * ارجو ثلاثة عزيز قوم ذل * وغنى قوم افتقر
وعالم بين جهال * وقال أيضا ثلاثة مهاكات * وثلاثة منجيات *
فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية * والعدل في الرضى والغضب
وانصاف الناس والمهاكات شح مطاع * وهواء متبع * واجحاب

المرء بنفسه * وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه * ثلاث من كن فيه كن
 عليه * البغي والنكث والمكر * لان الله تعالى يقول انما نبغيكم على أنفسكم
 من نكث فأنما ينكث على نفسه * ولا يصحق المكر السيئ الا بأهله * وقال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه * ثلاث تثبت لك المحبة عند أخيك * أن تبدأه
 بالسلام * وان توسع له في المجلس * وان تدعوه بإحباب الاسماء اليه *
 وقال عبد الله بن عمر * ثلاثة من الفواجر جار ان رأى حسنة سترها
 وان رأى سيئة نشرها * وامرأة ان حضرتها أذنتك * وان غبت عنها لم تأمن
 عليها * وساطان ان أحسنت لم يأمنك * وان أسأت فتملك * وقال جعفر
 الصادق لا يتم المعروف الا بثلاثة * تجميله * وتصغيره * وستره * لانك
 اذا جعلته هاتمه * واذا صغرت كبرته * واذا سترته أظهرته * وقال عبد
 الله بن زياد لبعض جلسائه * احفظ عني ثلاثا * لا تكثر على فامالك * ولا
 تبطع عني فاناسك * ولا تكثر من حوائج غيرك فتحرم ما يخصك منها * وقال
 معاوية لعرابة الاوسي * بم سدت قومك يا عرابة قال بثلاث يا أمير المؤمنين
 قال وما هن قال احلم عن جاهلهم * وأجود على سائلهم * واسعي
 الى حوائجهم * فقال معاوية لله در الطرماخ ما أصدقته في قوله فيك

شعر

رأيت عرابة الاوسي يسمو * الى الخيرات منقطع الترين

اذا ماراية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن

وقال أحمد بن مسلم لذة الدنيا في ثلاثة * معاشرة الاحباب * ومعاورة
 الشراب * ومذاكرة الاداب * وقال المأمون * الاخوان ثلاث طبقات
 طبقة كالغذاء لا يستغنى عنها * وطبقة كالدواء يحتاج اليها * وطبقة
 كالداء لا يحتاج اليها أبدا * وقال خالد بن صفوان * ثلاثة ليس لها
 حيلة * فقر يمازجه كسل * وعداوة يداخلها حسد * ومرض يقارنه
 هرم * وبضهم أبدل الكسل أو الحسد بالندرة * وقال العنابي ثلاثة
 لا يعرفون الا في ثلاثة أحوال * الحليم عند الغضب * والشجاع عند الحرب

والصديق عند الحاجة اليه * ومرض علي بن عبيدة * فعاده الجاحظ *
 فقال له ما تشتهي يا أبا الحسن * فقال ثلاثة أشياء عيون الرقباء * والسن
 الوشاة * واكباد الحساد * وقال علي بن رزين * اجتنب ثلاثة وعليك
 بثلاثة * ولا حاجة لك اني طيب * اجتنب الغبار والدخان والفتن *
 وعليك بالحموى والدم والطيب * وقال أبو زكريا النيسابوري * ثلاث
 عال صغار * أمان من ثلاث عال كبار * الزكك أمان من السر سام *
 والرمد أمان من العبي والدمل أمان من الطاعون * وقال حكيم ثلاث تسر
 العين * المرأة الموافقة والولد الأديب * والاخ اللودود ثلاثة تنكر العيش
 جارا سوء * والولد العاق * والمرأة الخائنة * ثلاثة يستأنس بها الزمان
 المقبل * والسلطان العادل * والصديق الصادق * ثلاثة من افضل
 ما ترثه الابناء من آباءهم * التناء الحسن * والادب * والصاحب الثقة
 * ثلاث تمنع المرء عن طلب المعالي * تصراهممة * رقلة الحبله وضعف
 الرأي * ثلاثة من طباع الجهال * الغضب من غير شيء * والاعطاء من
 غير حق * وعدم التمييز بين الصديق والعدو * ثلاثة تورث الحجة * الادب
 * والتواضع * والدين * ثلاثة ليس معهن غربة * كف الأذى * وحسن
 الادب * ومجانبة الريب * ثلاثة تكسب المقت * الكبر والظلم والبخل *
 ثلاثة جمعت الرشد كله * مشاوراة الناصح * ومداراة الحاسد * والتجنب عن
 الناس * ثلاثة تحصن الملك * الرافسة والعدل والجود * ثلاثة تزيد
 في المردة * التزاور في ارجال * والتحدث على المسائدة * ومعرفة المرء
 خدام أخيه وحاشيته * ثلاث خصال تحمى في الخلو * توقير العرض *
 وستر الفاقة * واستعاط الكافة في المحقوق اللازمة * ثلاثة لا توجد
 في ثلاث أم الوفاء في الترك * والجود في العرب * والهلم في الزنج شعر
 ثلاث من الدنيا اذا المرء نالها * فليس عليه في سوى ذلك من ضير
 غنى عن بنيتها والسلامة منهم * وصحة جسم ثم خاتم الخير
 ثلاث من الخصال في الارز * يشبع الجائع ويحيم الشبعان * ويؤيد

في العمر * لانه يرى احلاما حسنة ومن رآها كانه لم يمت * ومن لم يمت كما
زيد في عمره لان النوم اخ الموت * ثلاث اذا امتحنتهم في ثلاث احوال
خسرتهم * مودتك في حال استقلاك * وصديقتك في حال اختلاك *
وامرانك في حال اكتهاك * ثلاثة لا تقابل الا بالبر * النعم والصدق
والغريم

شعر

ثلاث قد بليت بها فاضحت * لتار انقلب مني كالانثى
ديون انقلت ظهري وجور * من الجيران شان له غداني
وفقدان الكفاف واى عيش * لمن يبلى بفقدان الكفاف
* (روضة في الاربعة)

قال صلى الله عليه وسلم اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقة والفقير
والمصيبة * وقال جعفر الصادق عجب من اربعة كيف يغفلون عن اربعة *
عجب من ابتلى بالنعم كيف يغفل ان يقول لا اله الا انت سبحانك انى كنت
من الظالمين * والله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم * وعجب من
يخاف العدو * كيف لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل * والله تعالى يقول
عقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء * وعجب من كاد
العدو * كيف لا يقول وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد * والله
تعالى يقول عقبها * فوفاه الله بيئات مامر او عجب من يستحسن شيئا
ويخاف عليه العين كيف لا يقول ماشاء الله ولا قوة الا بالله والله تعالى يقول
ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله * وقال بعضهم علامات
العقل اربع ان لا يشكوك من المصائب * وان يدارى العباد على تفاوت اخلاقهم
* وان يتحمل اذاهم ولا يكافهم * وان لا يجعل عمله رياء * وقال حكيم
اربعة اشياء من اعظم البلاء * كثرة العيال مع قلة المال والجار السيء الجوار
* والمرأة التي ليس لها وقار * وصحبة الفجار * وقال قيس بن زهير اربعة
لا يطاقون عبد ملك ويندل شعب * وامة ورث * وقيحة تزوجت * وقال
أزدشير * اربعة محتاج لاربعة * الحسب للادب * والسرور للامن * والقرباة

للمودة * والعقل للتجربة * وقال أنوشروان أربعة أيام لأربعة أعمال *
 يوم الغيم للصيد * ويوم الريح للنوم * ويوم المطر للمنادمة * ويوم الحو
 للسب * وقال عبد الملك بن مروان * أربع اذا ظفرت بها * لا يضر ك
 ما فاتك بعدها * حسن خلق وصدق حديث وعفاف نفس وحفظ
 أمانة * وقال حكيم ينبغي للمرء أن يرتب امره مع عدوه على أربعة
 أوجه * اللين ثم البذل ثم الكيد * ثم المباينة * اذ ليس آخر علاج
 الجرح الا الكي * وقال ابن الاعرابي أربعة في أربعة * المحسن في الانف
 والملاوة في العين * والملاحاة في الغم * والظرف في اللسان وقال أبو
 الخطاب الصائبي خير الابنية ما تسع صحته * وارتفع سقفه * وطال
 مدخله * وبعد متوضؤه * وخير الاطعمة ما طابت رائحته * وحسن
 منظره ولذطعمه * وجاد غذاؤه * وخير الاشربة ما يروق العين *
 ويلذ النعم * ويسر القلب * وخير الثياب ما رق غزله * وراق نسجه *
 ولان مسه * وطاب لبسه * وقال عبدون * أربعة تغذى من غير اكل
 ولا شرب * النظر الى كل شيء حسن * وشم الطيب * والنوم بعد الغذاء
 واقتراش الفرس الوطيئة * وأربع تضر البصر * وتعود على النفس بالضرر
 النظر الى عين الشمس * ووجه العدو * والجرحي * والقتلي * وقال
 ثابت بن قره راحة الجسم في قلة الطعام * وراحة الروح في قلة الاثام *
 وراحة القلب في قلة الاهتمام * وراحة اللسان في قلة الكلام * أربعة
 لا تشبع من أربع * عين من نظر * وأذن من خبر * وانثى من ذكر * وارض
 من مطر * أربعة لا يوثق بها زهد الخصى * وتوبة المجندين * ونسك النساء
 وتقوى الاحداث * أربعة لا يثبت معها ملك * غش الوزير * وسوء
 التدبير * وخبث النيه * وظلم الرعيه * أربعة يستدل بها على الدها *
 تجرع العصص وانتهاز الفرس * واستمداد الراء * ومداهما الاعداء *
 أربعة اذا افسدهم البطر لم تردهم التكرمة الا فسادا الولد والزوجة والمخادم
 والشم * أربعة لا تقابل بالعنف في أربعة احوال الملك في حال غضبه *

والسيل في حال صدمته * والفيل في حال غلته * والعامسة في حال هيجها
 أربعة لا تقدم عليها حتى تسأل عنها الخبير * السوق لا تقدم عليه حتى تعلم
 النافق والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصبها وخلقها * والطريق
 لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها * والبلد لا تستوطنها * حتى
 تسأل عن سيرة سلطانها واخلاق أهلها * تجنب أربعة لتخلص من
 أربعة تجنب المحسد لتخلص من المحزن * ولا تجالس خسيسا لتسلم من الملامه
 ولا تتركب المعاصي لتسلم من النار * ولا تهتم بجمع المال لتسلم من معادات
 الناس * أربعة لا تستغنى عن أربعة * الرعية عن السياسة * والمحيش عن
 القيادة * والرأى عن الاستشارة * والعزم عن الاستخارة * وقال أبو نواس
 أربعة مذهب لكل هم وحزن * الماء والقهوة والبستان والوجه
 المحسن

* (روضة في الخمسة) *

قال صلى الله عليه وسلم * اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك * وصحتك
 قبل سقمك * وفراغك قبل شغلك * وغناك قبل فقرك * وحياتك قبل
 موتك * وقال بعضهم أمور الدنيا تجري على خمسة عشر وجهاً * فخمسة
 منها بالعادة وهي الأكل والشرب والمشى والنكاح والصلاة * وخمسة منها
 بالتعليم وهي الأدب والكتابة والرعى والسياحة والصناعة * وخمسة
 منها بالتقدير وهي المحسن والتقي والفقر والعمر * وقال بزرجمهر *
 تستحب خمسة من خمسة * العشب من الربيع * والخشب من الخريف *
 والحلاوة من الجارية * والكياسة من الغلام * والانتقباض من الغريب
 وقال كشاجم خمس فوائد محبوبة * مبادرة الغذاء بمر الشراب * وقلة
 الذباب * والمبادرة إلى تسكين كلب الجوع * وتطييب النكهة * وامن الشره إلى
 طعام غيرك * وقال أبو عبيد على الصاعاني * ليس شيء أبغض إلى من خمسة * قراءة
 مكتوبى * وامتناع من دعوته إلى مؤاكلتى * ورؤية متكبر ورؤية شيخ يتصانى *
 وامرأة تتأمر وقال آخر خمس خصال لو كانت في الرجال بلغوا درجة الكمال

لا يهتدون بالرزق * ولا يشكون من المرض * ولا يهتدون عند
 الخصام * ويخافون اذا خوفوا بأدنى تخوف * وتدمع أعينهم من ذكر
 الالهوال شعر

اذا حدث نيران صفول فاعمد * لاشعالمها خساغدت خيرا عوان
 ولا تعمد شيئا سواها فانها * لمن يعتبره الهام أوثق اركان
 فراح وريحان وساق مهفهم * ونعمة الحمان وطاعة اخوان
 * (روضة في السنة وما بعدها) *

قال حكيم سنة لا يفارقهم الحزن * فقير قريب عهد بغي * ومكثرت يخاف على
 ماله التناف * ومريض لا طيب له * ومحجب لامراته وهي خائفة * والحسود
 والحقود * وقال الاحنف بن قيس * سنة خصال يعرف بها الجاهل *
 الثقة بكل أحد * والكلام في غير نفع * والغضب من غير سب * والعطية
 في غير موضعها * وافشاء السر الى كل أحد * وعدم التمييز بين العدو والصديق
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم * سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الاظله *
 امام عادل * وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق في المسجد
 اذا خرج منه حتى يعود اليه * ورجل ان تحابا في الله عز وجل اجتمعوا على
 ذلك واقتربا * ورجل دعت به امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله
 ورجل تصدق صدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه * ورجل
 ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه * وقال أبو يعقوب الخزيمي في العمى
 سبع خصال * اجتماع الرأي * وصفاء الذهن * رقة الخلق * وجود
 الحفظ * وسقوط الواجب من المحقوق * والامان من فضول النظر الداعية الى
 الذنوب * وفقدان النظر الى الثقل والاعداء * وقال يحيى بن خالد *
 الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء البارد والثوب اللين والفراش الوطئ
 والدار الواسعة والمرأة الموافقة والخادم الامين والقدرة على الاحسان
 الى الاخوان وقال بعضهم شعر

احق بالصنع في الدنيا ثمانية * لالوم في واحد منها اذا صنعها

المستخف بساطان له قدر * وداخل البيت تطفيلاً بغير دعا
 وأمرناهي في غير منزله * وداخل في كلام اثنين مندفعاً
 ومتخف بحديث غير رسائله * وقاصد بحاسن قدره ارتعفا
 وطالب المجد ممن لا سماح له * وطالب النصر من أعدائه طمعاً
 وقال الجاحظ تسع موجودة في تسع * الخفة في الصم * والهوج في الطوال *
 والجبب في القصار * والنبيل في الزبعة * والملاح في المحول * والذكاء
 في الحرس * والخفظة في العيمان * والثقل في العور * والنشاط في الحديث
 وسئل اسحاق الموصلي عن عدد الندماء * فقال واحد غم * واثنان هم *
 وثلاثة نظام * وأربعة تمام * وخمسة زحام * وستة حمام * وسبعة
 موكب * وبثمانية سوق * وتسعة جيش * وعشرة نعوذ بالله من شرهم *
 قال مؤلفه

نبذة من الحكم العذاب * يختم بها الكتاب

الهوى سلاف موثق * مشوب بتلاف موثق * الهوى داء قديم * لم يسلم منه
 قروم القرون * من كان لعنان هواه املك * كان لسيدل رشاده اسلك * من
 خاف هواه * امن كيده اعداه شعر
 اذا ماريت الامر بقتاده الهوى * فقد نكته عند ذكوثا كاه
 وقرأ شمت الاعداء جهلاً بنفسه * وقد وجدت فيه مجالاً عواذله
 وما وقع لنفس المزوف عن الهوى * من الناس الا حازم الراي كامله
 قلب المحب مقسوم * بين الهمزة والوجوم * وطرفه موسوم بالمسجوم
 ورعي النجوم * المحب من دمه مطلق * ونومه موثق * المحب من تصعد
 زفراته * وتحذر هبراته * ربما تلف من كلف * ليس حر العاشق كبرد
 قلب المعشوق * للمحبب أن يتدل * وعلى المحب أن يتدل * هجر المحبب
 كلفح الهاجر * ووصله كنسيم الاصائل * لا يقاسي المحب أشد من
 قسوة الحبيب شعر
 لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصباية الا من يعانها

المحسن الفائق بدعة الامصار * ونزهة الابصار * الشوق اللطيف * هو
 العشق العنيف * الشوق يطوى الفراش الوطى * ويحث المطى البطى * *
 الشوق ما فاض عقد الدموع * ورض عقد الضلوع * من امتلى راحة
 الشوق لم يشق عليه بعد السفر * ماذا كره الاذبا امتع من نسيم السكر المتعطر
 بزهر الثمر * محادثة الاخوان * الذم من مغازلة الغزلان * وأبهرج من
 حركات الراح بين الريحان * لقاء الاديب * كلقاء الطيب * يدع الهم موليا
 * والانس مستوليا * شر الاخوان من اذا حضرائي ومدح * واذا غاب
 عاب وفدح * شر الاخوان من ظاهره موافق * وباطنه منافق * خير الاخوان
 * من يتلقى أخاه باليمين * ويحمله محل العقد الثمين * وشهرهم من يرثه بالميزان
 الخفيف * ويقومه باليمن اللطيف * من كرمت خصاله * وجب وصاله *
 من كثر هجره * وجب هجره * اذا طار القلب بجناح الخوف والفزع *
 فاحرص عليه من الضجر والحزح * اقصد من ينعم بالدينا بالعطايا الفاخرة *
 واذا استرجعتها كانت من عطايا الآخرة وتوكل عليه فيما يغشاك * تأمن
 غوائل دنياك واخراك * وتوسل بمحمد صلى الله عليه وسلم شفاء السقيم *
 وهادى الصراط المستقيم * فهو بيت عمره التنزيل * وخدمه جبريل *
 واسأل الله فانه أقرب من ناجيت * واجوب من ناديت * اللهم اخرجنا من
 ظلمات الوهم * الى نور الفهم * واجعلنا ممن يرجوكم ويخشاك *
 ووقفنا لما يوافق رضاك * وارزقنا من النعمة اخصرها *
 ومن المعيشة انصرها * بجاه نبيك وخاصته *

وصلى الله عليه وعليهم صلاة تليق

بكرامة مرتبته * وعلى آله

أجمعين وصحابة

والتابعين

آمين

تم

تم الكتاب بحمد الله بارئنا * ومن بلاشك بعد الموت بحميدنا
 يارب فاغفر لعبد كان كاتبه * يا قارئ المخطوطة باله آمين

تم طبع هذا الكتاب المستطاب * بعون الله الملك الوهاب
 بمحرسة مصر المحمية بالمطبعة الكاسية تليه نسخة

وعشرين يوما خات من شهر شعبان المعظم

سنة ١٢٨٢ من هجرة سيد المرسلين

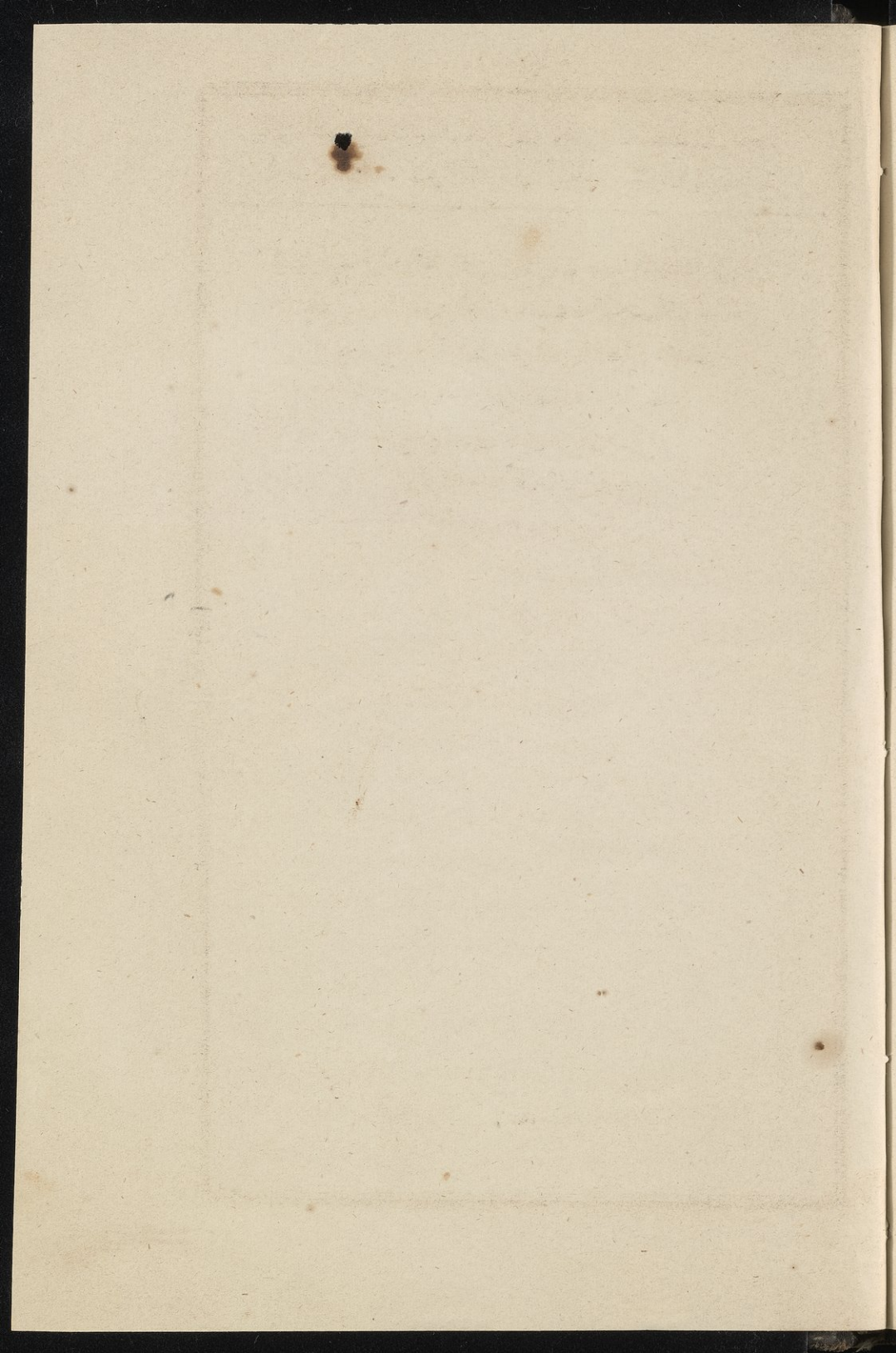
صلى الله تعالى عليه وعلى آله الكرام

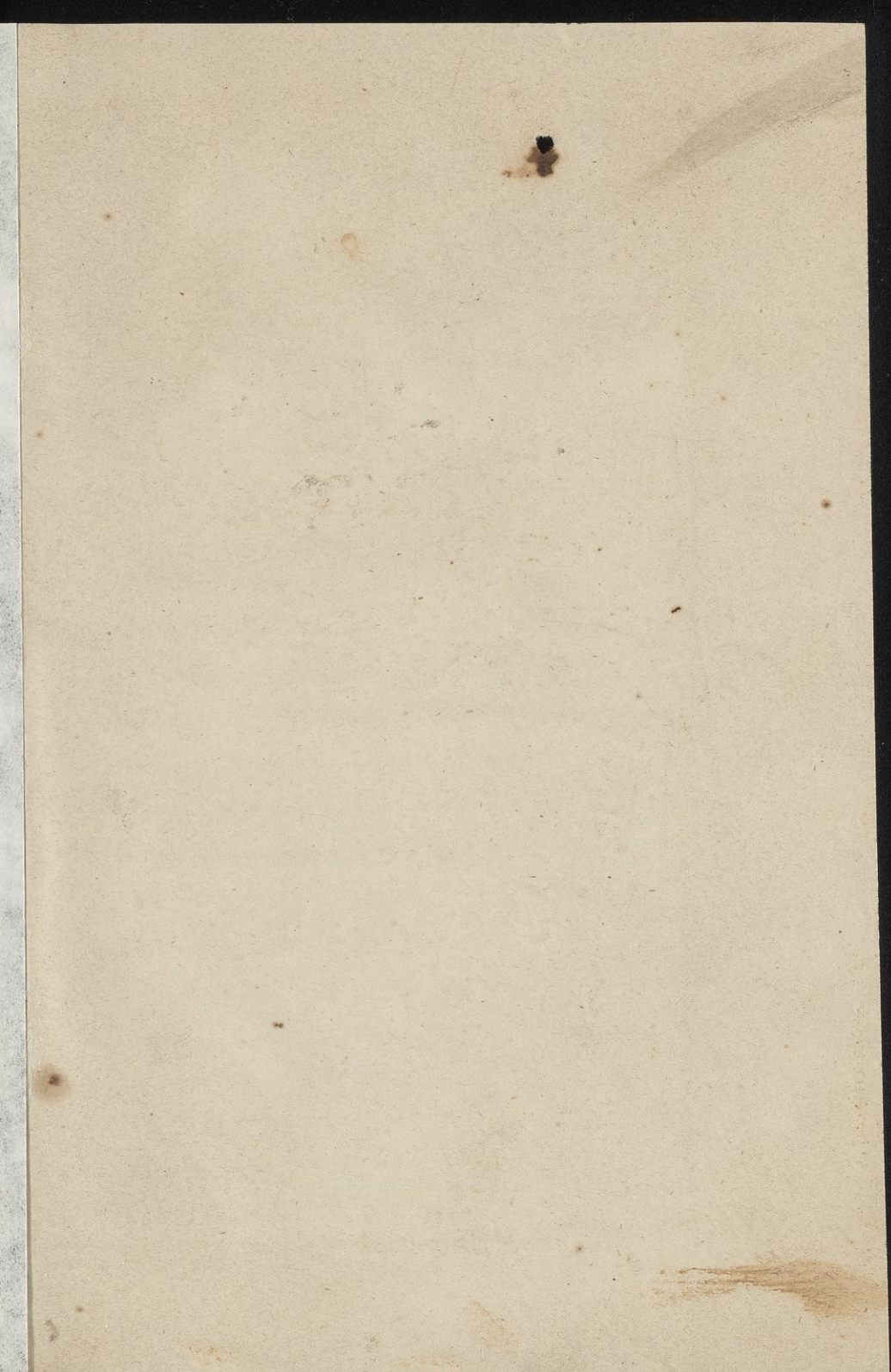
وسلم تسليما كثيرا على الدوام

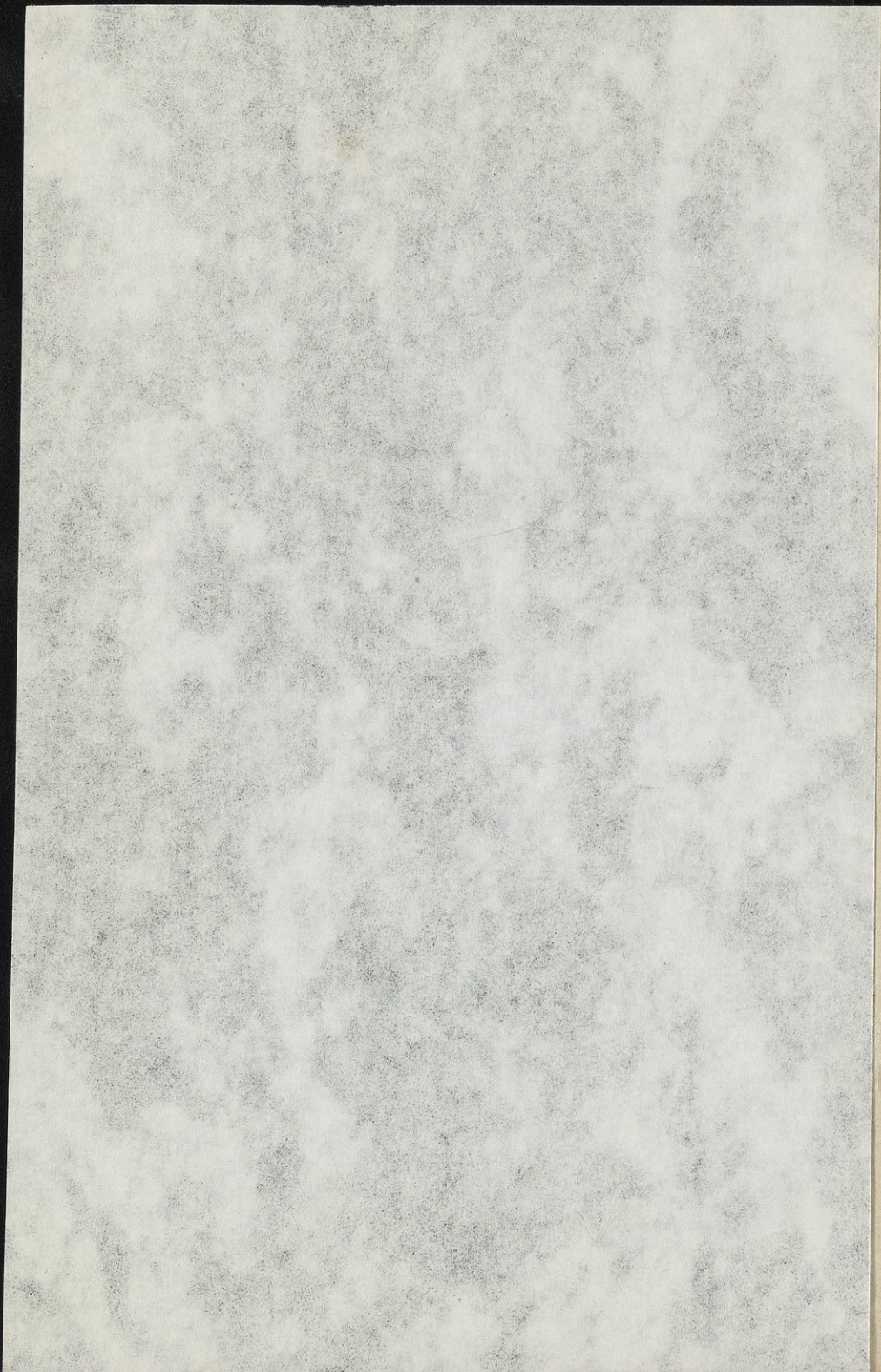
آمين والمحمد لله رب

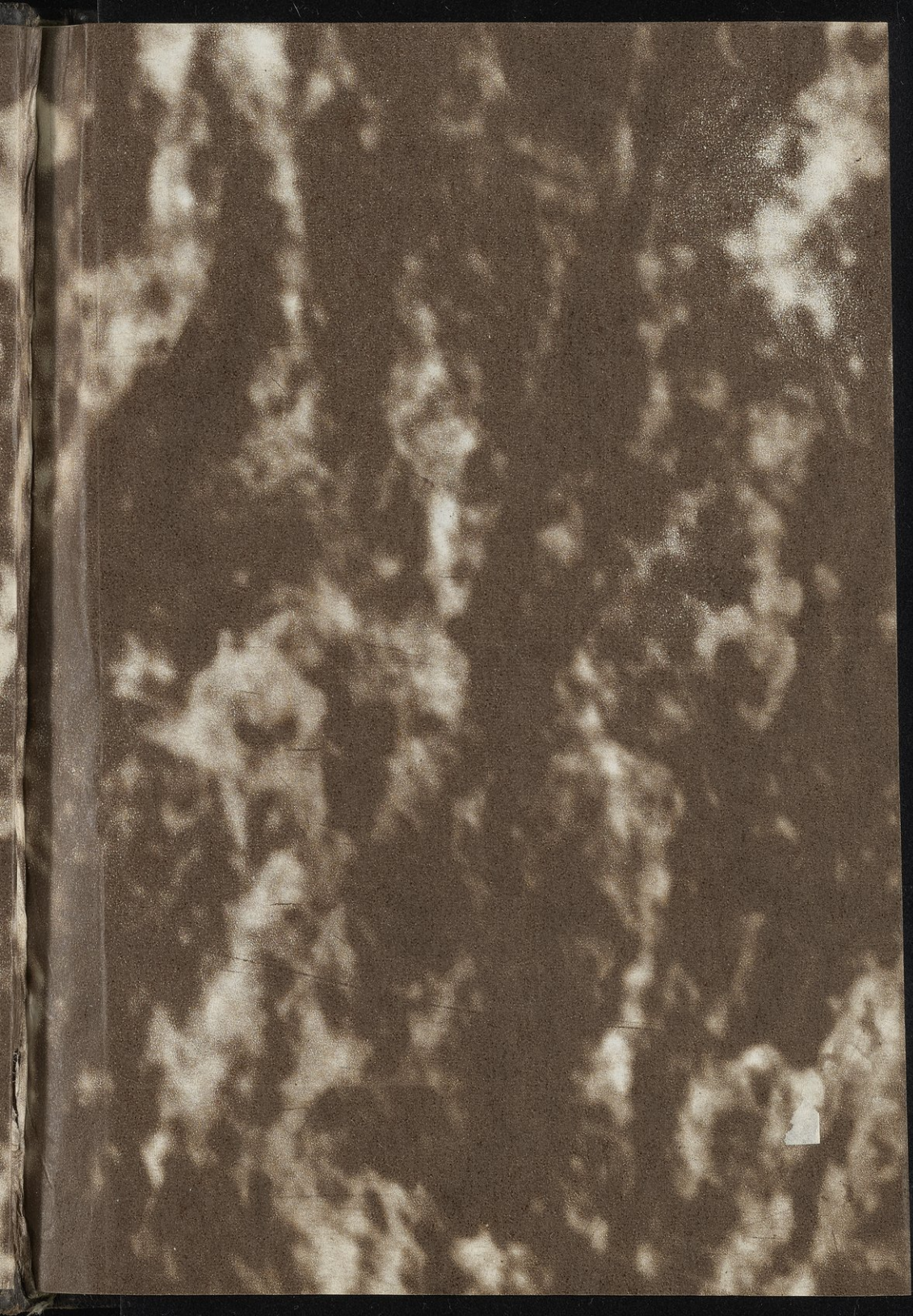
العالمين

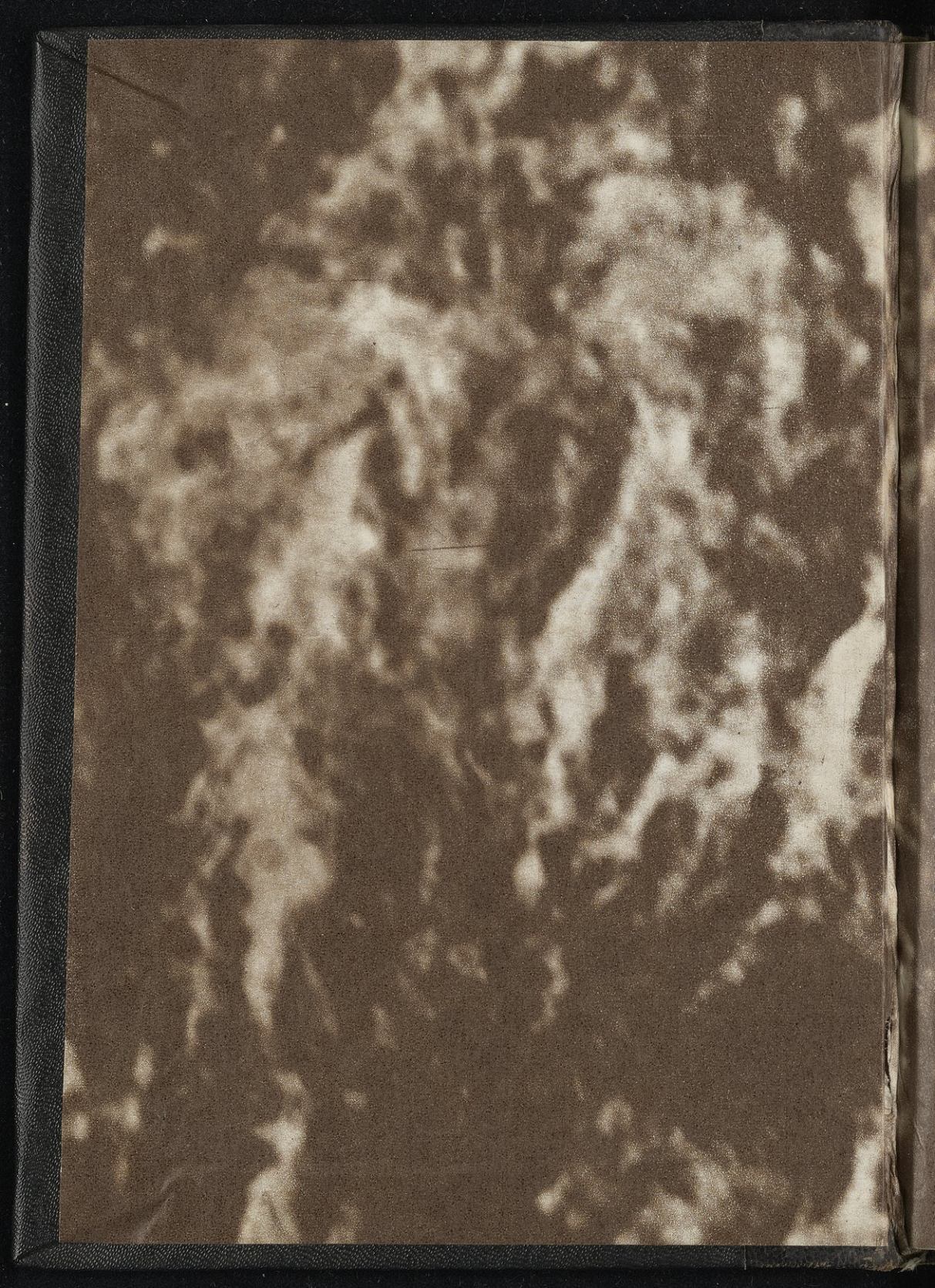
تم











NYU - BOBST



31142 02987 3679

BP188.2 .S53

Kitab ʿUn